البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 18 أيار 2020 العدد 3233

Monday 18 May 2020 Issue No. 3233

نحن القوميون الاجتماعيون جماعة حقيقة لا جماعة باطل، نفتخر بأننا وصلنا إلى هذا الانطلاق بقوّتنا... حاربنا بوعينا لحقيقتنا وإيماننا بها.

سعاده

تدابير للعودة التدريجيّة مع احتواء تفشي كورونا... ووزارة التربية تلغي الامتحانات الرسميّة

تزامن بين التهدئة القضائيّة وتراجع سعر صرف الدولار... نحو الـ 3200

«القوميّ» وأحزاب وشخصيّات في ذكرى 17 أيار: للتمسّك بالمقاومة والعلاقة بسورية

كتب المحرّر السياسيّ

قالت مصادر في وزارة الصحة إن منهجيّة التعامل مع التفشي المحدود والمعلوم السبب لوباء كورونا، تقوم على الحظر الجزئيّ والموضعيّ واعتماد الفحوصات الكاشفة للعيناتٍ لتحديد دوائر الملاحقة لحصر التفشي واحتوائه، خصوصاً بعدما تبين من مراقبة أيام الحظر العام والفحوصات المرافقة أن لامبررات للاستمرار فيه، وأن المتابعة المطلوبة في الحظر هي موضعيّة وجزئيّة، والمطلوب معها استمرار التقيد بالإجراءات الوقائية التي يجب التأقلم مع بقائها طويلاً، في ظل المعطيات المتوفرة من تقارير منظمة الصحة العالمية حول المواجهة مع الفيروس، التي تحمل جداولها أرقاماً توحي بتراجع التفشي في دول كانت أساسية في صعود الرقم العالمي كحال إسبانيا وفرنسا، لكنها تحمل تصاعداً موازياً في نسب الإصابات في دول ذات عدد سكان كبير كروسيا والهند والبرازيل، وهي لم تبلغ بعد قياساً بالمقارنة مع مثيلاتها الذروة التي تتيح القول بأننا نقترب من الخروج من دائرة الخطر.

رئيس الحكومة أعلن العودة عن إجراءات التشدد في الإقفال، مع التشدّد في إجراءات الوقاية، بعد اجتماع تقييمي للجنة مكافحة كورونا بعد الاستماع لتقرير وزيري الصحة والداخلية، بينما قرر وزير التربية طارق المجذوب التراجع عن خطته لمواصلة العام الدراسي في ضوء تكرار موجات الصعود والهبوط في مسارات الإغلاق والفتح بالتناسب مع عدم الاستقرار في الخط البياني للإصابات، معلناً عن إلغاء الامتحانات الرسمية لشهادة البكالوريا، بعدما كان قد ألغى سابقا الامتحانات الرسمية لشهادة البريفيه.

في قضية سعر صرف الدولار التي كانت محور الملاحقات القضائية التي طالت عدداً من الصرافين وبلغت ذروتها بتوقيف أحد كبار موظفي مصرف لبنان المعنيين بسوق الصرف مازن حمدان، تطوران بالتوازي يرسمان أفق التزامن، الأول الإفراج عن حمدان الذي سبق وقرّر المدعي العام المالي علي إبراهيم توقيفه بجرم التلاعب بسعر الصرف وشراء الدولار للمضاربة على الليرة اللبنانية، والثاني اتجاه تراجعي لسعر الدولار في السوق، حيث كسر السعر نزولاً عتبة الـ 4000 ليرة ليبلغ سعر الـ 3500 ليرة مع توقعات ببلوغه اليوم سعر الـ 3200، تطبيقاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة سابقاً برعاية المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، عبر ضخ كمية من الدولارات لتأمين استيراد السلع الاستهلاكية تعادل الكمية التي يحصل عليها مصرف لبنان

(التتمة ص8)

روّاد البحر لم ينتظروا قرار رفع التعبئة (عباس سلمان)

الكاظمي من مقرّ «الحشد الشعبي» مرتدياً زيّه: مقبلون على صولة نهائيّة لاجتثاث داعش

قال رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي إن العراق «مقبل على صولة نهائية لاجتثاث تنظيم داعش الذي يحاول إعادة تنظيم فلوله، وأن مقاتلي الحشد الشعبي في مقدّمة الذين ينفذون هذه الصولة إلى جانب أخوانهم في الجيش وبقية القوات المسلحة».

الكاظمي وفي كلمة ألقاها خلال زيارته لمقر الحشد الشعبي بالتزامن مع استمرار الحشد الشعبي في التصدّي لهجمات داعش وملاحقة فلوله، قال إن «قانون الحشد رقم 40 الصادر في عام 2016 هو الإطار القانوني الذي يحميكم وسندافع عنه».

وأضاف أن «قوة الدولة هي عندما تكون منسجمة مع قوانينها ومع شعبها»، مشيراً إلى أن هذا الحشد هو حشد الوطن الذي ستخلد تضحياته وشهداؤه في ذاكرة العراقيين، وفق تعبيره.

وفي ختام كلمته أكد رئيس الوزراء دعمه للحشد في إطاره القانوني والرسمي، ووعد قيادة الحشد الشعبي بزيارات مقبلة للإطلاع على احتياجاتهم وتنسيق العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي.

من جهته، أكد رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض أن القائد الشهيد أبو مهدي المهندس هو صاحب البصمة الأساسية في انطلاق الحشد الشعبي وبنائه ودعمه، مشدداً على أن الحشد الشعبي سيبقى مدافعاً عن وحدة العراق وسيادته.

وقال الفياض في كلمة ألقاها خلال استقباله رئيس مجلس الوزراء، إنه «من دواعي السرور أن نستقبل الأخ السيد رئيس الوزراء في هيئة الحشد الشعبي في باكورة تصديه للحكومة الجديدة التي نتمنى أن تكون عامل خير وتغيير نحو الأفضل»، مؤكداً «أننا نتوسم من رئيس الوزراء دعم الهيئة والحفاظ على قوتها ووحدتها ومناعتها».

السلم الاجتماعيّ في الشوف ميزان الصحة السياسيّة

◆ البروفسور فريد البستاني*

نصت مقدمة الدستور على أن «لا شرعية لسلطة تناقض ميثاق العيش المشترك»، وهذا لا يخصّ السلطات المنبثقة من النظام الطائفي، بل هو شرط واجب وحاكم في السلطات المنبثقة من نظام غير طائفي نصبو إليه بدعوتنا للدولة المدنية، لأن الدولة المدنية التي تناقض ميثاق العيش المشترك هي دولة الهيمنة الطائفية مقنعة بلبوس اللاطائفية، وبالتالي فهي أشد خطراً على السلم الأهلي من الطائفية الظاهرة، وتناقضها مع ميثاق العيش المشترك أشد وأدهى.

تاريخ لبنان يقول أيضاً إن الحركات الإصلاحية والثورات، تخضع للقانون ذاته، فكل ثورة وحركة إصلاحيّة ناقضت ميثاق العيش المشترك تحوّلت إلى فتنة وحرب أهليّة، ضاع معها كل سعي للإصلاح. ومن يقرأ مقدمات ما جرى في لبنان عامي 58 و75 سيكتشف ذلك بسهولة، بينما من يقرأ تجربة الحركة الإصلاحية للجبهة الوطنية اللبنانية التي قادها الراحلان الرئيس كميل شمعون والوزير كمال جنبلاط بوجه الرئيس بشارة الخوري عام 52، سيكتشف أنها حققت أهدافها لأنها لم تناقض ميثاق العيش المشترك.

المؤمنون بالدولة المدنية هم أشدّ الناس تحسساً لمخاطر الانزلاق الطائفي، ولا يجوز أن يشكل إيمانهم اللاطائفي عيباً عليهم لدى مقاربة الحساسيات الطائفية،

(التتمة ص9)

جمعية «أخضر بلا حدود» خطر لبنانيّ على أمن «إسرائيل»؟

◆ د. عصام نعمان*

في شهر تموز/ يوليو المقبل، يُقدّم الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس تقريره عن تطبيق قرار مجلس الامن الدولي 1701 بشأن فصل القوات بين لبنان و«إسرائيل» بعد حرب 2006. يتضمّن التقرير عادةً تفاصيل «الانتهاكات» على طول الخط الأزرق الفاصل بينهما. كما يصوّت مجلس الأمن خلال الصيف على التمديد لمهمة قوة الامم المتحدة المؤقتة «اليونيفيل» في جنوب لبنان.

سبق للأمين العام غوتيريس ان أشار في تقريره الأخير الى مجلس الأمن إلى أنّ «اليونيفيل» ما زالت تُمنع من الوصول الى مناطق عدّة على الجانب اللبناني من الخط الأزرق، خصوصاً الى مواقع مرتبطة بإطلاق الصواريخ على «إسرائيل» في الاول من ايلول/ سبتمبر 2019، بينها مواقع لجمعية «أخضر بلا حدود».

المواقع التي أشار اليها غوتيريس هي مساحات من الأرض قريبة من «الخط الأزرق» زرعتها جمعية «أخضر بلا حدود» أشجاراً تقول «إسرائيل» إنها لحجب الرؤية أمام كاميرات المراقبة الأمنية المثبتة على طول الشريط الحدودي. الى ذلك، تشكو «إسرائيل» من قيام «أخضر بلا حدود» بإقامة أبراج ومنشآت يربو عددها على 26 في المنطقة ذاتها مهمتها تعطيل كاميرات المراقبة الحدودية، وانّ حزب الله الذي يحتضن هذه الجمعية يمنع قوات «اليونيفيل» من قطع الأشجار المشكو منها كما من التحقيق في مواقع الأبراج

(التتمة ص9)

من البحر الأسود إلى شرق المتوسط المواجهة الأميركيّة الصينيّة تشتعل في تل أبيب...!

◆ محمد صادق الحسيني

السفير الصيني في «إسرائيل» نشر مقالاً قبل يومين يعلق فية على تصريحات وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو بشأن وصف الاستثمار الصيني في «إسرائيل» بأنة «خطر»...!.

ليتم العثور علية بعد وقت قصير، ميتاً بمنزله، في مدينة هرتسليا الساحلية شمالي تل أبيب...!

إن ظروف «موت» السفير الصيني (58 عاماً)، ما زالت غير واضحة ومبهمة ومريبة حتى الآن، رغم البيانات الإسرائيليّة الرسمية!

عُيّن دو واي سفيراً في الكيان في أوج جائحة كورونا، وكان عمل قبل ذلك سفيراً للصين في أوكرانيا.

الكيان الصهيوني ادّعى في بيان رسميّ لة بأنّ السفير مات في نومه...!

لا شك في أن البيان، الصادر عن الجهات الإسرائيلية المسؤولة عن التحقيق الجنائي، الذي فتح، لكشف ملابسات وفاة السفير الصيني، دو واي (Du Wei)، الذي عثر علية متوفياً في شقتة في هرتسيليا، شمال تل ابيب، يثير الكثير من الشكوك وبيان سلطات تل ابيب زاد في ريبة الواقعة بدلاً من إلقاء الضوء على أسباب الوفاة الحقيقية، وذلك للأسباب التالية:

1 ـ إن المدة الزمنيّة التي أعقبت الوفاة غير كافية إطلاقاً لإجراء التحقيق المهني المتكامل وإجراء التحقيقات

(التتمة ص9)

حقائق للتاريخ

◆ معن بشور*

يعتزّ الوطنيون اللبنانيون، بعد إسقاطهم لاتفاق 17 أيار المشؤوم الذي انعقد بين المفاوض اللبناني والإسرائيلي بعد حرب 1982، وبرعاية وزير الخارجية الأميركية جورج شولتز، بأنّ لبنان هو البلد العربي الوحيد الذي أسقط اتفاقية صلح منفرد مع العدو.

ولقد كان إسقاط ذلك الاتفاق بعد أقلّ من عام على المصادقة عليه في مجلس النواب اللبناني، هو المدخل لأن يكون لبنان أيضاً أول بلد نجح في دحر الاحتلال عن عاصمته، ثم عن معظم أراضيه من دون اتفاق أو قيد أو شرط.

ولم يكن تحقيق ذلك ممكناً بالطبع لولا مقاومة باسلة أبداها اللبنانيون بكلّ قواهم العروبية والإسلامية والشيوعية والسورية القومية، انطلاقاً من عاصمتهم بيروت ودحر المحتلّ عنها بعد أيام من احتلالها، وصولاً إلى مناطق شاسعة من أرضه في الجنوب والجبل والبقاع الغربي، ولولا دعم كبير من الأشقاء السوريين، ومشاركة فاعلة من الأخوة الفلسطينيين سواء في معركة الجبل

(التتمة ص9)

حزب الله والمعادلة الكبرى...

◆ نايف أحمد القانص*

عاماً بعد عام يزداد محور المقاومة مناعة وقوة امتداداً من بيروت إلى دمشق وبغداد والقدس وصنعاء وصولاً إلى طهران، وقد راكم هذا المحور خبرات قتالية خلال السنوات الأخيرة، لا سيما من خلال مشاركته في مواجهة الحرب الكونية على سورية.

لعقود طويلة، ظلّت معادلة الصراع مع العدو الصهيوني غير متوازنة حتى أيار عام 2000 تاريخ تحرير جنوب لبنان من الاحتلال «الإسرائيلي» الذي خرج جيشه يجرّ أذيال الخيبة والانكسار بعد أن قيل عنه يوماً إنه «لا يقهر».

منذ ذلك التاريخ، لم تهدأ محاولات استهداف حزب الله الذي تمكّن من تغيير موازين القوى وإجبار الصهاينة على الانسحاب كما تمكّن من تحرير عدد كبير من الأسرى اللبنانيين والعرب في مفاوضات غير مباشرة، ولم يوفّر التحالف الصهيوني الأميركي، بمساعدة بعض العرب، وسيلة إلا واستخدمها من أجل التضييق عليه وتأليب اللبنانيين ضدّه.

(التتمة ص9)

نقاط على الحروف

لبنان وسورية والعراق: اختناق الافتراق

◆ ناصر قنديل

– ربما يشكل لبنان الحلقة الأضعف والخاصرة الرخوة في الثلاثي المشرقي، المكوّن من لبنان وسورية والعراق، في قلب أزمة اقتصادية ومالية تتساوى في القلق من تداعياتها البلدان الثلاثة، رغم امتلاك العراق قدرة نفطية ضخمة تشكل رصيده الأبرز، واستناد سورية إلى بنية زراعية وصناعية تتيح رغم سنوات الحرب وأضرارها توفير نسبة عالية من الاكتفاء الذاتي الغذائي والاستهلاكي، والأجيال الحالية لا تملك ذاكرة كافية للعلاقات الاقتصادية الطبيعية التي تتفوق على السياسة، والتي كانت خلالها اقتصادات الدول الثلاثة بخير، قبل أن تتقطع أوصالها منذ أربعة عقود، مع بدء الحرب التي شنّها العراق على إيران، وتسببت بإقفال الحدود السورية العراقية ومعها وقف حركة السلع السورية واللبنانية نحو العراق، سوقهما الأهم، ووقف تدفق النفط العراقي إلى بانياس وطرابلس، ودخول سورية ولبنان سوق النفط العالمي لشراء المشتقات النفطية، التي شكلت منذ ذلك التاريخ مصدر النزف الأهم في مواردهما ولا تزال.

– يعتقد الكثيرون أن كل دولة تشكل بذاتها متحداً اقتصادياً كافياً، وأن العلاقات الاقتصادية لهذا المتحد مع الخارج يمكن أن تكون متكافئة ومتعادلة، وفقاً لنمط السلع التبادلية، بمعزل عن هوية الخارج، الذي يتشكل أصلاً من كيان سياسي أي دولة، ويصير في التعامل كياناً اقتصادياً أي سوق. والدولة هنا هي جمارك وعملة موحدة، فهل يكفيان لتشكيل السوق؟ والجواب هو بالنفي قطعاً، ذلك أن عناصر تشكيل السوق أعمق في الزمن والمحتوى، من شروط تشكل الدولة، ووحدة العملة ورسوم الجمارك، أولاً، وثانياً لأن السوق تتكفل عند حاجات نموها بإسقاط الحدود الجمركية والعملة أيضاً، كما تقول تجربة الاتحاد الأوروبي، أو تحمي بقاء الحدود والعملة كما تقول حال بريطانيا التي دخلت الاتحاد ولم تترك عملتها المستقلة لحساب منطقة اليورو، وفي تاريخ لبنان وسورية تحت الانتداب الفرنسي بقيت الدولتان منفصلتين برئيسين ومجلسي نواب وحكومتين وجيشين، لكن بعملة واحدة وجمارك واحدة. وعندما انفصلتا في مجال العملة والجمارك، بدأت الأزمات تشتدّ في كلتيهما.

– يغيب عن بال الكثيرين أن الاقتصاد ليس فعلاً إرادياً سياسياً تنشئه الدول، بل هو فعل طبيعي حيوي ينمو عبر تاريخ طويل تفرضه الطبيعة، ويتكيف معه الإنسان، وتتأقلم معه المهارات عبر الأجيال، وتتكامل ضمنه حركة السلع وإنتاجها، وعندما تلاقيه السياسة يتحقق الانفراج والازدهار، وعندما تجافيه يقع الضمور والانفجار، والمتحد الاقتصادي الذي يتشكل عبر التاريخ وتأتي الحدود السياسية بين أطرافه لتقطع أوصاله، يشبه الجسد الذي تصيبه الحمى ويصيب أطرافه الشلل إذا شدّت الأحزمة بين الجسد والأطراف، والنظرة التاريخيّة تكفي لمعرفة كيف كان هذا المتحد الاقتصاديّ قائماً على تكامل مكوناته، حيث العراق يدفع اليوم كلفة

(التتمة ص8)

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 18 أيار 2020 / العدد 3233
Twelfth year / Monday / 18 May 2020 / Issue No. 3233

ترامب يستنجد بنتانياهو لمعالجة تراجعه الانتخابيّ

■ د. وفيق إبراهيم

هذا الاستنجاد ليس مجرد اتهام اعلامي تقليدي، لأنه يرتبط بالتراجع الكبير في شعبية الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مرحلة لم تعد تفصله عن الانتخابات الرئاسية الأميركية اكثر من بضعة اسابيع فقط، حيث هبطت هبوطاً حاداً من 59 في المئة الى 41 في المئة فقط، مقابل تقدّم ملحوظ لمنافسه من الحزب الديموقراطي بايدن.

هنا استشعر الحزب الجمهوري الذي ينتمي اليه ترامب بشبح هزيمة رئاسية مقبلة، قابلة للتدحرج الى انهياره الكبير حتى في الانتخابات المقبلة لمجلس الشيوخ.

لذلك فإن مرحلة التجسيد العملي لتبادل الخدمات بين ترامب ونتانياهو مرشحة للتصاعد بشكل عنيف في هذين الشهرين المقبلين، المزيد من الهدايا الفلسطينية للإسرائيليين مقابل هدايا من اصوات الانجيليين الأميركيين لترامب لكي يستعيد وزنه الانتخابي المتراجع.

ضمن هذه المعطيات تحشمَ وزير الخارجية الأميركي بومبيو عناء سبع عشرة ساعة من سفر جوي بين واشنطن وتل أبيب لعقد محادثات استمرت ثماني ساعات، وسط مناخات الكورونا والكمامات التي فرضت على المتباحثين إعادة كلماتهم مرات عدة لتصبح مفهومة.

للإشارة فإن نتانياهو هو الرجل الأكثر أميركية في تاريخ «إسرائيل»، لأنه من تصنيعها المباشر منذ بداياته في رئاسات حكومات «إسرائيل» في 2009.

وازداد الاهتمام الأميركي به مع مجيء ترامب الذي وهبه تأييداً أميركياً مفتوحاً في صراعه الداخلي مع الفلسطينيين والاحزاب الإسرائيلية الأخرى مقدّماً لها هدايا بضم الجولان السوري المحتل الى الكيان الإسرائيلي وتهويد القدس الى جانب الحاق الأغوار وخمسين بالمئة من الضفة الى الكيان الإسرائيلي ايضاً بشكل تتبعثر فيه الاجزاء الباقية من الضفة المحتلة الى مجرد قرى متناثرة وغير مترابطة فتسقط اهميتها السياسية – الوطنية في القضية الفلسطينية وتصبح مجرد معالم للانتقال الجغرافي من زاوية يحتلها اليهود الى زاوية اخرى مماثلة.

حتى الآن هذا ليس بجديد، لان التأييد «الترامبي» لاستلحاق كامل اجزاء فلسطين بالكيان المحتل يعود الى اكثر من عام ونصف العام ولم يعُد قابلاً للتطبيق بعد تقهقر المشروع الأميركي بتدمير الدولة السورية والصمود الإيراني الكبير امام مشاريع العقوبات والحصار الأميركي وهزيمة الهجوم السعودي – الاماراتي – الأميركي على دولة صنعاء اليمنية.

هذه الانتصارات أرجأت تطبيق صفقة القرن على الطريقة الترامبية اي إنهاء كامل فلسطين بإضافة حل مصري لقطاع غزة او تكبيره من اراضي صحراء سيناء المصرية ليصبح قادراً على استيعاب نازحين مطرودين من الضفة بالتعاون الإضافي مع قدرات الاردن على استيعاب مئات منهم.

لكن العنصر المستجد الذي اعاد صفقة القرن الى دائرة العمل السريع هو تراجع شعبية ترامب، فعادو الهرولة الى صديقه ناتنياهو مستغيثاً وموفداً بومبيو الى فلسطين المحتلة.

هنا يجد الإسرائيليون انفسهم في وضعية المذعور، لانهم يخشون من خسارة صديقهم الحميم ترامب في الانتخابات، فتلجأ الادارة الأميركية الجديدة «الديموقراطية» الى منع تطبيق صفقة القرن إلا بموازاة اعلان دولة للفلسطينيين على قسم من القدس ومعظم الضفة وقطاع غزة.

وهم لا يريدون ذلك، لانهم واثقون من انهيار عربي كبير يجب عليهم استغلاله بأسرع وقت ممكن والدليل ان المناخ الخليجي متحالف معهم بكامله باستثناء الكويت. والسودان انفتح عليهم كذلك المغرب وقسم من تونس بالإضافة الى مصر والاردن والسلطة الفلسطينية. هذا يشجعهم على انهاء الضفة الغربية بسرعة، خصوصاً ان السلطة الفلسطينية لا تستكثر ما يجري إلا في المناسبات الكبرى وتلتزم صمتاً غريباً وتهدد ولا تنفذ شيئاً.

هذه هي المناخات التي تدفع بالإسرائيليين الى تكليف قواهم الدينية الشديدة التأثير على الانجيليين الأميركيين لتحشيدهم الى جانب ترامب؛ وهؤلاء ايضاً هم المطالبون بإعادة بناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الأقصى، من دون نسيان اليهود الأميركيين المسيطرين على عالمي المصارف والاعلام في الولايات المتحدة الأميركية.

ان تطبيق هذه الخطة التي كانت مؤجلة تستلزم جهوداً إسرائيلية وأميركية قد تأخذ أشهراً عدة بالتوازي مع تطور حملات التحشيد في الانتخابات الأميركية وبمواكبة كامل مراحلها، فـ«إسرائيل» تعتبرها مفصلية في تاريخ تطورها التأسيسي، فإذا كانت نكبة 1948 هي التأسيس الاولي لكيان يهودي تعترف به الأمم المتحدة فإن هزيمة 1967 دفعت هذا الكيان نحو التحضير لالتهام معظم فلسطين واراض سورية ولبنانية مجاورة. وهذا ما اعانهم عليه الرئيس المصري انور السادات الذي أخرج بلاده من الصراع العربي الإسرائيلي في 1979 واخذ مصر الى إسرائيل ولم تعُد بعد.

هناك تاريخان أسهما في تلاحق الانهيارات العربية واولها الاجتياح الإسرائيلي للبنان في 1982 الذي طرد المنظمات الفلسطينية منه، مؤسساً لاتفاقي اوسلو ووادي عربة بين الكيان المحتل ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن.

بالمقابل هناك تواريخ تدعم بقاء القضية الفلسطينية الى درجة عالية من القوة وهي انتفاضات الحجارة والعمليات المسلحة في الضفة والمقاومة الباسلة والأسطورية لقطاع غزة وقتال حزب الله مدعوماً من الشعب اللبناني وسورية وإيران ضد «إسرائيل» منذ 1982 او حتى 2006، مجرراً جنوب لبنان المحتل ومؤسساً لردع تاريخي مع عدو كان معتاداً على اختراق لبنان ساعة يشاء.

كما ان سورية بإسقاطها للمشروع الأميركي الإسرائيلي الخليجي التركي في ميادينها حمت بلادها على مستويي الدولة والشعب وابقت على القضية الفلسطينية مشروعاً قوياً لإعادة تحرير كامل فلسطين.

يكفي ان الراحل حافظ الاسد رفض عرضاً حمله اليه السادات والأميركيون، بإعادة كامل الجولان الى سورية مقابل اعترافه بـ«إسرائيل».

بدوره الرئيس الحالي بشار الاسد يقاتل منذ 2011 مشروع تدمير الدولة وهو الذي يعرف أن أقصر الدروب لكسب الأميركيين هو الاعتراف بـ«إسرائيل»، لكنه يعتبر فلسطين جزءاً من بلاد الشام والعالم العربي وتحمل الصفتين الاسلامية والمسيحية بالمسجد الأقصى وبيت لحم والقدس وكل ميادين التاريخ الحقيقي للمسيحية الفلسطينية.

هذه المعطيات تدفع نحو ارتفاع حدة الصراع بين الأميركيين والإسرائيليين من جهة وسورية وحزب الله وإيران واليمن والمنظمات الفلسطينية في غزة الجسورة والضفة الغربية وسط تآمر خليجي مصري وحيادية اوروبية وروسية وصينية تؤيد حل الدولتين.

بما يؤكد على صلابة القضية الفلسطينية التي تتراجع حيناً وتتقدّم مرات أخرى، لكنها تحمل في مضمونها إمكانات هائلة تشجع على تطوير انتماءاتها المختلفة باتجاه الربط بين علاقات عميقة لتحرير فلسطين مع سورية وحزب الله والأحزاب الوطنية بالارتباط مع كل المقوّمات العربية والخارجية.

خفايا

لفتت مصادر سياسية إلى أن رئيس تيار سياسي كبير حكمت علاقته بمرجع نيابي كبير توترات مستمرّة تعمّد للمرة الأولى في مؤتمر صحافي الإشارة إلى التفاهم مع هذا المرجع في قضية حساسة وتجنّب تسمية أي من خصومه الذين غمز من مواقفهم بينما حيّد بعضهم بطريقة ضمنية متحدثاً عن مدّ اليد للجميع.

الاستثمار في الحدود فرصة وحيدة لإنقاذ لبنان؟

محمد حميّة

في ضوء التهليل والتعظيم لخيار صندوق النقد الدولي، بدا أن خيار الانفتاح الاقتصادي على سورية في طور التبلور في دوائر المراجع الرئاسية وقوى سياسية أساسية بحسب معلومات «البناء» تمهيداً لطرحه على الطاولة كخيار رسمي بالتزامن مع مناخات تشجيعيّة عبر عنها السفير السوري في لبنان عقب كلام السيد حسن نصرالله الأخير وأجواء إيجابية متلقفة نقلتها مصادر لبنانية عن الحكومة العراقيّة.

وهذا ما يفسّر تمادي بعض القوى السياسية باستغلال عمليات التهريب عبر المعابر غير الشرعية على طول الحدود اللبنانية – السورية وتحميل حزب الله المسؤولية، متذرعة بأن التهريب يستنزف الاقتصاد، علماً أنه موجود منذ عقود وإن كان غير شرعي ويجب ضبطه، لكنه لا يستنزف العملة الصعبة بالشكل الذي يصوّره البعض بحسب الخبراء، لسبب أن التهريب يتم عبر أشكال ثلاثة: تبادل منتجات بين التجار السوريين واللبنانيين وإما الدفع بتبادل العملات الوطنية وإما بالعملة الصعبة.

وفي مطلق الأحوال فإن استمرار القوات وغيرها بإثارة هذا الملف رغم قرارات الحكومة والإجراءات الأمنيّة لضبط الحدود، يخفي أبعاداً سياسيّة تبدأ بتحريض «الخارج لثنيه عن المساعدة والإيحاء بأن التهريب هو أحد ثقوب استنزاف الاقتصاد وأن المال إن أتى فسيقع بيد حزب الله الذي يسيطر على الحدود. كما تهدف الى خلق مادة إعلامية وسياسية يستفيد منها الأميركيون والإسرائيليون لإعادة طرح مشروع تدويل الحدود مع سورية بتوسيع صلاحية «اليونيفيل» لتحقيق ثلاثة أهداف: قطع التواصل بين المقاومة وعمقها الحيويّ، عرقلة إعادة النازحين السوريين، الحؤول دون الانفتاح الاقتصادي على سورية كخيار يسعى اليه فريق 8 آذار ورئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر وبدأ يلقى مقبولية واسعة لدى حكومة الرئيس حسان دياب.

فالولايات المتحدة استشعرت، وبحسب معلومات «البناء» نية لدى هذا الفريق للتوجه شرقاً بعد خطابات عدّة للسيد نصرالله وأتبعها النائب جبران باسيل أمس، بدعوة علنية لالتحاق لبنان بالميدان الاقتصادي لدول المنطقة انطلاقاً من سورية فضلاً عن الأهمية الكبرى التي يعلقها الخبراء الاقتصاديون على تحقيق هذا الخيار لجهة نتائجه الاقتصادية الاستراتيجية التي تتلخص بهذه العناوين: تعزيز فرص التصدير الى سورية فالعراق والأسواق العربية، وبالتالي خفض فاتورة الاستيراد وتسرب العملة الأجنبية – استثمار الموقع الجغرافي للبنان لتصريف الإنتاج النفطي العراقي الى اوروبا بتفعيل مصفاة كركوك – طرابلس مقابل تزويد لبنان بالنفط العراقي بأسعار متدنية – حل أزمة النازحين السوريين التي استنزفت حتى الآن 43 مليار دولار إضافة الى مشاركة لبنان بإعادة إعمار سورية المرتقبة.

أما الهدف الخارجي من عرقلة هذا التوجه فهو استكمال سياسة حصار لبنان وتضييق خياراته للخروج من أزمته الى الصفر لإبقاء صندوق النقد الخيار الوحيد وما يرافقه من شروط.

ليس المطلوب شيطنة خيار «الصندوق» لاسيما أن الحكومة التي تعتبر أموال «الصندوق» و«سيدر» محور خطتها لم تفقد الآمال به كخيار للإنقاذ. لكن السؤال: هل فعلاً سيحصل لبنان على هذا الدعم في ظل تدهور الاقتصاد العالمي نتيجة تفشي وباء كورونا! وإذا سلمنا جدلاً أنه سيحصل فما هي الشروط التقنية والمالية وربما السياسية التي يُخفيها (المبالغ ووجهة صرفها ومدة استعادتها...) واستطراداً هل تكفي لإنقاذ لبنان من أزمته؟ وماذا لو طالت المفاوضات سنوات وفشلت ولم تأتِ الأموال ووقع الانهيار؟

فلماذا لم تضع الحكومة الى جانب خطتها الحالية خطة «ب» رديفة تعتمد على الانفتاح على سورية وتجري مفاوضات مع دمشق وبغداد ما يعزّز موقعها التفاوضي مع صندوق النقد الذي سيضطر حينها الى تسريع الدعم وتخفيف شروطه الى حد مقبول؟ لماذا تفاوض الحكومة ضعيفة على اعتبار أن «الصندوق» هو حبل النجاة الأخير؟ علماً أن معلومات «البناء» ترجح أن يمتد التفاوض لسنة في ظل التشظي في الوفد اللبناني والتباين في المعطيات والأرقام، علماً أنه وبحسب مراقبين فقد يكون للأميركيين والأوروبيين مصلحة في دعم لبنان لكي لا يقع الانهيار والفوضى الاجتماعية والأمنية وسيطرة الإرهاب على ضفاف المتوسط أو سقوط لبنان في دائرة النفوذ الروسي كما قال المنظر الأميركي جيفري فيلتمان في أحد خطاباته في الكونغرس منذ أشهر عدة. لكن فداحة الأزمة في لبنان تُشكل فرصة ذهبية للاميركيين ومن خلفهم الاسرائيليين قد لا يفوتونها لفرض شروطهم على لبنان لكسر العقدة اللبنانية أمام تنفيذ صفقة القرن وتصفية القضية الفلسطينية. فالأميركيون بحسب مطلعين على السياسة الاميركية في المنطقة، ينتهجون سياسة وسطية مع لبنان عبر «تقطير» الدعم المالي ببضعة مليارات من الدولارات عبر الصندوق و«سيدر» لمنع الانهيار فقط وليس لمعالجة جوهر الأزمة بالتزامن مع استمرار الضغط والعقوبات لفرض الشروط السياسية، وفقاً لمعادلة لا انهيار ولا استقرار.

فبحسب أغلب خبراء الاقتصاد فإن المبالغ المتوقعة من «مكرمات» الأميركيين والأوروبيين عبر «الصندوق» و«سيدر» لا تسد حاجة الاقتصاد من العملات الاجنبية وبالتالي لا تنقذ لبنان من أزمته البنيوية، لا سيما أن الأموال كما تقول مصادر المشاركين في المفاوضات المالية على خط بيروت – نيويورك، لن تأتي دفعة واحدة بل على دفعات – مليارين على «خمس سنوات» الرقم الذي لحظته الخطة الحكومية، وبالتالي لا يمكن توقع نتائج إيجابية لها قبل هذه المدة.

إلا أن الأخطر في خيار «الصندوق» يكمن باستمرار سياسة الاستدانة التي تستند اليها الحكومة لتحميل الحكومات المتعاقبة مسؤولية ما وصلنا اليه! فمنذ العام 1992 انتهج الرئيس رفيق الحريري سياسة الاستدانة على وهم إطفاء الدول الكبرى لهذه الديون مقابل انخراط لبنان في تسوية السلام الشامل في العام 1994 وتزامن ذلك مع تدمير لقطاعات الإنتاج كالصناعة والزراعة والاعتماد على السياحة والخدمات وتحويلات المغتربين والهبات الخارجية، وبعد سقوط السلام عاد الرهان على الاستدانة على أمل الحصول على دعم مؤتمرات الدعم الخارجي «سيدر» الذي تأجل منذ ثلاث سنوات ليعود الرهان اليوم على «صندوق الذهب»... فالرهان على الاستدانة لم يُجدِ نفعاً وبالتأكيد لن يُجدي نفعاً طالما أثبتت التجارب فشله.

في المقابل، فإن الاستثمار في الحدود مع سورية قد يأتي بنتائج أكثر ووقت أقل. فلماذا استبعاد هذا الخيار بعدما سقطت سياسة الاستدانة ومعه النموذج الاقتصادي اللبناني؟ وكيف يمكن معالجة نتائج الاستدانة التي يجمع اللبنانيون على أنها كارثية على الاقتصاد بالاستمرار بسياسة الاستدانة نفسها؟ سيما وأن كلفة الدين العام كانت مسبب العجز الأساسي لخزينة الدولة واستنزاف احتياطات المصرف المركزي!

فهل يكون الحل بالانفتاح على سورية؟

قد يمنح الفريق الداعم لهذا التوجّه وقتاً للحكومة لاستنفاد فرص الحصول على الدعم من «الصندوق» و«سيدر» لكي لا يتحمّل مسؤولية تفويت هذه الفرصة. لكن إذا أظهرت المفاوضات مماطلة في توفير الأموال أو ربطها بشروط سياسية فإن لبنان السياسي والشعبي ذاهب لفتح الحدود السورية أمام الاقتصاد اللبناني. خيار أصبح حاجة ماسة بعد تراجع امكانات الاستثمار في النفط والغاز والاستفادة من عائداته المالية في وقت قريب والنتائج المحدودة لأموال «الصندوق»، لكن المطلوب من الحكومة منذ الآن الإعداد لهذا الخيار عبر وضع ما توفر من إمكانات مادية لدعم المزارعين والصناعيين بقروض لتوفير اكتفاء ذاتي أولاً وللتصدير الى الخارج ثانياً.

باسيل: رئيس الجمهورية لا يسقط ومستعدون لأيّ خطوة تفاهمية لتحصين الإنقاذ

أعرب رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، عن استعداده لأي خطوة تفاهمية لتحصين الإنقاذ، مؤكداً أن رئيس الجمهورية في لبنان لا يسقط، إلا اذا هو أراد أن يستقيل وهو ما لن يحصل مع العماد ميشال عون.

وقال باسيل في مؤتمر صحافي أمس «لسنا في صراع شخصي مع أحد لكننا في صراع مع ملفات كلفت اللبنانيين الغالي، وعلينا ألاّ نتراجع عنها لأن هم التيار الوحيد هو انقاذ الوطن ولا مستقبل للوطن مع الفساد، لذلك فإننا مستعدون للتضحية بدليل عدم المشاركة بالحكومة وتصالحنا مع الأخرين مع تمسكنا بعدم المصالحة مع الفساد وهو ما تسبب بجنون الاطراف ضدنا».

وأعرب عن استعداده «لأي خطوة تفاهمية لتحصين الإنقاذ، إلاّ إذا رفض الآخر لأنه يراهن خاطئاً على أننا بموقف ضعف وسيجعلنا نسقط. إذا هو كالعادة يقرأ خطأ، ولا يرى في هذه الأزمة إلا فرصة لانهيار «التيار الوطني الحرّ» والعهد ولو انهار البلد. بينما نحن نرى في الأزمة فرصة لتصحيح كل ما لم يتم تصحيحه على مدى ثلاثين سنة لناحية النقد والمال والاقتصاد والفساد والطائفية».

أضاف «إن رئيس الجمهورية في لبنان لا يسقط، إلا اذا هو أراد أن يستقيل وهو ما لن يحصل مع الجنرال ميشال عون، لكن إذا تحققت الفرصة سيخرج أقوى مما دخل ولذلك فهم لا يريدون لهذه الفرصة أن تتحقق ويتمنون الإنهيار».

وطلب من البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي «دعوتنا للعمل معا في إطار خطة طوارئ لمواجهة الإنهيار»

وأردف «أما بالنسبة إلى الخطة الاقتصادية المالية فنحن أصحاب طروحات متكاملة وكل يوم نقدم حلولاً لأزمات لبنان ولا نبحث عن التخريب، كغيرنا وذلك بأوراق وآخرها كان بلقاء بعبدا، حيث تقدمنا بورقة موضوعية فيها نقاط القوة والضعف بخطة الحكومة الإصلاحية، دعمنا ما اقتنعنا به وانتقدنا ما لم يقنعنا».

وتمنى على الحكومة ووزير الاقتصاد أن يبدآ سريعاً بتطبيق عملاني لخطة ماكينزي، معتبراً أن «الفساد جزء أساسي من استعادة الثقة بالدولة من قبل اللبنانيين والمجتمع الدولي، وأنا قلت أن الناس لن تقبل بالتضحية وأن تتوجع إن لم يتوجع قبلهم الفاسدون بارتكاباتهم والسياسيين بمصالحهم، لأن الفساد أكل مؤسسات الدولة والمالية العامة ودائع الناس وجنى العمر. كيف يمكن ان نسكت ولا نتصدى؟ وهنا لا اريد ان أفتح مشكلاً سياسياً مع أحد».

وقال «الفساد في لبنان منظم ومحمي من منظومة أقوى منّا تحكمت بالقرار والمقدرات، أقوى منّا ولذلك لم نتغلب عليها بعد».

وتناول باسيل موضوع الفيول المغشوش، فرأى أن «هناك جرمين: جرم سياسي وجرم جنائي، وبالاثنين التيار الوطني هو من كشف وواجه، ومهما فعلتم وكذبتهم لن تستطيعوا تحويل الموضوع ضدنا أو تعميم التهمة على الجميع» وقال «من جهتنا سنتابع هذه القضية للنهاية، والأمر الأول الذي يجب أن يتحقق، بمعزل عن التحقيق ونتائجه والمحاكمة، هو قرار من الحكومة بعدم تجديد العقود عند استحقاقها في هذا العام وإجراء مناقصة جديدة، ومنع تقديم الشركات المتورطة ورفض أي ذريعة من فريق سياسي أو من إدارة المناقصات لعدم اجرائها أو تأخيرها. الأمر الثاني، يجب السير بالإجراءات القضائية حتى النهاية لتنكشف حقيقة ما كان يحصل ومتى كان يحصل ومن المسؤولين عنه ومعاقبتهم. نحن لا نغطي فاسداً أو مرتكباً أو مشتبها فيه ولو ظلم بسمعته، ولكن بالتأكيد لا نسمح بتمادي الظلم والإفتراء على كرامات الناس وتضييع المسؤوليات».

واشار إلى أن «خسارة الكهرباء كبيرة، ولكن الأرقام التي يتم تداولها لتحميلنا المسؤولية عن الإنهيار هي كاذبة». ورأى أن «الحل الوحيد بالكهرباء هو 24/24، وإذا لم تنطلق الكهرباء هذه السنة فاللبنانيون ذاهبون إلى العتمة، لأن لا دعم كاف للكهرباء في الموازنات المقبلة».

باسيل متحدثاً في مؤتمره الصحافي أمس (عباس سلمان)

القبض على سارق الكبش الأملح... والبحث جار عن سارقي الوطن والشعب

■ علي بدر الدين

يُحكى أنّ رجلاً كان يملك كبشاً لقبه «الأملح» وقد سرق منه وبحث عنه طويلاً ولم يجد له أثراً، فشكا أمره الى أحد العقلاء والحكماء الذي ذاع صيته وطارت شهرته في ذاك الزمن، وعلى عجل وضع هذا الحكيم عباءته على كتفيه وحمل عصاه وانطلق مع المشتكي الى المكان الذي سُرق منه الكبش متفقداً ومطلعاً شمالاً ويميناً الى أن عثر على بعض بعرات وآثار أقدام، وبعدها بأمتار مزعة صوف عالقة بالشوك القريب. تتبع الرجل مسار الأقدام إلى أن وصل إلى «خربوشة»، أيّ ما يشبه الخيمة المتشلخة والممزقة، يقيم فيها شخص فبادره الحكيم بسؤاله عما إذا رأى أحداً ومعه الكبش فنفى رغم تكرار السؤال، وعاد وسأله هل أكلت لحماً مشوياً منذ أيام أجابه: لم أذقه منذ شهر، غير أنّ الحكيم المحقق لم يقتنع او يصدّق المتهم الافتراضي بسرقة الكبش فاستأذنه الدخول الى «خربوشه» لأخذ قسط من الراحة بعد عناء الرحلة البحثية عن الكبش المسروق، وهو لم يعتد على الفشل والعودة من حيث أتى خالي الوفاض، ولم يلتزم بالوعد الذي قطعه لصاحب الكبش بمعرفة السارق وإعادته إليه.

افترش الحكيم أرض «الخربوشة» وراح يحدّق بعينيه على الأرض والزوايا فشاهد نملة تسحب حبة صغيرة فالتقطها ووضعها على طرف عباءته ثم شاهد أخرى تحمل شيئاً مماثلاً وثالثة فجمعها وإذا هي بقايا قطع دهن من لحم مشوي، فثبت لديه بالدليل القاطع أنّ الشخص الذي حامت حوله الشبهات هو السارق ولا مجال للإنكار بوجود الأدلة. وبالفعل حين واجهه الحكيم بهذه الأدلة اعترف صاحب «الخربوش» على الفور بأنه سارق الكبش...

أما غالبية أركان الطبقة السياسية التي حكمت لبنان على مدى ثلاثة عقود تفسد وتسرق وتتقاسم الحصص وتوزع المغانم سراً وعلانية، والشواهد كثيرة وعلى عينك يا تاجر، حيث باتت تمتلك العقارات والشاليهات والطائرات واليخوت والأموال المكدّسة في مصارف الداخل والخارج وقد أفرغت خزينة الدولة وسيطرت على مقدّراتها ومؤسساتها... والأمثلة كثيرة لا تعدّ ولا تحصى، والشعب المسكين الذي يتحمّل عبء الفساد والنهب لم يجد رجلاً حكيماً عاقلاً عادلاً وحريصاً على وطن وشعب ومؤسسات وأموال ومصير يشكو له معاناته والكارثة التي حلت به جراء جرائم النهب والهدر والسرقة الموصوفة التي يتعرّض لها منذ ثلاثين سنة، وكلّ شكاويه كانت الى مجهول وعن سارقين مجهولين مع انّ السرقات على المكشوف والسارق معروف والكلّ يتهرّب من توجيه الاتهام الى هذا او ذاك الذي لا يزال مجهولاً حتى تمّ العثور على راجح المتهم الوحيد حتى يثبت العكس أو في أحسن الأحوال يجدون كبش المحرقة او الفداء في كل ملفات الفساد ثم يقفل الملف ويختتم التحقيق لعدم وجود الأدلة الكافية مع أنها موجودة ومنتصبة القامة تمشي ملكة تحت عين الشمس وفي الليالي المقمرة والساطعة بأنوار الكهرباء المسروقة وثمنها مدفوع سلفاً من خزينة الدولة وأموال الشعب.

مع انّ الشكوى لغير الله مذلة فإنّ الرهان الأخير الذي يمكن التعويل عليه هي الحكومة الحالية علّها تكون على قدر المسؤولية والأمانة والثقة وتسمع وجع الشعب وأنينه وشكواه من الفقر والجوع والقلة التي تتحمّل الطبقة السياسية كامل المسؤولية لأنها «كوّشت» على كلّ شيء والتهمت الأخضر واليابس، وتعتبر نفسها بريئة من سرقة لقمة عيش اللبنانيين كبراءة الذئب من دم يوسف.

لا نتوقع من الحكومة ان تتبع أثر الفاسدين والسارقين الى النهاية كما فعل متتبع سارق الكبش الذي بحكمته وبصيرته وحرصه ومسؤوليته عثر على الأدلة التي تدين السارق، والحكومة لا تحتاج إلى كثير من العناء لكشف السارقين، وكما يُقال «البعرة تدل على البعير». غير انّ الرهان عليها يبدو من خلال مؤشرات فتح بعض ملفات الفساد والمتهمين به لا يشجع كثيراً على التفاؤل لأنّ جسر العبور إليهم يقطع بفعل فاعلين أقوياء وأصحاب نفوذ وسلطة وسطوة ومال في منتصف الطريق. ولكن هذا لا يمنع من ان يظلّ الأمل قائماً، والضربة اذا لم تصب أو تقتل تترك أثراً لمحاولات جديدة تعرف كيف تقوّض أسس الفساد والنهب والمحاصصة وتكشف المستور.

وما يثير العجب والتساؤل والدهشة هو كيف عثر الباحث عن سارق الكبش الأملح من خلال نملة تحمل دهنة بأقلّ من حجم حبة العدس وفي لبنان لا يزال السارق مجهولاً بينما مسروقاته مترامية على مرمى العيون التي تتكحّل بها كلّ يوم؟

نقابة المحررين أسفت لتحوير كلامها

عبد الصمد: حرية الإعلام مقدّسة الإعلامي ليس مجرماً ويجب ألاّ يُسجن

أعلنت وزيرة الإعلام الدكتورة منال عبد الصمد «أننا وضعنا رؤية وتصوراً لدور الإعلام العام، وتواصلنا مع لجنة الإدارة والعدل ونحن بإطار وضع تعديلات لمواكبة التطور في القطاع الإعلامي»، مشيرة إلى أنه «من مبدأ التشاركية يجب أن يكون للإعلاميين من الإعلام التقليدي والحديث رأي وسنقف عند رأيهم ورأي الخبراء في المقترح قبل إقراره وليس بعد إقراره، وقانون الإعلام الحالي لم يأخذ بالتطور الحاصل في قطاع الإعلام لناحية وسائل الإعلام الحديث وهذا القانون بحاجة لتعديل».

وأوضحت أنه حالياً لا يوجد مشروع قانون من الحكومة لكن يوجد اقتراح قانون منذ العام 2010 لدى لجنة الإدارة والعدل النيابية ولدينا ملاحظات عليه.

وأكدت عبد الصمد في حديث تلفزيوني، «أننا نقف مع الإعلام الحر من أول يوم، ولسنا مع تدجين الإعلام أو فرض رقابة عليه ونعتبر أن كلمة الإعلام يجب أن تكون حرة وهي مكرسة في الدستور لكن يجب أن تكون حرية مسؤولة وتقف عند حدود حرية الآخرين. والحرية المسؤولة هي عدم بث أخبار كاذبة تؤدي للأذية أو المس بأمن الدولة مثلاً».

أضافت «كلنا نجمع على أن لبنان هو منبر للحريات، ولا نريد إعلاما مقموعا، ونحن نعمل على إلغاء عقوبة السجن المقررة في إطار محاكمة الإعلاميين واستبدالها بالغرامة في حال تأكد وجود خرق، ونحن أيضاً ضد تأخير المحاكمات ما يلحق ضرراً بالإعلاميين».

وفي تغريدة على «تويتر»، قالت عبد الصمد «منعاً لأي التباس، أؤمن بأن حرية الإعلام مقدسة ويجب أن تكون مصانة دوماً وأؤمن بأن الإعلامي ليس مجرماً ولا يجب أن يسجن في معرض عمله الإعلامي. ونعمل منذ فترة على وضع تعديلات تمنع محاكمة الإعلاميين أمام المحاكم اللبنانية فيما خلا حالات ضيقة كالقتل أو التعدي على حقوق الآخرين وشرفهم».

نقابة المحررين

من جهته، اعتبر مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية في بيان، أن من المؤسف أن يكون بعض وسائل التواصل قد تناول زيارة عبد الصمد بتعليقات لا تنسجم مع ما جرى تداوله في اثناء زيارتها لمجلس النقابة يوم الجمعة الماضي، ولا تعكس مضمونه، وذلك على الرغم من الإيضاح الذي أصدرته الوزيرة لاحقا نافية ما نسب اليها من كلام.

وأشار المجلس إلى أن عبد الصمد أكدت حرصها على حرية الصحافة والإعلام ، ورفض كل العقوبات السالبة للحرية، وسعيها الحثيث إلى قانون عصري للإعلام، وتعزيز دور نقابة المحررين . كما إلى توفير حزمة من الضمانات للعاملين في الإعلام. وأن جو اللقاء كان إيجابياً، وطغت عليه روح الجدية والموضوعية.

وأكد المجلس أن «كل ما طرح من علامات استفهام حول كلام الوزيرة، وما تردد من استنتاجات كان في غير محله. فلا هي لوحت بسجن الصحافيين، ولا أعضاء مجلس النقابة هم في وارد القبول أصلاً بهذا الكلام، لو قيل. وكان الأفضل ألاّ ينشب هذا السجال الذي لا طائل منه، مع تسجيل احترام مجلس النقابة لوسائل الإعلام كافة إهتمامها بتغطية خبر اللقاء، وتسليط الضوء على ما تطرق إليه من نقاط إيجابية، والتعاون الذي أبدته وسائل الإعلام».

وقال «إن اعضاء مجلس النقابة هم حرصاء على مصالح الصحافيين والإعلاميين، ومؤتمنون على تراث الحرية والدفاع عنها، وعن حقوق الزميلات والزملاء ويبذلون جهوداً مضنية ومتواصلة في ظل هذه الأحوال الصعبة، وسيطرقون كل الأبواب ويعتمدون كل الوسائل الممكنة، ليكون للصحافيين قانون عصري يحصن حريتهم، ويوفر لهم الحوافز والضمانات الاقتصادية والاجتماعية. وان اجتماع الأمس مع وزيرة الإعلام صب في هذا الاتجاه».

وأشار إلى «أن حرية الصحافة لا تكون بتحوير الحقائق، وينبغي التنبه لهذا الأمر صوناً لآداب المهنة وصدقيتها وحماية للحرية نفسها».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 18 أيار 2020 / العدد 3233
Twelfth year / Monday / 18 May 2020 / Issue No. 3233

أحزاب وقوى سياسية استذكرت إسقاط 17 «أيار» المشؤوم: نواجه خطة استعمارية جديدة لجعل لبنان محمية صهيونية

استذكرت أحزاب وقوى سياسية ذكرى إسقاط اتفاق 17 أيّار المشؤوم عام 1983 وأشارت إلى أننا اليوم نواجه خطة استعمارية جديدة لجعل لبنان محمية صهيونية، مؤكدةً أن الإرادة الوطنية المقاومة تستطيع الانتصار ودحر أي عدوان.

و في هذا السياق، أكد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم عبر موقعه على «تويتر»، أن «السابع عشر من أيار تاريخ لا ينسى لأنه كان الحد الفاصل في التوجه والهوية التي كان سيرسو عليها لبنان بعد اتفاق ذاك الزمن، إتفاق الذلّ والعار الذي حاول وضع لبنان تحت الهيمنة والسيطرة الإسرائيلية ليكون خاضعاً مسلوب الإرادة. ولكان هذا الوطن تابعاً خارج انتمائه لو لم تتوفر لهذا الوطن قامات وطنية شامخة وإرادة مقاومة صلبة أسقطت في اللحظة المناسبة اتفاق انصياع لبنان وثبتت هوية لبنان العربي المقاوم، الذي استطاع بهذا النهج والانتماء أن يؤكد على مدى السنين والعقود أن الإرادة الوطنية المقاومة تستطيع الانتصار ودحر العدوان».

أضاف «فلو لم يسقط 17 أيار يوم الذلّ، ما كنا لنصل إلى 25 أيار يوم الكرامة والانتصار ولنضع حداً لأطماع العدو ومغامراته واستكمال مسيرة التحرير باستعادة مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء الشمالي من الغجر وكل جزء محتل، والحفاظ على ثرواتنا المائية والنفطية، لأن القضية قضية كرامة وطنية. فالتحية لكل من حفظ لبنان وانتزعه من براثن الصهيونية بإلغائه صك الانصياع والعار».

بدوره، توجه الأمين العام لـ«رابطة الشغيلة» النائب السابق زاهر الخطيب «بتحية الإجلال والإكبار لجميع شهداء المقاومة وأبطالها ولأهلنا المقاومين في الجنوب والبقاع الغربي وعلى كل حبة تراب من أرضنا انتفض أهلها ضد الصهاينة الغزاة الغادرين وفي مجابهة القوات الأمريكية والأطلسية. وأخص بالتحية شركاء تلك المرحلة الناصعة من تاريخ شعبنا، زميلي المناضل الأخ نجاح واكيم والأخ المناضل جار الرضى الصديق العزيز دولة الرئيس نبيه بري، وجميع مناضلي حركة أمل وطلائع مجاهدي حزب الله وسائر المقاومين من جميع الأحزاب والقوى الوطنية اليسارية والعروبية والقومية والناصرية وخصوصاً حركة المرابطون بقيادة الأخ إبراهيم قليلات الذين ساهموا جميعاً في معركة إسقاط اتفاق الذل والعار، وأخص بالتحية الرئيسين الكبيرين الراحلين سليمان فرنجية ورشيد كرامي والأخ الشهيد مصطفى معروف سعد».

وقال «بالمقاومة الشعبية والمسلحة أسقطنا اتفاق الذل والعار وبسواعد المقاومين الأبطال طردنا الاحتلال الصهيوني عن أرضنا ودحرنا القوات الأجنبية الداعمة للعدو عن شواطئنا فتهاوى النظام الدمى العميل الذي كان شرطي العار ووصي حراسة الهيمنة الصهيونية الاستعمارية على لبنان. وقد شاءت تلك اللحظة التاريخية أن أتشرف بتمثيل كل مقاوم حر أصيل في شعبنا وان أرفع صوت أحرار أمتنا في رفض اتفاق العار الذي أسقطناه معاً بعد انتفاضة السادس من شباط لنواصل الكفاح لاستكمال التحرير مع المقاومين الذين هم الطليعة المناضلة لتحرر بلادنا».

وتابع «رغم الإنجازات التي حققنا في معارك التحرير، وبالدماء والتضحيات السخية التي بذلها شعبنا، ها نحن نواجه خطة استعمارية جديدة لجعل لبنان محمية صهيونية، ولتركيع بلادنا وللنيل من مقاومتنا البطلة باستثمار الانهيار الاقتصادي والمالي لفرض إذعان جديد لشروط الوصاية الأميركية الغربية على لبنان، والنداء الخلاصي للإنقاذ الوطني أن نهب جميعاً موحدين لمنع تلك الوصاية، ولتعزيز التوجه شرقاً في إعادة البناء الوطني بما يصون التضحيات ووصايا الشهداء ويحقق مصالح الشعب والوطن عبر الشراكة مع محيطنا القومي بدءاً من سورية التي جبلت دماء أبناء جيشها مع دماء أبناء جيشنا اللبناني والمقاومين على أرض لبنان، وكذلك عبر الشراكة مع العراق والشقيقة إيران وصولاً إلى «شرق أوسط جديد جوهره المقاومة» على حد قول الرئيس المقاوم بشار الأسد».

ورأى أن «موجب الوفاء لدماء شهدائنا وعظمائنا يقتضيا أن ننهض بروح المقاومة ذاتها الغيفارية والخمينية . روح الثوريين الذين لا يموتون أبداً بل هم في أذهاننا».

وختم «وفي ضمير التاريخ خالدين، أن نكافح لتمزيق صكوك الهيمنة والوصاية تماماً كما مزقنا صكوك العار والخيانة التي وُقعت في17 أيار 1983 ».

وأشار الوزير السابق حسن مراد عبر «تويتر»، إلى أن «17 أيار يوم أكد فيه الشرفاء أن لبنان لن يكون إلاّ موطناً للأحرار والمقاومين وأن العين بالحق ممكن أن تقاوم الف مخرز وتنتصر»، وأكد «في ذكرى الإتفاق المشؤوم، أن وطننا لن يكون مقراً أو ممراً للصهيونية وسيبقى ترابه ينبض بالعز وأسماء المقاومين رافضاً الذل والمستسلمين، وعهداً لن يعودوا».

بدوره، اكد رئيس «حزب الوفاق الوطني» بلال تقي الدين، عبر حسابه على «تويتر»، ان «17 أيار اتفاق العار سقط ولن يعود مجدداً»، مشيراً إلى «أن هذا الاتفاق ولّى إلى غير رجعة ولا إمكانية للتفكير بعودة لبنان إلى الحضن الإسرائيلي وجعله محمية صهيونية».

واعتبرت «جبهة العمل الإسلامي في لبنان»، في بيان، أن «اتفاق السابع عشر من أيار المشؤوم عام 1983، كان مذلاً للبنان بالشروط الإسرائيلية وقوى الأمر الواقع عملاء الصهاينة، والغاية منه، كانت إخراج لبنان من المنظومة العربية المواجهة والمقاومة للإحتلال الصهيوني، وإخضاعه للهيمنة الإسرائيلية، بشكل أو بآخر، ليكون لبنان خنجراً ثانياً في قلب الأمة، كما هو حال دويلة الغصب الصهيوني، إلاّ أن سواعد المجاهدين والمقاومين الأبطال، أسقطت اتفاق الذلّ هذا بالقوة، ما منع العدو الصهيوني وأعداء الداخل من تحقيق أهدافهم، وأفشل مخططاتهم الحاقدة الدنيئة».

واعتبرت أن «إسقاط اتفاق 17 أيار المشؤوم، غيّر المعادلات وثبّت أقدام المقاومين، وأعاد لبنان إلى حضنه العربي الطبيعي، بلداً مقاوماً لكل المشاريع الصهيونية، ولكل مؤامرات ومخططات الاستكبار والاستعمار العالمي، المتمثل اليوم في إدارة الشر الأميركية ودويلة الإرهاب الصهيوني».

ورأت أن «لبنان اليوم، بحاجة إلى تضافر وتعاون وتضامن جميع أبنائه لكي يقوم من سباته العميق وأزماته المتعددة الحادة، ولا سيما الأزمة الاقتصادية والمالية والمعيشية والاجتماعية المقلقة والخطيرة، وأزمة وباء كورونا وتفشيها المتصاعد، ما يحتّم على الجميع، ضرورة الالتزام بالتدابير والمعايير المطلوبة».

وغرّد العلامة السيد علي فضل الله على حسابه على «تويتر» قائلاً «كم نحن بحاجة اليوم لاستعادة الإرادة الشجاعة التي أسقطت اتفاق 17 أيار، ومنعت البلد من الوقوع تحت الهيمنة الإسرائيلية لإنقاذ الوطن من هيمنة الفساد والمفسدين والمتلاعبين».

حذّر من الدعوات المشبوهة وعودة الرهانات الخاسرة
«القومي»: خيار المقاومة أسقط اتفاق 17 أيار الخياني

اعتبر عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية أنّ السابع عشر من أيار 1983 تاريخ اتفاق مشؤوم تنبعث منه روائح التآمر والذلّ والخيانة، وقد وقّعته طغمة لبنانية حاكمة تشكلت حينذاك تحت حراب الاحتلال الصهيوني للبنان، وإنفاذاً لشروط هذا الاحتلال وإملاءاته، ما شكّل وصمة عار، لم يتخلّص منها لبنان إلا بإسقاط الاتفاق المشؤوم، وتأكيد هوية لبنان وانتماءه القوميّ.

وفي بيان بمناسبة الذكرى الـ 37 لاتفاق العار، قال عميد الإعلام في «القومي»: إنّ بعض اللبنانيين راهنوا على أنّ العدو اليهوديّ لن يُهزَم، فمهّدوا لإجراءات انتقال لبنان الى ضفة هذا العدو، لكن هؤلاء أخطأوا في حساباتهم ورهاناتهم، ولم يفهموا جيداً معنى انطلاق عمليات المقاومة النوعية ضدّ الاحتلال والقضاء على رمز العمالة، إنما تؤسّس لإلحاق الهزيمة بالعدو ومشاريعه وأدواته.

وتابع قائلاً: بخيار المقاومة وتضحيات المقاومين تمّ إسقاط اتفاق 17 أيار الخياني، واستعاد لبنان كرامته وهويته وانتماءه القومي، ولذلك نشدّد على ضرورة ترسيخ نهج المقاومة دفاعاً عن لبنان وصوناً لوحدته وتثبيتاً لخياراته الوطنية والقومية، ونرى أنّ عناصر القوة المتمثلة بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة هي عامل تحصين للبنان في مواجهة كل التحديات.

ولفت عميد الإعلام إلى أنّ إسقاط اتفاق العار أسقط مخطط تقسيم لبنان وتفتيته، وأنّ مقاومة الاحتلال ودحره هي التي حصّنت وحدة لبنان وجعلت منه بلداً قوياً قادراً على فرض معادلة الردع بمواجهة العدو اليهودي. ولذلك فإنّ المطلوب هو التمسك بالمقاومة نهجاً وخياراً وسلاحاً، والتصدي لكلّ المقولات والدعوات التي يتمّ استيلادها من مقولات «قوة لبنان في ضعفه» و«الحياد» وبدع «النأي بالنفس»، والتي تستهدف إعادة إنتاج 17 أيار خياني جديد.

ورأى عميد الإعلام أنّ دعوات البعض الى نشر قوات دولية بين لبنان والشام، هي دعوات مسمومة ومشبوهة، وتندرج في سياق الضغوط والتحديات التي يواجهها لبنان لأنه انتصر بجيشه وشعبه ومقاومته على العدو اليهودي في وقت تتسابق بعض الأنظمة العربية على التطبيع مع هذا العدو، وتنخرط في «صفقة القرن» لتصفية المسألة الفلسطينية.

وأكد عميد الإعلام أنّ العقوبات الأميركية التي تفرض على لبنان بعناوين وذرائع مختلفة، لن تبدّل في ثوابته وخياراته، وهو مصمّم على تحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وقرية الغجر، وعلى حماية سيادته وثرواته من الانتهاكات والأطماع العدوانية.

وختم قائلاً: بسقوط اتفاق العار في 17 أيار 1983، سقطت كلّ رهانات وأوهام ومشاريع التآمر والخيانة والاستسلام، وإننا ننبّه ونحذر من عودة الرهانات الخاسرة على مشاريع سقطت وتقهقرت تحت اقدام المقاومين.

العدو أطلق النار على راع واختطفه جريحاً والجيش يتابع الموضوع مع «يونيفيل»

أعلنت قيادة الجيش– مديرية التوجيه، في بيان، أن في الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس «أقدمت قوات العدو الإسرائيلي على إطلاق النار باتجاه محمد نور الدين عبد العظيم من الجنسية السورية قرب موقع رويسات العلم في مرتفعات كفرشوبا أثناء قيامه برعي الماشية، حيث أصيب وتم توقيفه من قبل عناصر العدو الإسرائيلي واقتياده إلى داخل فلسطين المحتلة. تجري متابعة الموضوع بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان».

بدورع أعلن الناطق باسم قوات «يونيفيل» أندريا تيننتي، أن القوات الدولية فتحت تحقيقاً في حادث إطلاق النار على راع في محيط منطقة كفرشوبا، و»توجهت إلى المنطقة لتحديد ظروف الحادث ومكانه، بما في ذلك الإشارة إلى الخط الأزرق»، مؤكداً أن جنود يونيفيل في المنطقة سمعوا إطلاق النار».

وإذ أشار إلى أن رئيس بعثة «يونيفيل» وقائدها العام اللواء ستيفانو ديل كول «بدأ اتصالاته مع الأطراف وحثهم على ممارسة ضبط النفس»، أكد أن «الوضع في المنطقة الآن هادئ».

إلى ذلك، أعلنت قيادة الجيش– مديرية التوجيه، في بيان أن «طائرة استطلاع تابعة للعدو «الإسرائيلي»، خرقت بتاريخ 2020/5/15 الساعة 10.25 الأجواء اللبنانية من فوق بلدة علما الشعب، ونفذت طيراناً دائرياً فوق مناطق الجنوب، ثم غادرت الأجواء عند الساعة 16.40 من فوق البحر غرب بلدة الناقورة. وعند الساعة 11.05، خرقت طائرة عدوة مماثلة الأجواء اللبنانية من فوق البحر غرب بلدة الناقورة، ونفذت طيراناً دائرياً فوق مناطق رياق وزحلة، ثم غادرت الأجواء عند الساعة 18.25 من فوق بلدة الناقورة.

وبتاريخ 2020/5/16 الساعة 6.40، خرقت طائرة عدوة مماثلة الأجواء اللبنانية من فوق بلدة علما الشعب، ونفذت طيراناً دائرياً فوق مناطق الجنوب، ثم غادرت الأجواء عند الساعة 11.50 من فوق بلدة رميش».

أخبار

● كشف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط في تغريدة على «تويتر» أمس، أنه خالف تعليمات الحجر الصحي. وقال «خالفت اليوم تعليمات الحجر وتوجهت من المختارة إلى بيروت وأصبت بحرج كبير عندما رأيت حاجزاً لقوى الأمن في خلده الذي كان في منتهى اللياقة. إنني اعتذر على هذا التصرف في هذه الأوقات الصعبة حيث وجب التقيد إلى أقصى حد في العملية الوطنية لاحتواء الوباء وحيث تقوم قوى الأمن بأقصى المجهود».

● توجه النائب الياس بو صعب، إلى رئيس الحكومة حسان دياب، قائلاً في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»: «دولة الرئيس دياب، التشبث بالرأي يعرقل العمل ولا يفيد، كنا اعتقدنا أن نظرتك للتعيينات مختلفة إلى أن اكتشفنا أن هدفك هو تعيين مستشارة لك في موقع مهم، القوة ليست بإظهار الصلابة أمام الرأي العام، بل عندما تكسب احترام الجميع وتحترمهم لاظهارهم مرونة كبيرة، أتمنى ألا تكون اعتبرتها ضعفاً».

● اعتبرت أمانة الإعلام في «حزب التوحيد العربي»، في بيان، أنّ «هناك خطأ في الشكل والمضمون»، حول ما نشره أحد المواقع الالكترونية «من معلومات يزعم فيها أن رئيس الحكومة حسان دياب استدعى رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وئام وهاب، وكلفه بتقديم إخبار بحق (الرئيس) فؤاد السنيورة وسوكلين»، مضيفة «أن الصحيح هو أن وهاب وضع الرئيس دياب بجو أنه سيتقدم بإخبار يتعلق بموضوع سوكلين نتيجة الفروقات الكبيرة في أسعار الكلفة: ففي حين كانت تعالج النفايات سابقاً بكلفة 160 دولاراً أصبحت اليوم تكلّف 56 دولاراً، وذلك بفرق تبلغ قيمته ملياري دولار عند مقارنة الأسعار منذ التسعينات وحتى اليوم». وإذ نفت صحة ما أورده الموقع «جملةً وتفصيلاً»، أكدت «أن الإخبار الذي سيقدمه وهاب لا علاقة له بالرئيس السنيورة».

● توجهت لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون «الإسرائيلية» يحيى سكاف، في بيان، لمناسبة ذكرى النكبة الفلسطينية الـ72، «بالتحية إلى شعبنا الفلسطيني الصامد المقاوم الذي عودنا على وقفات العزّ، حيث يناضل ويقدم الشهداء والجرحى يومياً من أجل إستعادة حقوقه المغتصبة من قبل الإحتلال الصهيوني». وجدّدت «العهد والوعد لفلسطين بالبقاء معها ومع مقاومتها وشعبها الحر الأبي حتى التحرير الكامل، وعودة الشعب الفلسطيني إلى دياره مرفوع الرأس والجبين»، معتبرةً أن «التحرير والإنتصار سيتحققان بفضل تضحيات المقاومين وسواعدهم في فلسطين ولبنان». وأكدت أن «خيار المقاومة الشعبية والكفاح المسلح هما السبيل الوحيد والصحيح لهزيمة المشروع الصهيوني البغيض في المنطقة».

● زار رئيس مفرزة العبودية أحمد عبدالله، عكار العتيقة، موفداً من المديرية العامة للجمارك، وتم بالتعاون مع البلدية الكشف على طريق التهريب من القموعة حتى غزراته. وقد حضرت دورية تابعة لمفرزة العبودية وأقامت حواجز تفتيش للسيارات والشاحنات. وأثنت البلدية ومخاتير عكار العتيقة على «التحرك السريع» آملين «أن تنتهي هذه الظاهرة الغريبة في التهريب باستعمال طرقات البلدة بدل المعابر الشرعية». كما شكروا المدير العام للجمارك بدري ضاهر آملين «التعاون الدائم بما فيه مصلحة الوطن».

حاجز للجمارك في عكار العتيقة

الراعي: بعض القضاة يقضون من منظار سياسي أو انتقامي أو كيدي

رأى البطريرك الماروني بشارة الراعي، أن «البطالة تفاقمت في لبنان ، والفقر متواصل وجنون أسعار السلع على تصاعد غير مقبول والقيمة الشرائية لليرة اللبنانية على هبوط مروع، وقد باتت العناية بالزراعة حاجة أولية والكنيسة تضع أراضيها وإمكاناتها بتصرف المجتمع لاستثمار هذه الاراضي زراعياً وتأمين الغذاء، خصوصاً أن لبنان يستورد 70 بالمئة من حاجاته الغذائية».

وقال خلال قداس الأحد في الصرح البطريركي في بكركي «عقدنا اجتماعاً في نيسان مع الأبرشيات والرهبانايت، بحضور مدير عام وزارة الزراعة لويس لحود وأطلقنا خطة لاستثمار أراضي الكنيسة بالتعاون مع الجمعيات الأهلية والتعاونيات وذلك من أجل تأمين الاكتفاء الذاتي من الغذاء، ونحن بذلك نعيد اللبناني إلى أرضه ونخفف من بيع الأراضي والهجرة»، داعياً الدولة إلى «دعم القطاع الزراعي كركن أساسي في الاقتصاد الوطني وحمايته من المضاربة الخارجية وتصدير الفائض منه، علماً أن أكثر من ثلث سكان لبنان يعيشون من الزراعة ويجب تأمين حاجات الغذاء للشعب اللبناني».

وأضاف «كم يؤلمنا فقدان وجه الأنسنة عندنا في لبنان. وأود أن أذكر بنوع خاص ممارسة بعض القضاة الذين يقضون من منظار سياسي أو انتقامي أو كيدي، من دون أي اعتبار لكرامة الأشخاص وصيتهم ومكانتهم ومستقبلهم. من أين هذه الممارسة الدخيلة: إتهام وتوقيف في آن من دون سماع المتهم؟ أو فبركة ملفات مع أمر بالتوقيف؟ هل تحوّل نظامنا من ديموقراطي يؤمن للمواطن كل حقوقه المدنية والقانونية إلى نظام بوليسي، ديكتاتوري يطيح المبدأ الأول في حياة كل أمة: العدل أساس الملك؟ وما هذا الإفراط بالسلطة القضائية، وبخاصة إذا علت؟ إلى من يشتكي المواطن المظلوم؟ أإلى زعيمه السياسي ليحميه؟ وإذا لم تكن له مرجعية سياسية، أيبقى ضحية الظلم موقوفاً صامتاً، صاغراً؟ وماذا يعني هذا القضاء الإنتقائي؟ ثم أين أصبحت التعيينات القضائية التي كنّا ننتظر معها بزوغ فجر جديد يحمل إلينا قضاة منزهين، أحراراً، متزنين، وغير مرتهنين لأشخاص أو لأحزاب؟».

هل يكتفي القضاء بالتحقيق مع مازن حمدان دون غيره؟

■ عمر عبد القادر غندور*

توقيف مدير العمليات النقدية في مصرف لبنان مازن حمدان بناءً لإشارة المدّعي العام المالي القاضي علي ابراهيم يجب استثماره إيجابياً وليس سلبياً، في ضوء ما أدلى به مازن حمدان رداً على سؤال القاضي: نعم بعتُ واشتريت دولارات من بعض الصرافين، وكلّ ما كنت أفعله كان يتمّ بناء على قرار حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، كعمل تجاري غايته الربح لتوفير رواتب القطاع العام.

في مثل هذه الحالة، ألم يكن من الواجب مواجهة الحاكم بما قاله حمدان؟ لا بل ختم القاضي ابراهيم التحقيق بقضية التلاعب بصرف الليرة...

على سبيل الدقة نحن لا نعرف الحيثيات الواجب اتباعها في مثل هذه الحالة، وقد يكون القاضي مقصّراً وقد يكون على علم بما يقرّره في ضوء القانون الذي يتصرف بموجبه، ولكن لا جرم ولا غرابة في التساؤل، ولذلك غرّد النائب جميل السيّد قائلاً «اليوم ضحّوا بحمدان لحماية رياض سلامة والعدالة على الصغير ليست عدالة بل نذالة». هذا الى جانب اتهامات مماثلة في الصحف.

ما يهمّ اللبنانيين اليوم هو وضع حدّ للتلاعب بصرف الليرة وتسعيرها اقتصادياً وليس سياسياً وإخراجها كأداة ضغط ليس على الحكومة وحسب بل على الشعب الذي بات على شفير العجز والجوع، ولا نتحدث عن الاهتزاز في معنويات المفاوض اللبناني مع صندوق النقد الدولي لغياب حاكم مصرف لبنان عن اجتماع التفاوض مع صندوق النقد الدولي للاستماع الى عرض الحاكم للسياسة النقدية وما لديه من ملاحظات.

ما يهمّ المواطن اليوم تسعير الليرة من دون هامش عريض بين سعري البيع والشراء يمكن معه ثبات أسعار السلع والحاجيات ومواجهة وحوش المستغلين، ولن تستطيع الحكومة من مواجهة هذه الوحوش قبل ان تشرع أبواب السجون، وعدم الاكتفاء بالبيانات والتعاميم والتحذيرات العديمة الفائدة والجدوى.

*رئيس اللقاء الاسلامي الوحدوي

«التنمية والتحرير»: لبنان في عين العاصفة والمصلحة الوطنية تستدعي أقصى درجات التنسيق

اعتبرت كتلة التنمية والتحرير أن المصلحة الوطنية تستدعي أقصى درجات التنسيق وتغليب هذه المصلحة على أي رهان أو خطأ في التقدير والمصالح الضيقة، مشيرةً إلى ان الأوضاع تتطلب حواراً تحت سقف مصلحة لبنان.

وفي هذا الإطار، لفت النائب الدكتور قاسم هاشم عبر «تويتر»، إلى ان «ما تم تناقله عن المفاوضات مع صندوق النقد الدولي والذي بدا فيه الموقف اللبناني منقسماً يثير الريبة والتساؤلات هل أصبحنا في كونفدرالية المؤسسات وانتهت مركزية القرار، وما هو دور الحكومة في تنسيق الموقف الوطني الرسمي، وهل مسموح أن تذهب الأمور إلى هذا المستوى بالتعاطي مع القضايا الدقيقة والحساسة والذي يتعاطى معها لبنان الرسمي والشعبي بكثير من الدقة والحذر لتأتي الاتصالات ثمارها بعيداً من أي مؤثرات سلبية أساسية»؟».

ورأى أن فريقاً من المفاوضين «يظهر وكأنه خارج السياق الوطني العام الذي يتطلب الانتباه والذهاب بموقف واحد ورؤية واضحة تخدم مصلحة الوطن ومسيرة إنقاذه من الأزمة الراهنة، فالمصلحة الوطنية تستدعي أقصى درجات التنسيق وتغليب هذه المصلحة على أي رهان أو خطأ في التقدير والمصالح الضيقة، فالقضية اليوم قضية وطن وإنقاذ شعب لا مكان للمنافسة وتسجيل النقاط فالقرار إما أن يكون قراراً موحداً وإلاّ عبثا نحاول الإنفاذ والخروج من الأزمة».

من جهته، اعتبر النائب علي بزي خلال جولة في منطقة بنت جبيل، أن «الشعب يريد دولة تطمئنه وتبدد قلقه، ومؤسسات تحميه وعدالة تقتص من السارقين والفاسدين وناهبي أمواله وأموال الوطن».

ورأى أنّ «من يستنزف العملة الصعبة ويتلاعب بسعر الصرف والغش والاحتكار ورفع الأسعار، مجرم ينبغي محاسبته وليس مكافأته»، مشدداً على «ضرورة تنفيذ القوانين، فالكلّ يقول أشياء كثيرة، لكن المطلوب واحد».

ولفت إلى أنّ «مساعدة صندوق النقد الدولي مرتبطة بتنفيذ العديد من الإصلاحات التي يجب أن تتحقق بغض النظر عن وجود الصندوق أو عدمه».

بدوره، شدد النائب علي خريس في تصريح، على «ضرورة أن تتخذ الحكومة الإجراءات اللازمة والقانونية ومن دون مراعاة لا منطقة ولا طائفة ولا محسوبيات حيال الأشخاص الذين يتلاعبون بسعر صرف الدولار لأن هذا الأمر يشكل أزمة حقيقية على الناس ويزيد معاناتهم».

وأشار إلى «أهمية التدابير الوقائية التي تتخذها وزارة الصحة العامة من أجل الحد من انتشار فيروس كورونا»، داعياً المواطنين إلى «الإلتزام بتنفيذ قرارات الحكومة لان الالتزام بالحجر المنزلي يخفف من الأزمة الصحية».

وأعرب عن تخوفه من الوضع الاجتماعي والإنساني، مشيراً إلى أننا «لا نزال في عين العاصفة من أطماع الكيان الصهيوني الغاصب إلى الوضع الاقتصادي إلى أزمة كورونا، فكل هذا يتطلب حواراً تحت سقف مصلحة الوطن».

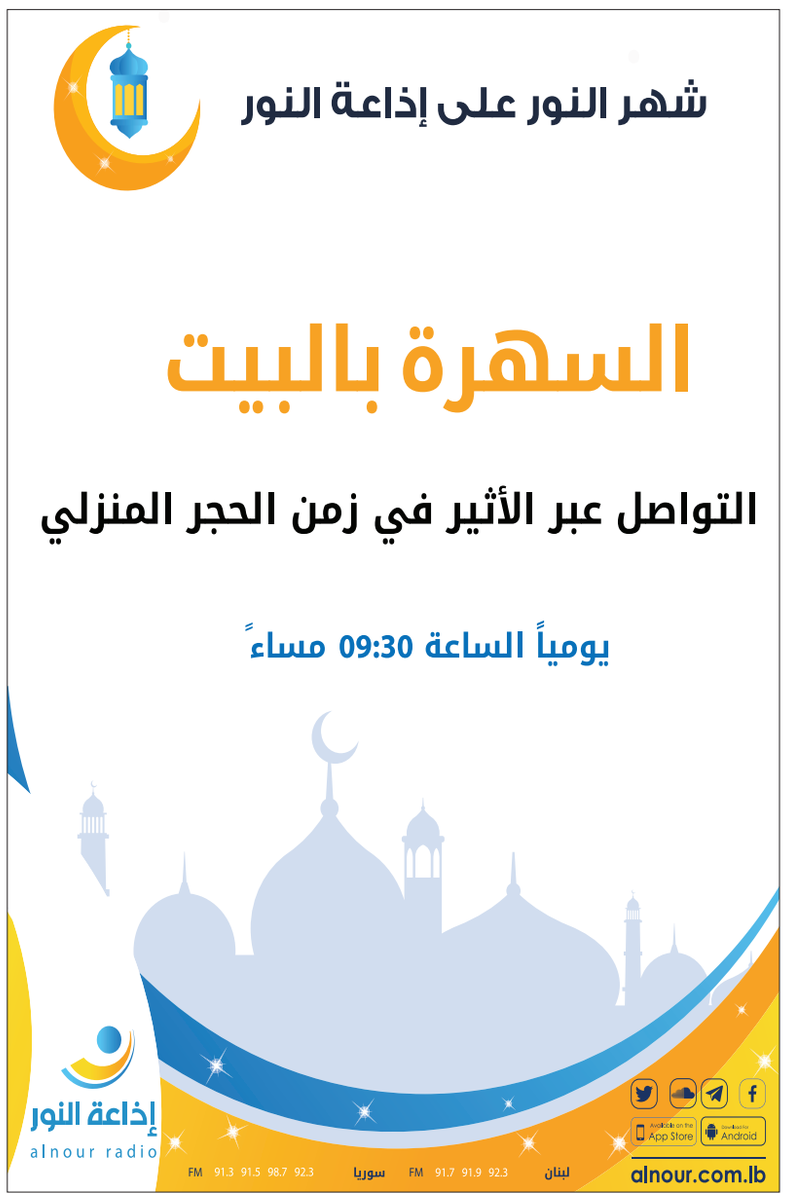

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 18 أيار 2020 / العدد 3233
Twelfth year / Monday / 18 May 2020 / Issue No. 3233

عداد كورونا الى ارتفاع.. 17 حالة جديدة في القيطع
وإصابة عسكريّ من لبّايا ومخالط لمصاب ينشر البلبلة والخوف من الغبيري إلى البقاع

يواصل عدد كورونا الارتفاع مع وصول طائرات إضافيّة للبنانيّين من الخارج، ومع انتشار الفيروس في بلدة جديدة القيطع في عكار، حيث تبيّن وجود 17 حالة موجبة بكورونا في البلدة بعد إجراء 124 فحصاً، الأمر الذي يرتّب على الحكومة والمواطنين المزيد من الاستنفار، لاحتواء الإصابات في عكار والمناطق اللبنانية الأخرى. وأعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 9 اصابات جديدة بكورونا رفعت العدد التراكمي للحالات المثبتة الى 911. إلى ذلك، أصدرت غرفة العمليات الوطنية لإدارة الكوارث تقريرها، وأعلنت فيه عن تسجيل 9 إصابات جديدة، 5 منها للمقيمين و4 للوافدين.

وتوازياً، ارتفعت الحالة الوبائيّة في شكل مقلق في بلدة جديدة القيطع – عكار، حيث تبين بنتائج الفحوص المخبريّة التي أجراها فريق طبي وتمريضي من مستشفى القديس جاورجيوس الجامعي، أن 17 حالة أتت نتيجتها إيجابية من أصل 124 عينة تمّ أخذها، الأمر الذي رتب حالاً من الاستنفار الصحي العام في المحافظة وعلى صعيد وزارة الصحة. وتعمل سيارات الصليب الأحمر على نقل الحالات المصابة في بلدة جديدة القيطع، للحجر في مستشفى عبدالله الراسي الحكومي في حلبا.

وخضعت طبيبة الأمراض الجرثوميّة في المستشفى المذكور الدكتورة ج.ح، لفحص الـpcr وأتت نتيجتها إيجابية أيضاً، الأمر الذي استدعى أخذ عينات لكل الطاقم التمريضيّ والمخالطين لها.

وتابع محافظ عكار المحامي عماد اللبكي والجهات الصحية المعنية والقيادات الأمنية كافة تداعيات نتائج الفحوصات التي حصلت وبوشرت عمليات تحديد المخالطين للمصابين جميعاً لفرض عمليات حجر سريع، والبدء بتعقيم الأمكنة. وباشر الجيش والقوى الامنية كافة خطة عزل كامل لبلدة جديدة القيطع وحظر الدخول والخروج منها. في الوقت الذي استكمل الصليب الأحمر اللبناني نقل المصابين من البلدة الى مستشفى عبدالله الراسي الحكومي في حلبا.

وأفاد مدير المستشفى محمد خضرين أن نتائج فحوصات الـPCR على عيّنات كل الأطباء والممرّضين المخالطين للدكتورة المصابة وعددهم 19 شخصاً قد أتت جميعها سلبية. ويجري العمل على حجر عدد من الاشخاص المخالطين للطبيبة المذكورة في بلدة القبيات.

إشارة الى أن عدد المصابين في عكار ارتفع من 61 الى 79 إصابة حتى الآن.

وأكد التقرير 47 الصادر عن اللجنة الصحية في خلية الأزمة في بلدية برجا، والذي يغطي الإصابات بفيروس كورونا أن «عدد الحالات المثبتة مخبرياً 2، وأن اللجنة تنتظر إعادة الفحص لهما». وأشار التقرير الى أنه «تم إجراء 48 فحصاً مخبرياً أمس السبت لحالات مخالطة مباشرة وغير ومباشرة للحالتين».

ولفت التقرير الى أن «فحوص PCR التي أجريت يوم الجمعة الماضي، لـ 118 شخصاً في البلدة من المخالطين، أتت 113 حالة منها سلبية مؤكدة، و5 حالات سلبية غير مؤكدة، وان اللجنة تتابع جميع الحالات التي تمّ فحصها، لناحية التأكد من التزامهم الحجر المنزليّ ومتابعة أوضاعهم الصحية بدقة، مع التمني عليهم التزام الحجر لما فيه مصلحة الجميع».

وتواصل عناصر من فصيلة شحيم، في قوى الأمن الداخلي، إجراءات وتدابير عزل بلدة شحيم الاحترازية، ورفعت من وتيرة تشدّدها، على الحواجز الخمسة التي أقامتها على مداخل البلدة، مع شرطة البلدية، بعد تسجيل إصابات جديدة بفيروس كورونا فيها، ما رفع عدد الإصابات إلى 6 حالات.

من جهة ثانية، سطرت قوى الأمن محاضر ضبط بمخالفي تطبيق التعبئة العامة ومنع التجول، أكانوا أشخاصاً أو مؤسسات، وحتى وصل الأمر إلى حد ختمها بالشمع الأحمر.

وأوضحت إدارة مستشفى مشغرة الحكومي في بيان أن «الفحوص التي أجريت داخل المستشفى في أقسام طوارئ الكورونا جاءت نتائجها سلبية، والأخبار التي يتم التداول بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن حالة كورونا في المستشفى عارية من الصحة، وتلقفها في شكل عشوائي ونشرها دون دراية يثير الذعر بين الناس».

البيان التوضيحيّ للمستشفى، جاء بعد شيوع أخبار بأن المستشفى استقبل حالة مصابة بفيروس كورونا لشخص قادم من الخارج، علماً ان الحالة التي تم الحديث عنها نقلت من المطار مباشرة إلى مستشفى رفيق الحريري لإجراء الحجر اللازم، ودعت الإدارة الجميع الى توخي الدقة في نشر الأخبار وأخذها من مصادرها الرسمية فقط.

في سياق متصل، أجرى فريق من وزارة الصحة فحوص pcr لـ 50 مواطناً من بلدتي البيرة والرفيد في قضاء راشيا الوادي، جاءت نتائجهم سلبية، إثر ثبوت إصابة في الرفيد واختلاطها مع آخرين.

وتسلمت إدارة مستشفى بشري الحكومي، ممثلة بمديرها آدي لظم، في مبنى المستشفى الجديد، جهاز تنفس محمولاً (Ventilator Portable)، من منظمة فرسان مالطا، بالتعاون والتنسيق مع وزارة الصحة العامة، وإشراف من وزير الصحة الدكتور حمد حسن، في حضور مدير المنظمة خالد قصاص، والأعضاء: وليد قصاص، جوسلين سمرجيان والأب خليل رحمة.

وأكدت رئيسة قسم مختبر مستشفى بعلبك الحكومي الدكتورة نجوى ياغي، أن «نتائج فحوص PCR التي أجريت في مختبر المستشفى، والتي شملت 83 عينة، ضمن حملة وزارة الصحة العامة في بلدة بدنايل و3 عينات مختلفة، أتت جميعها سلبية».

وأعلنت بلدية صور أن فحوص الـ pcr التي أجرتها على 300 شخص على مدى 5 أيام، بالتعاون مع الكتيبة الإيطالية في «اليونيفيل» وفريق المشرق الطبي، جاءت سلبية.

وأعلنت وحدة إدارة الكوارث في اتحاد بلديات قضاء صور، أنه وبناء على تقرير رئيس طبابة قضاء صور الدكتور وسام غزال، تسجيل حالتين مؤكدتين ومثبتتين مخبريا بإصابتهما بـcovid–19 وافدتين من إحدى الدول الأفريقية، وبذلك ارتفع عدد المصابين في القضاء إلى 37 شخصاً، بينهم 29 حالة وافدة من أفريقيا، 3 حالات وافدة من أوروبا، و5 حالات محليّة، تماثل ستة منهم للشفاء بشكل تام.

كما واصل قسم الصحة في محافظة بعلبك – الهرمل، بالتعاون مع الهيئة الصحية الاسلامية، متابعة فحوصات المشتبه بإصابتهم والمختلطين والأقرباء في بلدة بدنايل، بالإضافة إلى عيّنات عشوائية وبعد فحص 28 عيّنة جاءت جميع النتائج سلبية.

أما في بلدة مجدلون، وتم إجراء فحوصات الـPCR لـ 54 من أقرباء ومخالطي العسكري احمد ابراهيم خير الدين.

إلى ذلك، نشرت بلدية الغبيري عبر حسابها على موقع «فيسبوك» أن «حالة من البلبلة والخوف شهدتها أمس ليلاً منطقة الغبيري وتحديداً شارع الشيخ جعفر الحركة قرب مجمع الامام علي (ع). في التفاصيل ان أحد الاشخاص م. يوسف وهو مصاب بوباء الكورونا والموجود في منزله اختلط به شقيقه ب. يوسف الذي بدوره استكمل حياته بشكل طبيعي وانتقل إلى عائلته في قرية السعيدة في البقاع واختلطت بهم لتتوسّع الدائرة. إضافة إلى أنه قام بجولة قرب المجمع ودخل أحد الافران اختلط مع الموجودين وقام بشراء بعض الحاجيات وغادر».

وأضافت البلدية «نتيجة ذلك قامت بلدية الغبيري من خلال مركزها الصحي لترصّد وباء الكورونا والشرطة البلدية بإحصاء عدد الاشخاص الذين تم الاختلاط بهم من قبل هذا الشخص وباشرت الاتصالات مع وزارة الصحة والقوى الأمنية.

ظهر أمس تمّ البدء بإجراء فحوصات PCR لحوالي 40 شخصاً وطلب من الجميع البقاء في منازلهم بانتظار النتيجة وعدم الاختلاط مع الآخرين مع الاشارة الى ان أحد الاشخاص ويدعى ق. عميص رفض الحضور إلى المركز لإجراء الفحص بحجة أنه مرافق لأحد القضاة كما ادعى».

واضافت البلدية ان «المطلوب من الأجهزة الأمنية التحرك لتوقيف ق. عميص وفرض منع التجول بصورة جدّية واقتياد المخالفين إلى الحجز الإلزامي».

وأوضحت بلدية الغبيري في بيان، استكمالاً للبيان الذي أصدرته في وقت سابق، حول «عدم التزام المدعو (ق. عميص) بالحضور إلى المركز الصحي، لإجراء فحص PCR، بحجة أنه مرافق لأحد القضاة، كما أدعى، وبعد التواصل المتكرر معه، من قبل شخصيات من البلدة، حضر أخيراً إلى المركز، وأجرى فحص PCR «.

وذكرت «يهمنا أن نوضح، بأن اسم المدعو (ق. عميص) بالشكل الكامل، تم تداوله من قبل أصدقائه على الصفحة».

كذلك، ثبتت إصابة جندي في الجيش من بلدة لبايا في البقاع الغربي، بفيروس كورونا «كوفيد 19»، وتم حجره في جناح العزل في مستشفى مشغرة الحكومي بعد الظهر.

وهذا ما أكده مدير المستشفى الدكتور عباس رضا الذي قال لـ«الوكالة الوطنية للاعلام»: «إن الطبابة العسكرية، بعد اطلاعها على نتيجة فحص pcr الذي أجري في المستشفى للجندي، تبين انها ايجابية، وستتجه فرق من وزارة الصحة صباح اليوم إلى بلدة لبايا لإجراء فحوصات للعشرات في المحيط الذي يفترض أن الجندي قد خالطه، والقيام بحملة تعقيم واسعة في البلدة».

وأوضح عضو خلية الأزمة في القبيات الخوري نسيم قسطون، عبر صفحته على «فيسبوك»، أن طبيبة الأمراض الجرثوميّة في مستشفى الدكتور عبدالله الراسي الحكومي في حلبا الدكتورة «ج.ح.»، والتي تأكدت إصابتها بفيروس كورونا المستجد «كوفيد 19»، كانت قد حضرت للعمل أيضاً في مستشفى سيدة السلام في القبيات يوم الخميس الفائت «الأمر الذي استدعى من ادارة المستشفى اتخاذ التدابير اللازمة، لجهة إعداد لوائح بالمحتكين بها، وإلزام جميع المخالطين بالحجر الوقائي، إلى حين ظهور نتائج فحوصات الـPCR التي سيخضعون لها سريعاً».

وزارت رئيسة دائرة الترصد الوبائي في وزارة الصحة العامة الدكتورة ندى غصن، مستشفى الدكتور عبدالله الراسي الحكومي في حلبا للاطلاع على الوضع الصحي القائم، والإشراف على إعادة فحص 16 عينة من أبناء بلدة جديدة القيطع الذين تولت سيارات الصليب الأحمر اللبناني نقلهم من البلدة الى المستشفى المذكور، للتأكد من وضعهم الصحي، إضافة إلى الإشراف على إعادة فحص الـpcr لمسؤولة الطب الجرثومي في المستشفى الدكتورة «ج. ح»، بحضور رئيس مركز طبابة محافظة عكار الدكتور حسن شديد، ومدير المستشفى الدكتور محمد خضرين.

وباشر فريق من قبل وزارة الصحة العامة، بإجراء فحوصات PCR لعدد من سكان بلدة عنقون في قضاء صيدا، وذلك في مبنى البلدية.

وتشمل الفحوصات الأشخاص العاملين في القطاعات المرتبطة بحياة المواطنين اليومية.

وأخذ فريق وزارة الصحة، 84 عينة عشوائية لمخالطين لحالة في بلدة السعيدة، لإجراء فحوصات PCR، وذلك بتوجيه من وزير الصحة العامة الدكتور حمد حسن، وبإشراف طبيب قضاء بعلبك الدكتور محمد الحاج حسن، رئيس البلدية حيدر الحاج يوسف ومسؤول فريق وزارة الصحة لفحوصات PCR الدكتور محمد عبيد.

دياب يعلن إعادة فتح البلد: كورونا ستمتدّ إلى فترة طويلة ولعدم المغامرة تفادياً للكابوس

أعلن رئيس الحكومة حسان دياب، ، «إعادة فتح البلد جزئياً» اعتباراً من اليوم، استناداً إلى الخطة المرحلية، وسيتطلب ذلك من الجميع تضحيات أكثر والتزاماً أكبر، على أن نلجأ إلى اعتماد سياسة العزل الصحي للمناطق أو الأحياء التي تسجّل فيها نسبة إصابات عالية.

داعياً في كلمة بعد اجتماع اللجنة الوزارية لمتابعة تطورات كورونا إلى أن يتحمل «كل منا مسؤولية نفسه». قائلاً: «نحن بحاجة إلى أن نكون يقظين، وأن نحافظ على البعد الاجتماعي (social distancing)، والالتزام بإرشادات الوقاية والحماية، من أجل الحفاظ على مجتمعنا وعدم إضاعة تضحياتنا».

وقال دياب منذ أقل من ثلاثة أشهر بأيام، والقلق يربكنا: كيف يمكننا الحفاظ على حياة اللبنانيين من دون خسائر في مختلف نواحي الحياة؟ ولأن أولويتنا هي حماية أرواح الناس، كان خيارنا القفز فوق كل الحسابات. لقد عبرنا قطوعاً كبيراً بأقل قدر من الخسائر. وقبل أسبوع كدنا أن نقع في المحظور نتيجة عدم التزام بعض المناطق. وبكل أسف هناك من يغامر بروحه ويستخف بأرواح الناس.

وأضاف عندما أطلقنا خطة إعادة فتح البلد في 24 نيسان الماضي، حذّرت من مخاطر رفع الحظر ونتائجه الكارثية على بلدنا، خوفاً من تفشي موجة ثانية من وباء كورونا.

لقد حذرنا مراراً وتكراراً من أننا سنفقد نجاحنا في احتواء انتشار الفيروس covid 19 إذا لم نلتزم بتدابير الوقاية، وأننا سنضطر للانتقال من إغلاق إلى آخر.

وقال إن مخاطر رفع الحظر يمكن أن تعيدنا الى المراحل الأولى لتفشي الوباء. في أواخر الأسبوع الماضي، بدأنا نلاحظ ارتفاع عدد المصابين بوباء كورونا، وظهور بؤر (clusters) جديدة متشعّبة في مختلف أنحاء البلد. وعلى مدى عشرة أيام تضاعف عدد الحالات الداخلية الجديدة بنسبة خمس مرات تقريباً مقارنة بعشرة أيام سابقة. وقد ارتفع المعدل اليومي للإصابات عما كان عليه قبل إعادة الفتح. وفقاً لذلك قررنا العودة إلى الإغلاق الكامل لمدة 4 أيام. وخلال هذه الفترة، قامت فرق وزارة الصحة بإجراء اختبارات مكثفة وتتبّع وعزل جميع الحالات.

لقد نجح لبنان في البقاء في مرحلة احتواء تفشي الفيروس منذ بداية الجائحة، وهدفنا هو البقاء في هذه المرحلة، بينما انتقلت العديد من البلدان من مرحلة العجز عن الاحتواء (containment) الى مرحلة الاستيعاب (Mitigation)، بسبب عدم تمكنهم من السيطرة على تفشي الوباء والارتفاع الكبير بعدد الاصابات، وعلى الرغم من ذلك ما زالوا حذرين للغاية ويقظين في رفع حظرهم.

وشدّد على أننا اليوم ما زلنا قلقين من ارتفاع عدد الإصابات لأسباب عدة، من بينها: أولاً، أننا تجاوزنا الذروة الأولى بعد تعب مضن لشهرين من العزلة الاجتماعية. ثانياً، أن الوضع الاقتصادي والمالي الناتج عن الإغلاق، يتفاقم، مشدداً على أن كل هذا يؤدي الى التراخي في تطبيق الإجراءات المطلوبة، مثل التباعد الاجتماعي وأساليب الوقاية، في الوقت الذي مطلوب فيه الاستمرار بتوخي الحذر لننتصر على الوباء. بالإضافة إلى ذلك، انطلقت المرحلة الثالثة لإعادة المغتربين. وبعد تقييم المرحلة الثانية، اعتمدنا إجراءات أكثر صرامة لخفض نسبة الحالات الإيجابية من الوافدين، عبر فرض فحص PCR في بعض الدول، وتكثيف متابعة الوافدين داخلياً، وإعادة فحص الـPCR في اليوم الرابع عشر من وصولهم.

وأكد دياب أننا في مرحلة خطرة وحساسة جداً، لأن أزمة كورونا ستمتدّ الى فترة طويلة، وهي تُهدّد بحصد أرواح أحبائنا، ويمكن أن تكون الموجة الثانية أسوأ من ذروة المرحلة الأولى. نحن ندرك أن الاستمرار بإغلاق البلد تنتج عنه تداعيات اقتصادية واجتماعية خطيرة. ونحن نحاول قدر الإمكان تخفيف تلك التداعيات. ودعا دياب

جميع اللبنانيين أن يتعاملوا مع إعادة فتح البلد بعناية شديدة، وأن يكونوا شركاء في تحمّل المسؤولية، وأن يواكبوا الدولة في حماية مجتمعنا من الانهيار. وقال لا نريد أن تتحوّل هذه المرحلة إلى كابوس، ولن نقبل أن يدفع اللبنانيون جميعاً ثمن عدم مسؤولية ولا مبالاة البعض، مناشداً اللبنانيين اعتماد الرقابة الذاتية، وتحمّل المسؤولية، وعدم المغامرة بأرواحهم وأرواح عائلاتهم وأرواح الناس.

ولفت إلى أن هذا الالتزام سيؤدي حتماً إلى الانتصار على الفيروس، وبالتالي إلى الاستمرار بخطة إعادة فتح البلد في المراحل التالية. قائلاً لا تتهاونوا في تقدير الخطر، حتى لا نندم جميعاً ساعة لا ينفع الندم.

وختم قائلاً فلنتعاون جميعاً، وليكن الجميع شريكاً في حماية البلد: الأجهزة العسكرية والأمنية، البلديات، أصحاب المؤسسات التجارية، المواطنون... فليتحمل كلنا مسؤولية نفسه، ولنعبر المرحلة الثالثة بنجاح. أنا على ثقة أننا سنتمكن من الفوز بحماية أهلنا والبلد، على الرغم من الهموم الكبرى الثقيلة التي نتعامل معها. العالم يثق بنا وبقدراتنا، ويتحدّث عن الإنجاز الذي حقّقناه في مواجهة كورونا، ويستشهد بتجربتنا كنموذج للدول الكبرى، كما فعلت صحيفة الـ«واشنطن بوست» حين قالت في مقال صدر أمس: عندما نتحدّث عن الاستجابة لوباء كورونا، فإن الدول العظمى قد تحتاج إلى دراسة تجربة الدول الصغرى، كالدولة اللبنانية.

وبعد أن أعلن دياب فتح البلد اليوم، نشرت وزارة الداخلية مواقيت فتح وإقفال المؤسسات الصناعية والتجارية.

كما اعلنت منع التجول بين الساعة السابعة مساء لغاية الخامسة فجراً من كل يوم، مع الإبقاء على تقييد حركة السيارات والشاحنات والدراجات النارية بحسب أرقام لوحاتها بالمفرد أو المزدوج.

الخوري منتقداً توجّه الحكومة لتخفيض عدد المصارف: نار نيرون لن تروي غليلنا إذا ما اضطررنا إلى المواجهة

أثار إعلان وزير المال غازي وزني عن تصميم الحكومة تخفيض عدد المصارف الى ما يقارب نصف العدد الحالي، امتعاض واستياء القطاع المصرفي، وردّ رئيس نقابة موظفي المصارف أسد الخوري، قائلاً: ما كنا لا ندركه حقاً هو هذه السرعة القياسية لهذه الحكومة في دراسة وتدقيق ميزانيات وهيكليات المصارف كافة واتخاذ القرار الذي لا ينقصه إلا صدور الأحكام بإعلان أسماء من سينهي مسيرته الاستثمارية اليوم ومن سيبقى على قيد الحياة، ولا ضير في ما سينتج عن هذا الحكم من كوارث اجتماعية ومعيشية لآلاف وآلاف الزملاء موظفي القطاع المصرفي، والذين هكذا وبشطبة قلم وتصريح إعلامي وبعد كل تضحياتهم وجهودهم وتفانيهم في أيام الحرب والسلم والثورة وهجمة الوباء، متحدين كل المخاطر والصعاب، متحملين برحابة صدورهم وعلى حساب كراماتهم في بعض الأحيان كل المواجهات المركب منها والعفوي الصادق، جاءتهم المكافأة من السلطة السياسيّة لترمي بهم في المجهول وتتركهم الى مصيرهم في أسوأ ظروف اقتصادية ومعيشيّة يمر بها الوطن».

وتابع: «لن نكون لقمة سائغة في أفواه وعلى ألسن من أغمضت أعينهم وصمت آذانهم وسكرت أنوفهم لعدم رؤية وسماع وشمّ الروائح النتنة العابقة في معظم أروقة دوائرهم، فأوصدوا الباب على ما ومن فيه، وأصدروا المحرمات، وأداروا الظهر الى القطاع الخاص وتحديداً الى حجره الأساس - القطاع المصرفي - ليتباروا على المنابر الإعلامية بالتصاريح بغية توجيه الرسائل غير المباشرة، وهذا كله على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي الذي يراقب أدق تحركاتنا ويسجل هفواتنا ليبني عليها قرار المساهمة أو المساعدة، بدلاً من أن يتوجهوا وبمسؤولية رجالات الدول الى عقد لقاءات واجتماعات والغوص في تبادل الأفكار والآراء والمناقشات مع الأطرف المعنية بعيداً من المناكفات وتسجيل النقاط».

وسأل: «هل نظمتم بيتكم الداخلي قبل أن تتحفونا بالنظريات والنسب والأرقام حول تصحيح بيوت الآخرين؟ هل كتلة الأجور التي تدفع للقطاع العام تخضع للمعايير الدولية المقبولة؟ هل تمت معالجة مسألة الموظفين في القطاع العام الذين لا يحضرون الى عملهم إلا في ما ندر ولقبض رواتبهم؟ هل اتخذت قرارات حاسمة في شأن التوظيفات السياسية؟ تتوجهون الى القطاع المصرفي لتصغير حجمه وتسريح العديد من موظفيه وهو قطاع خاص لا يكلف الدولة فلساً واحداً، بل يشكل رافداً مالياً، فيما خصّ الضرائب على الاجور، وتغضون الطرف عما أنتم مؤتمنون على حسن إدارته، والذي دأبتم وما زلتم تستدينون له من مصرف لبنان أي من ودائع مودعي المصارف لدفع رواتبه وأجوره وما سوى ذلك».

وقال: «كفى تعامياً وتقاذفاً للمسؤوليات، فالسلطة السياسية هي المسؤول الأكبر عما وصل اليه الوضع في البلاد، وهنا لا أعفي المصارف أو مصرف لبنان، فالخطيئة الكبرى كانت في الثقة التي منحت للسلطة السياسية التي عاثت فساداً وهدراً ونهباً، فإذا كان القطاع المصرفي ومصرف لبنان ارتكب خطأ، فإن السلطة السياسية ارتكبت جريمة وعليها التفتيش عن المتورطين، بغية محاكمتهم ومحاسبتهم وتدفيعهم الثمن. أما القول بأن ما نمر به اليوم هو نتاج سوء أداء حكومات سابقة فهذا قول مردود جملة وتفصيلا. فالحكم استمرارية، ومن قبل تحمل المسؤولية عليه تحملها، سواء أكان الارث من السلف كتلة نار أو كتلة نور».

وطالب الخوري الحكومة بأن «تعمد الى هيكلة وتنظيف بيتها الداخلي، وتترك لنا مع جمعية المصارف ومصرف لبنان وكل مصرف على حدا دراسة إمكان تلبية الالتزامات والقيود والمعايير المطلوبة من قبل مصرف لبنان والمراجع الدولية أو صعوبة تلبيتها لاتخاذ القرار المناسب في شأنها، ونؤكد حفظ ودائع الناس وحقوق الموظفين الذين قد يستغنى عن خدماتهم، آخذين في الاعتبار انعدام التوازن على المستوى المعيشي في هذه الظروف، بعد إجراء التعديلات الضرورية والعادلة على اتفاقيات الصرف التي قد نصل يوماً الى اعتمادها».

وختم: «أجل نحن أصحاب علم ومعرفة ومهنية، كما اننا في الوقت نفسه أصحاب صدقية وحق، فسنتجند ونكون جاهزين لعدم إضاعة حق أحد، وفي المقابل نحذر من أن من يحاول وأي كان تهميشنا والاساءة لمسيرتنا ومعيشتنا وكرامتنا وتجاوز حقوقنا لن يكون في مأمن من شظايا غضبنا، ونعد بأن نار نيرون لن تروي غليلنا إذا ما اضطررنا إلى المواجهة».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 18 أيار 2020 / العدد 3233
Twelfth year / Monday / 18 May 2020 / Issue No. 3233

الحشد الشعبيّ يعلن تطهير مناطق واسعة في محافظة صلاح الدين.. وطهران تؤكد استعدادها لوضع كل قدراتها الدفاعية تحت تصرّف العراق

بغداد: «أسود الجزيرة» تلاحق «داعش» على الحدود مع سورية

أعلنت خليّة الإعلام الأمني الحكومية في العراق، أمس، عن انطلاق عمليات «أسود الجزيرة» لملاحقة عناصر تنظيم «داعش» على الحدود العراقية السورية..

وذكرت الخلية في بيان صحافي: «بإشراف قيادة العمليات المشتركة، انطلقت على بركة الله، عمليات أسود الجزيرة لتفتيش صحراء الجزيرة شمالي محافظة الانبار وجنوبي محافظة نينوى وغربي محافظة صلاح الدين، وصولاً الى الحدود الدولية مع الجمهورية العربية السورية».

وأشارت الخلية إلى أن «الجهات المشتركة في العملية، هي قيادات عمليات الجزيرة وصلاح الدين وغرب نينوى والحشد الشعبي والعشائري، وبأحد عشر محوراً، وبإسناد من طيران الجيش والقوه الجوية».

وتابعت: «هذه العملية تأتي لتعزيز الأمن والاستقرار في هذه المناطق وملاحقة العناصر الإرهابية وإلقاء القبض على المطلوبين».

وأضافت القيادة في بيان: «أن العملية ستشمل مناطق «وادي الثرثار، مطار جنيف، سنيسله، جبل المنايف سحول راوه، الشعباني، طريفاوي، وادي العجيج، تلول الطيارات»، واشترك فيها كل من «عمليات الجزيرة وصلاح الدين وغرب نينوى والحشد الشعبي والعشائريّ».

وانطلقت العملية في أحد عشر محوراً بإسناد من طيران الجيش والقوة الجوية، ولفت البيان إلى أن «هذه العملية تأتي لتعزيز الأمن والاستقرار في هذه المناطق وملاحقة العناصر الإرهابيّة وإلقاء القبض على المطلوبين».

وفي سياق متصل، أعلن الحشد الشعبي، تطهير مناطق شاسعة في صحراء غرب محافظة صلاح الدين وتدمير عدد من العبوات الناسفة.

وذكر إعلام الحشد في بيان، أمس، أن «قوات الحشد الشعبي تمكّنت وخلال عمليات «أسود الجزيرة» من تطهير مناطق شاسعة من صحراء غرب صلاح الدين وتدمير عدد من المضافات التي كان يستخدمها العدو كملاجئ آمنة له».

وأضاف «تمت معالجة الكثير من العبوات الناسفة، التي كانت مزروعة على طرق صحراوية، فيما تمت السيطرة على كدس للصواريخ والعتاد ومعالجته من قبل مفارز مكافحة المتفجرات».

وكان الجيش العراقي قد أطلق السبت، عملية عسكرية بجنوب قضاء بهرز لملاحقة بقايا تنظيم «داعش» في محافظة ديالى.

وذكرت خلية الإعلام الأمني في بيان صحافي أن «قطعات قيادة عمليات ديالى والمتمثلة بفرقة المشاة الخامسة للجيش العراقي ومديرية شرطة ديالى تباشر بعمليات تفتيش مناطق جنوب بهرز وتنفيذ أوامر القاء القبض على المطلوبين وملاحقة بقايا عصابات داعش الإرهابية، فضلاً عن تعزيز الأمن والاستقرار هناك، وسنوافيكم بالتفاصيل لاحقاً».

وأعلنت هيئة الحشد الشعبي في العراق، السبت، استشهاد أربعة عناصر من اللواء 23 أثناء إحباطهم هجوماً لتنظيم «داعش» في محافظة ديالى بشمال شرقي البلاد.

وحذر النائب عن محافظة ديالى، برهان المعموري، السبت، من خطر محدق بالمحافظة، بعد زيادة نشاط التنظيم، مطالباً العمليات المشتركة بإرسال تعزيزات أمنية لمسك الأراضي الشاسعة على حدود محافظة صلاح الدين وجلولاء.

إلى ذلك، أكد وزير الدفاع الإيراني، أمير حاتمي، استعداد بلاده لوضع كل قدراتها الدفاعية تحت تصرف العراق، مشدداً على أهمية التعاون الدفاعي بين البلدين في إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة.

وهنأ حاتمي في اتصال هاتفي، نظيره العراقي الجديد الفريق الركن، جمعة عناد سعدون خطاب الجبوري، لافتاً إلى أن رؤية إيران للعراق نابعة من مشتركات التاريخ والثقافة والدين.

وأعرب حاتمي عن سروره لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة على أساس المطلب والإجماع الوطني في إطار مصالح جميع القوميات والمكوّنات والمذاهب في العراق، مشدداً على أن سياسة بلاده المبدئية هي «عراق موحد ومستقل وقوي بمشاركة جميع القوميات والمذاهب».

وشدد وزير الدفاع الإيراني على أهمية التعاون الدفاعي بين البلدين في إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة، وقال: «مستعدون لأن نضع كل طاقاتنا تحت تصرف العراق، ونريد أن نصبح شركاء استراتيجيين وتتحول علاقاتنا إلى نموذج ناجح للتعاون»، موجها دعوة رسمية للجبوري لزيارة إيران.

وتمنى حاتمي أن تحقق الحكومة العراقية الجديدة النجاح في أداء مسؤوليتها، خصوصاً لجهة تحقيق المطالب الوطنية وتحسين الظروف الاقتصادية ومكافحة فيروس كورونا، كاشفاً أنه سيتم تسليم كمية من المعدات الطبية اللازمة لتشخيص كورونا، وسائر المستلزمات الخاصة بالكوادر الطبية، كهدية من وزارة الدفاع الإيرانية إلى السفارة العراقية في طهران.

مواجهات بين إرهابيي تركيا.. وطائرات الاحتلال الأميركيّة تقدم على إحراق أكثر من 200 دونم من حقول القمح جنوب الحسكة

عبد اللهيان: أنباء حول اتفاق بشأن استقالة الأسد كذبة كبرى

نفى المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإيرانيّ للشؤون الدولية، حسين أمير عبد اللهيان، صحة تقارير إعلامية حول «اتفاق» بين روسيا وإيران على دفع الرئيس السوري، بشار الأسد، للاستقالة.

وقال عبد اللهيان، في تغريدة نشرها مساء السبت، إن الأسد «رئيس سورية الشرعي والقائد الكبير لمحاربة الإرهاب التكفيري في العالم العربي». وأضاف عبد اللهيان: «شائعة اتفاق إيران وروسيا حول استقالته كذبة كبرى ودعاية إعلامية أميركية صهيونية».

وشدد المسؤول البرلماني الإيراني على أن «طهران تدعم بقوة السيادة والوحدة الوطنية ووحدة الأراضي السورية».

وسبق أن نشرت بعض وسائل الإعلام التابعة للمعارضة السورية أنباء تحدثت عن توصل روسيا وإيران لاتفاق بشأن دفع الأسد للاستقالة بهدف تسريع عملية التسوية السياسية للأزمة المستمرة في سورية منذ 2011.

وفي سياق متصل، بحث كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة علي أصغر خاجي مع سفير سورية في طهران الدكتور عدنان محمود آخر التطورات في سورية والعلاقات بين البلدين.

وقال بيان صدر عن وزارة الخارجية الإيرانية، إن أصغر خاجي أكد خلال اللقاء استمرار دعم بلاده لسورية في حربها ضد الإرهاب واستمرار التعاون الاستراتيجي بين إيران وسورية وروسيا في مجال مكافحة ظاهرة الإرهاب المشؤومة.

وأشار أصغر خاجي إلى أهميّة مواصلة التشاور والتعاون المشترك الجاري بين إيران وروسيا وتركيا في إطار مسار أستانا لحل الأزمة في سورية سياسياً.

كما ندّد أصغر خاجي باستمرار الإجراءات الاقتصادية القسرية الأميركية الأحادية الجانب ضد الشعب السوري في ظل الظروف الصعبة للأزمة في سورية وانتشار مرض كورونا، مؤكداً كذلك ضرورة دعم المجتمع الدولي للشعب السوري والسيادة الوطنية ووحدة الأراضي السورية في إطار القوانين الدولية والحرب ضد الإرهاب.

من جانبه أشار السفير محمود خلال اللقاء إلى العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، مؤكداً أهمية استمرار التنسيق والتشاور بينهما على المستوى الثنائي والإقليمي.

إلى ذلك، بحثت لجنة الصداقة السورية الكوبية في مجلس الشعب مع سفير جمهورية كوبا بدمشق ميغيل بورتو بارغا سبل تعزيز وتطوير العلاقات البرلمانية بين البلدين الصديقين.

وأشار رئيس لجنة الصداقة السورية الكوبية أيمن ملندي خلال اللقاء مع السفير الكوبي في مجلس الشعب إلى العلاقات التاريخية العميقة والمترسخة التي تربط بين كوبا وسورية، مؤكداً أهمية النضال المشترك بين البلدين في مواجهة قوى الامبريالية والهيمنة متمثلة بالولايات المتحدة الاميركية التي تحاول السيطرة على كل بلد مستقل.

السفير الكوبي بدمشق أكد أن كوبا ستبقى إلى جانب سورية ولا سيما في ظل الظروف الراهنة مندداً بقيام الولايات المتحدة باستغلال جائحة كورونا لزيادة سياساتها العدوانية ضد الدول ذات القرار المستقل ولا سيما سورية وكوبا وفنزويلا.

وكانت مجموعة الصداقة البرلمانية الكوبية – السورية أدانت بشدة استمرار الحصار الاقتصادي المفروض على سورية.

وأشارت المجموعة في بيان لها تلقت سانا نسخة منه إلى أن الحصار الاقتصادي الأميركي يحد من جهود وقدرات سورية على مواجهة وباء كورونا، مؤكدة أن فرض هذا النوع من العقوبات عمل إجرامي لا يمكن تبريره ويتعارض مع القانون الدولي.

وجددت المجموعة التأكيد على تضامن كوبا مع سورية معربة عن ثقتها في قدرة سورية على التغلب على كل العقبات.

ميدانياً، تجدّدت المعارك بين المجموعات الإرهابية المدعومة من تركيا في شمال سورية، حيث أصيب ثمانية إرهابيين خلال اشتباكات بين فرقة الحمزة والجبهة الشاميّة المدعومتين من تركيا على أطراف مدينة الباب شمال شرقِ حلب.

الاشتباكات بدأت بسبب منع الجبهة الشامية مجموعات من فرقة الحمزة من تهريب شاحنات تجارية

هذا وتحدثت التنسيقيات عن استهداف متبادل بالقذائف الصاروخيّة بين الطرفين في المدينة، مع استخدام أسلحة ثقيلة وسط حالة استنفار أمني من كلا الطرفين وانتشار للحواجز على أطراف المدينة.

في غضون ذلك، أقدمت طائرت لقوات الاحتلال الأميركية على إحراق أكثر من 200 دونم من حقول القمح عبر رميها عدداً من البالونات الحرارية فوق الأراضي الزراعية بريف مدينة الشدادي جنوب الحسكة، أثناء طيرانها على مسافة قريبة من الأرض ما تسبب باندلاع عدد من الحرائق.

ولفتت مصادر لوكالة «سانا» إلى أن الطائرات الأميركية وأثناء طيرانها في المنطقة تقوم بتنفيذ تحليقات استفزازية حيث تقترب الى مسافات قريبة جداً من منازل الأهالي والحقول الزراعية ما يتسبب بحالات هلع وخوف ولا سيما لدى الأطفال.

الرئاسة السوريّة: مراجعة شاملة لبرنامج «جريح الوطن»

أجرت مؤسسة رئاسة الجمهورية السورية تقييماً شاملاً لأداء برنامج «جريح الوطن»، المعني بجرحى الجيش بشكل أساسيّ.

وأعلنت حسابات الرئاسة السورية أن عقيلة الرئيس، أسماء الأسد، شاركت السبت في ورشة عمل ضمّت مجموعة من الفرق الطبيّة والإدارية والنفسية والإعلامية القائمة على البرنامج.

وأوضحت الرئاسة السورية أن أهم ما تمّت مراجعته هو «تطوير آليات التقييم لأي إجراءات يتم القيام بها استناداً إلى الجريح نفسه، والحرص على تفعيل أساليب مشاركته المباشرة ليس في التقييم فقط، بل في مختلف مفاصل البرنامج التنفيذية».

وأضافت أن المراجعة تطرّقت إلى «سبل دعم الجرحى سواء مادياً أو عبر المشاريع الاستثمارية، خصوصاً في الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمرّ بها سورية».

كذلك ناقشت الورشة «التقصير الذي يعاني منه البرنامج في التواصل مع الجريح، والعمل على سدّ الثغرات التي ظهرت بوضوح خلال الفترة الأخيرة بين الجريح والبرنامج، ما سهل تداول الإشاعات التي تستغلّ حاجات الجرحى أو تنال من إنجازات البرنامج في بعض الأحيان».

«حماس»: السلطة تراهن على العلاقة مع الاحتلال

انتقد المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم، تصريحات رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتيه.

وقال حازم قاسم إن «تصريحات رئيس الحكومة محمد اشتيه بأن تأجيل اجتماع قيادة السلطة ببعض الفصائل كان بسبب تأجيل تشكيل الحكومة الصهيونية، تؤكد أن قيادة السلطة ما زالت تراهن على العلاقة مع الاحتلال، وتصرّ على مسار التسوية بالرغم من فشله الذريع».

وأضاف قاسم أن «استمرار قيادة السلطة بضرب الإجماع الوطني بعرض الحائط، يضعف الحالة الفلسطينية وقدرتها على مواجهة التحديات».

ودعا قيادة السلطة للتخلي عن «وهم التسوية، ووقف رهن سياستها بشكل القيادة الصهيونيّة».

كما طالب بأن تبادر السلطة إلى الدعوة لعقد الإطار القياديّ المؤقت لوضع استراتيجية نضال موحّدة.

وكان قاسم قد أفاد بأن على السلطة الالتزام بالموقف الوطني المجمع عليه، المتمثل بضرورة انسحاب قيادة السلطة من اتفاقاتها مع الكيان الصهيوني ووقف التنسيق الأمني والدعوة لاجتماع عاجل للإطار القياديّ المؤقت للتباحث حول استراتيجيّة نضال موحّدة.

وصرّح قائلاً: للأسف السلطة ما زالت تراهن على العلاقة مع الاحتلال وتعمل على تطويرها، بالرغم من الرفض الوطني الجامع لهذه السياسة، وتفتقد لإرادة المواجهة مع الاحتلال»، مشيراً إلى أن «تأجيل لقاءات قيادة السلطة في رام الله مع بعض الفصائل الفلسطينية، يؤكد عدم جديتها في اتخاذ أي موقف عملي أو تنفيذ أي خطوة على الأرض لمواجهة مشاريع ضمّ الضفة الغربية».

الخارجية الأميركيّة تردّ على تصريحات ملك الأردن

عبد الله الثاني: ضمّ الكيان الصهيونيّ أجزاء من الضفة سيؤدي إلى صدام كبير

قال الملك الأردني عبدالله الثاني، إن ضم الكيان الصهيوني أجزاء من الضفة الغربية سيؤدي إلى صدام كبير مع الأردن.

وأضاف الملك في مقابلة مع صحيفة «دير شبيغل» الألمانية أن حل الدولة الواحدة ما زال مرفوضاً بشدة في اجتماعات جامعة الدول العربية، مشدداً على أن حل الدولتين هو السبيل الوحيد الذي سيمكننا من المضي قدماً.

ولفت الملك الأردني إلى أنه إذا انهارت السلطة الوطنية الفلسطينية سنشهد مزيداً من الفوضى والتطرف في المنطقة.

ورداً على سؤال ما إذا كان الأردن سيعلق العمل بمعاهدة السلام مع الكيان الصهيوني؟ قال الملك الأردني: «لا أريد أن أطلق التهديدات أو أن أهيئ جواً للخلاف والمشاحنات، ولكننا ندرس جميع الخيارات إذا جرى الضم»، مضيفاً أن الأردن تتفق مع بلدان كثيرة في أوروبا والمجتمع الدولي على أن قانون القوة لا يجب أن يطبق في الشرق الأوسط.

وفي السياق، علقت الخارجية الأميركية، على تصريح الملك الأردني، جاء فيه أن ضم الكيان الصهيوني لأجزاء من الضفة الغربية سيؤدي إلى صدام مع الأردن.

وقالت المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الأميركية، مورغان أورتاغوس، إن «لدى الولايات المتحدة علاقات وثيقة مع الأردن. ونحن نعلم أن الأردن يلعب دوراً خاصاً في الشرق الأوسط، وخاصة علاقته بـ«إسرائيل».

وتابعت قائلة: «ما نتمناه لـ «إسرائيل» والأردن هو أن تكون بينهما علاقة قوية ليس فقط على المستوى الأمني، بل وعلى المستويين الدبلوماسي والاقتصادي».

وأضافت: «بالطبع نفهم أن الملك أعرب عن قلقه، ولهذا السبب بالذات نعتقد أنه من المهم العودة إلى رؤية الرئيس ترامب للسلام، وجمع كافة الأطراف وراء طاولة المفاوضات للعمل على تحقيق هذه الخطة للسلام».

وبشأن الخطط الصهيونيّة لضم جزء من الضفة الغربية، قالت أورتاغوس إن المناقشات حول هذا الموضوع يجب أن تدور بين الكيان الصهيوني والفلسطينيين ضمن عملية السلام.

وامتنعت عن الردّ المباشر على السؤال ما إذا أعطت واشنطن «الضوء الأخضر» لـ «إسرائيل» لضمّ أجزاء من الضفة الغربية.

وكان رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، أعرب عن قناعته بأن تطبيق خططه لضمّ المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة «سيؤثر إيجابياً» على عملية السلام مع الفلسطينيين، بحسب تعبيره.

بومبيو يهاجم مدعّية المحكمة الجنائيّة الدوليّة بسبب تحقيقاتها في «جرائم الحرب في فلسطين»

هاجم وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، بسبب إقرارها حق فلسطين بالتوجّه للجنائيّة الدولية لمقاضاة الكيان الصهيوني في «جرائم حرب».

وقال بومبيو، في بيان أصدره: «تمثل المحكمة الجنائية الدولية هيئة سياسية وليس مؤسسة قضائية. هذه الحقيقة المؤسفة تمّ تأكيدها من جديد عبر محاولة مدعية المحكمة الجنائية الدولية فرض ولايتها القضائية على إسرائيل، التي لا تُعَدّ، إلى جانب الولايات المتحدة، طرفا في اتفاق روما، الذي تم بموجبه إنشاء المحكمة».

وأضاف بومبيو: «جددت مدعية المحكمة الجنائية الدولية يوم 30 أبريل مرة أخرى محاولتها لفرض ولايتها القضائية على الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة من خلال تقديم طعن جديد للمحكمة. مثلما أكدناه عندما نوى الفلسطينيون الانضمام إلى اتفاق روما، لا نعتقد أنه يمكن اعتبارهم دولة ذات سيادة، وبالتالي لا يحق لهم الحصول على عضوية كاملة أو المشاركة بصفة دولة في المنظمات الدولية والكيانات والمؤتمرات، بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية».

وجددت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، يوم 30 أبريل، تأكيدها أن هذه المؤسسة تملك صلاحية للتحقيق في «جرائم الحرب في فلسطين»، بمعنى أنه يمكن للسلطة الفلسطينية نقل الاختصاص الجنائي على أراضيها إلى لاهاي.

وتمّ نشر وجهة نظر بنسودا في وثيقة من 60 صفحة، حيث كتبت: «نظر الادعاء بعناية في ملاحظات المشاركين وما زال يرى أن للمحكمة اختصاصا على الأرض الفلسطينية المحتلة».

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● قال سفير الصين لدى فلسطين قواد وي، أمس، إن فريقاً طبياً صينياً سيصل إلى فلسطين نهاية الشهر الحالي، للمساهمة في جهود القضاء على فيروس «كورونا» المستجدّ في فلسطين.

وأضاف السفير الصيني في حديث مع «وفا»، ان مساعدات طبية صينية ستصل إلى فلسطين في الأيام القليلة المقبلة، وهي عبارة عن كمامات من فئة «N95» وكمامات جراحة وأجهزة قياس حرارة ومسحات لاكتشاف الفيروس.

وأشار إلى ان هذه المساعدات ستصل من خلال السفارة الفلسطينية لدى الصين، مؤكداً أن بلاده ستقدم كل التسهيلات لضمان سرعة وصول هذه المساعدات.

وأضاف: نجري تنسيقاً مع الصحة الفلسطينية لترتيب كل التدابير المتعلقة بإقامة الوفد الطبي المكون من 10 خبراء، ونأمل أن يساعد وزارة الصحة في مكافحة هذه الجائحة.

● أعلنت أحزاب سياسية هولندية عدة، اليوم الأحد، عن إدانتها ورفضها خطة الحكومة الصهيونية بشأن ضم الأرض الفلسطينية.

وأوضحت هذه الأحزاب رداً على الرسائل التي وجهتها البعثة الفلسطينية في هولندا الممثلي وأعضاء الأحزاب السياسية المختلفة في البرلمان الهولندي حول المخططات الخطيرة للحكومة الإسرائيلية لضم الأرض الفلسطينية المحتلة، أن مخططات الضم تمثل انتهاكا للقانون الدولي، ولقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وشددت على أن قيام الحكومة الصهيونية بضمّ الأرض الفلسطينية سينهي فرص تحقيق السلام والتوصل لحل الدولتين، وبالتالي سيقوض مواقف وجهود المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي الملتزمة بتحقيق حل الدولتين.

وأكدت ضرورة العمل بشكل سريع لمنع القيام بهذه الخطوات والاعمال غير القانونية، واضطلاع المجتمع الدولي بدور فاعل ومؤثر من أجل دفع الأطراف المعنية نحو التوصل الى اتفاق سلام يفضي لتحقيق حل الدولتين.

الشام

● أصدر الرئيس بشار الأسد المرسوم التشريعي رقم /11/ القاضي بتحديد المنح المجانية السنوية التي تخصصها كل الجامعات والمؤسسات التعليمية الخاصة لذوي الشهداء والجرحى والمفقودين من عسكريي الجيش والقوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي الذين استشهدوا أو جرحوا أو فقدوا بسبب الحرب أو العمليات الحربية أو على أيدي عصابات إرهابية أو عناصر معادية.. بنسبة لا تقل عن /2/ بالمئة من عدد الطلاب المسجلين في كل كلية أو معهد.

● بحث نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين مع جيمس جيفري الممثل الخاص للولايات المتحدة إلى سورية في اتصال هاتفي القضايا المتعلقة بتسوية الأزمة فيها.

العراق

● أكد وزير النقل ناصر الشبلي ورئيس ديوان الوقف السني سعد كمبش، أمس، على ضرورة العمل على توحيد الخطاب الرافض للعنف والتطرف والعصبية.

وقال مكتب الشبلي في بيان، إن «وزير النقل الكابتن ناصر حسين الشبلي استقبل، رئيس ديوان الوقف السني الدكتور سعد حميد كمبش ومدير عام الاستثمار التابع للوقف السني والوفد المرافق لهما في ديوان مقر الوزارة، لتقديم التهاني والتبريكات بمناسبة تسنّمه مهام إدارة وزارة النقل متمنين له الموفقية والنجاح في إداء المهام الملقاة على عاتقه».

الأردن

● توقع رئيس غرفة تجارة الأردن العين نائل الكباريتي اليوم الأحد، عودة 20% من العمالة الأردنية في الخارج بحال استمرار انكماش اقتصادات هذه الدول جراء تداعيات فيروس كورونا المستجد.

وقال الكباريتي في بيان صحافي، إن «الحكومة لن تستطيع تأمين وظائف لهؤلاء المغتربين في حال إنهاء خدماتهم في الخارج؛ مما يتطلب استثمار الخبرات التي يمتلكونها، ودمجهم بالسوق المحلية».

وأعلنت الغرفة عن إطلاق منصة إلكترونية الأسبوع الحالي، لمساعدة الأردنيين المغتربين العاملين في الخارج والمتوقّعة عودتهم، وإنهاء أعمالهم جراء تداعيات فيروس كورونا المستجد، وذلك لدمجهم بمنظومة الاقتصاد الوطني، ورفدها بخبرات جديدة.

الكويت

● تقدّم النائب الدكتور عبدالكريم الكندري باقتراح بقانون في شأن تكويت الوظائف العامة بالدولة، مشيراً إلى ضرورة أن تقوم الجهات الحكومية المتمثلة في الوزارات والإدارات الحكومية والهيئات والمؤسسات ذات الميزانيات الملحقة أو المستقلة بتكويت جميع الوظائف العامة خلال سنة من تاريخ إصدار هذا القانون.

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 18 أيار 2020 / العدد 3233
Twelfth year / Monday / 18 May 2020 / Issue No. 3233

حملة انتخابيّة غير اعتياديّة.. وكورونا تبلبل الآفاق بين ترامب وبايدن

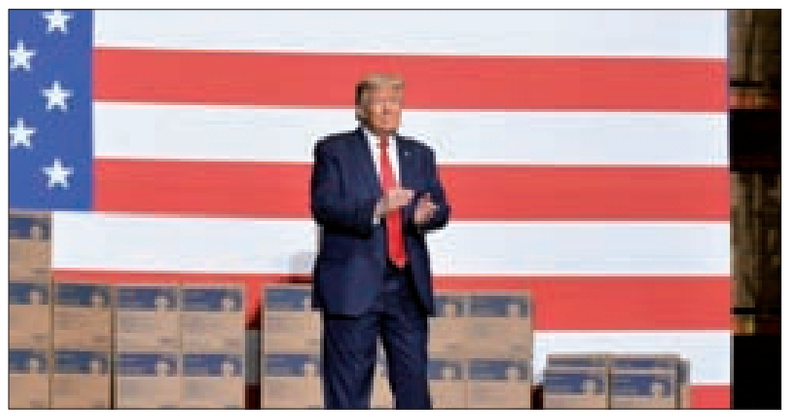

هزّ وباء كوفيد19- الحياة السياسية في الولايات المتحدة ولم تقتصر آثاره على شل الاقتصاد وحصد حوالي 90 ألف شخص حتى الآن، بالإضافة إلى تلك الآثار الاجتماعية والاقتصادية أعاد الوباء خلط الأوراق وبدّد أيّ ثوابت قبل ستة أشهر من الانتخابات الرئاسية.

واتخذت المواجهة بين الرئيس دونالد ترامب (73 عاماً) والمرشح الديموقراطي جو بايدن (77 عاماً) في السباق إلى البيت الأبيض منحىً غير مسبوق في أي انتخابات ماضية.

والأمر المؤكد الوحيد أن فيروس كورونا المستجد الذي جمّد الحملة الانتخابية وكاد يكمّ صوت نائب الرئيس السابق، عزز توجهاً كان يرتسم بالأساس، وهو أن «انتخابات 3 تشرين الثاني ستكون استفتاء على ترامب»، وتحديداً على أسلوبه ومغالاته.

ومع اقتراب الاستحقاق فإنّ كل الثوابت التي كانت تحكم الانتخابات سقطت هذه المرة، سواء كان التاريخ، أو استطلاعات الرأي، أو التفوق الذي يحظى به الرئيس المنتهية ولايته على منافسه، أو حتى العبر الكبرى حول أهمية الاقتصاد...

وفي هذا الصّدد، قال الأستاذ في جامعة جورج واشنطن كريستوفر آرترتون «ليس لدينا أدنى فكرة عن المنحى الذي سيتخذه تطور الديناميكية»، مؤكداً أن «أساليب التحليل التقليدية لم تعد تنطبق».

وفي وجه الانتقادات الشديدة التي تتناول إدارته للأزمة الصحية وقلة تعاطفه مع معاناة الناس، وفي ظل عاصفة اقتصادية لم تتضح عواقبها بعد، اختار ترامب منذ بضعة أيام هدفاً جديداً لهجماته هو سلفه باراك أوباما، وهو الورقة الرابحة الأكبر بيد خصمه بايدن الذي كان نائباً له على مدى ولايتيه الرئاسيتين.

فشعبية أول رئيس أسود للولايات المتحدة في أعلى مستوياتها، ولا سيما بين الناخبين السود الذين قد يكونوا يمسكون بمفاتيح البيت الأبيض.

ووعد ترامب بكشف معلومات حول ما أطلق عليه اسم «أوباما غيت»، بحسب تعبير مستوحى من فضيحة «ووترغيت»، من غير أن يعطي أي عناصر ملموسة عما ينسبه إلى سلفه.

وردّ أوباما الخميس بكلمة واحدة على «تويتر» تدعو الديمقراطيين إلى التعبئة، فكتب «صوّتوا».

فيما يسجّل بايدن منذ أشهر تقدماً على ترامب في استطلاعات الرأي، في ظل التفاف الحزب حول ترشيحه. غير أن المراقبين الذين فوجئوا في 2016 بفوز ترامب على هيلاري كلينتون، يتفادون الوثوق باستطلاعات الرأي الوطنية في بلد تحسم الانتخابات الرئاسية فيه على مستوى الولايات، ويعتمد نظام انتخابات غير مباشرة أتاح لترامب الفوز بالرئاسة رغم خسارته التصويت الشعبي.

وما يزيد الغموض أن بايدن لم يكن بالأساس يثير الكثير من الحماسة قبل أن يرغمه الوباء على لزوم منزله.

وحرم السياسي المخضرم الذي يثني أنصاره على قربه من الناس وقدرته على مشاركتهم انشغالاتهم، من خوض حملة انتخابية في حين أنه لا يتقن التقنيات الجديدة التي تمكنه من التواصل مع مؤيديه عبر الإنترنت.

ويؤكد فريق بايدن أنه يتصدّر المعركة في المواقع التي ستحسم الانتخابات، لكن الحقيقة أن المرشح الديمقراطي يجد صعوبة في إيصال صوته مهما أجرى مقابلات وعقد طاولات مستديرة عبر الفيديو.

والأسوأ من ذلك أنه نجح مؤخراً في تصدّر الأخبار، ولكن لينفي نفياً قاطعاً ارتكابه تعدياً جنسياً تتهمه به امرأة تدعى تارا ريد في وقائع تعود إلى العام 1993.

وإن كان ترامب تفادى التطرق إلى هذه الاتهامات في هجماته على خصمه، فهو لا يتردد في استهدافه على جبهات أخرى، فينعته بـ«جو النعسان» ويصفه بأنه «متعب ومصاب بالخرف وتحت أمرة الصين».

وقال خبير التاريخ السياسي آلان ليشتمان الذي يعلّم في الجامعة الأميركية «لا شك في أن ترامب سيفعل كل ما بوسعه ليحول الانتباه عن واقع الوباء العالمي والانهيار الاقتصادي. التمويه وتحويل الانتباه من أبرز ما يتقنه».

وهنا أيضاً تسقط المعايير المعروفة للانتخابات. إذ أوضح آرتنتون أنه إن «كان الترشح للانتخابات في ظل اقتصاد منهار يعتبر تقليدياً معطىً سلبياً جداً لرئيس منتهية ولايته، فبعض الأميركيين لا يلقون اللوم بذلك على ترامب بل على الصين، تجاوباً مع خط هجومي كثيراً ما يردده فريق ترامب».

ويعي فريق بايدن هذا الخطر فيضاعف الرسائل مؤكداً أن «ترامب قد لا يكون مسؤولاً عن ظهور الفيروس، لكن إدارته السيئة للأزمة هي التي جعلت الولايات المتحدة في عين الإعصار».

ويملك ترامب الذي يعمل على حملته الانتخابية منذ دخوله إلى البيت الأبيض، تفوقاً كبيراً على خصمه على صعيد التنظيم واستهداف الناخبين بشكل فائق الدقة على الإنترنت، وميدانيا.

وهو يحظى بمنبر لا يُضاهى في البيت الأبيض، مع المؤتمرات الصحافية الكثيرة التي يعقدها والتنقلات التي استأنفها عبر الولايات، وتغريداته التي يتابعها عشرات الملايين.

لكن جون هوداك من مركز «بروكينغز» الأميركي للأبحاث لفت إلى أنه «بعد تصريحات مدوية حول الفيروس، بما فيها توصياته بمعالجة المصابين بحقنهم بمواد معقمة، ومؤتمراته الصحافية المطولة التي يطلق فيها العنان في غالب الأحيان لغضبه، فإن ترامب بصدد تحويل هذا المكسب المتحمل إلى عائق».

ورأى كريستوفر آرترتون أنه «لن يكون هناك في نهاية المطاف سوى سؤال كبير واحد مطروح يوم الانتخابات: هل سيكون دونالد ترامب كريها بما يكفي بنظر الناخبين المعتدلين والوسطيين والمستقلين والديمقراطيين، لتحفيز المشاركة في صفوف الديمقراطيين، بقدر ما هو قادر على تحفيز مشاركة الجمهوريين؟».

كواليس

قالت مصادر أوروبية إن الشكل الذي ستنتهي عليه قضية المشتقات النفطية الإيرانية المتوجهة إلى فنزويلا في ظل ممانعة أميركية شديدة ترجمتها تهديدات ونشر سفن حربية ستقرّر شكل العلاقات المقبل في القضايا الإقليمية التي تشكل خطوط التماس في المنطقة في الخليج واليمن والعراق وسورية ولبنان.

طهران تحذّر واشنطن وتتعهّد بالرّد على أيّ تهديد يستهدف ناقلاتها في المياه الدولية

أعلنت الخارجية الإيرانية عن «استدعاء السفير السويسري في طهران (راعي المصالح الأميركية) لتحذير أميركا من مغبة عرقلة حركة أي ناقلة نفط إيرانية في المياه الدولية».

واعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن «تهديدات أميركا لناقلات النفط الإيرانية المتوجهة لفنزويلا غير قانونية وخطيرة وشكل من أشكال القرصنة».

وبحسب بيان للخارجية الإيرانية أمس، قال ظريف في رسالة تحذيرية إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش رداً على تهديدات أميركا لناقلات النفط الإيرانية المتوجهة لفنزويلا: «تهديدات أميركا غير قانونية وخطيرة وهي شكل من أشكال القرصنة وخطر كبير للسلام والأمن الدوليين».

وأضاف ظريف «يحق لإيران اتخاذ الإجراءات المناسبة والضرورية لمواجهة أي تهديد أميركي في أي مكان في العالم».

وبحسب البيان «وعقب إرسال ظريف الرسالة استدعى نائب وزير الخارجية عباس عراقجي السفير السويسري الراعي للمصالح الأميركية في إيران إلى الخارجية الإيرانية، ودعا من خلاله الحكومة الأميركية إلى عدم تهديد أي ناقلة نفط إيرانية في المياه الدولية».

بدوره، قال نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، إن «لجوء الولايات المتحدة إلى القوة يشكل تهديداً لحرية الملاحة والتجارة الدولية»، مؤكداً أن «إيران سترد على أي تهديد يستهدف ناقلات نفطها».

وجاء كلام عراقجي عقب استدعاء وزارة الخارجية الإيرانية، للسفير السويسري لدى طهران، راعي المصالح الأميركية في البلاد، إذ حمله رسالة احتجاج ضد أي تهديد محتمل يستهدف ناقلات النفط الإيرانية.

وقال عراقجي إن «لجوء أميركا إلى القوة والتنمر يشكل تهديداً لحرية الملاحة والتجارة الدولية وتدفق الطاقة الحر في العالم، وهو دليل واضح على القرصنة البحرية والانتهاك الصارخ للحقوق الدولية بما يتناقض مع ميثاق الأمم المتحدة».

وأبلغ عراقجي السفير السويسري، راعي المصالح الأميركية في طهران أن «إيران سترد بشكل سريع وحاسم على أي تهديد يستهدف ناقلات النفط الإيرانية وعلى الولايات المتحدة الأميركية أن تتحمل التداعيات».

توقيع اتفاق لتقاسم السلطة بين الرئيس الأفغانيّ وخصمه لإخراج أفغانستان من أزمتها السياسيّة

وقّع الرئيس الأفغاني أشرف غني اتفاقاً لتقاسم السلطة مع خصمه عبدالله عبدالله الأحد، ينهي خلافاً استمر لشهور وزجّ بالبلاد في أزمة سياسية.

ويأتي الاتفاق، الذي سيقود عبدالله بموجبه محادثات السلام، في وقت تواجه أفغانستان سلسلة أزمات بينها التفشي السريع لفيروس كورونا المستجد وازدياد أعمال العنف التي راح ضحيتها العشرات الأسبوع الماضي.

وقال صدّيق صدّيقي، المتحدث باسم غني، على تويتر إن «الدكتور عبدالله سيترأس اللجنة العليا للمصالحة الوطنية وسينضم أعضاء من فريقه إلى الحكومة».

بدوره، أفاد فرايدون خاوزن، المتحدث باسم عبدالله، أن «الاتفاق يضمن حصول فريق عبدالله على 50 في المئة من المناصب في الحكومة وحكام الولايات».

وقال عبدالله إن «الاتفاق يلزم الطرفين بتشكيل إدارة جامعة أكثر ويمكن محاسبتها وذات كفاءة».

وأفاد على تويتر بعد التوقيع أن الاتفاق «يأتي في فترة صعبة بينما نواجه تهديدات خطيرة».

وأضاف «مهمته ضمان مسار للسلام وتحسين الحوكمة وحماية الحقوق واحترام القوانين والقيم».

وذكر خاوزن أن «شخصيات سياسية ووطنية تحظى باحترام واسع ستشرف على تطبيق الاتفاق».

وأظهرت صور نشرها قصر الرئاسة عبدالله وغني وهما جالسان جنباً إلى جنب في حفل التوقيع بحضور شخصيات أفغانية بارزة بينها الرئيس الأسبق حامد كرزاي.

وكان عبدالله يشغل منصب «رئيس السلطة التنفيذية» بموجب اتفاق سابق لتقاسم السلطة لكنه خسر المنصب عقب هزيمته في الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها غني، الخبير الاقتصادي السابق لدى البنك الدولي، في أيلول وسط تهم بالتزوير.

وأعلن عبدالله، طبيب العيون، نفسه رئيساً وأقام حفل تنصيب في التاسع من آذار بينما أعيد تنصيب غني كرئيس في اليوم ذاته.

ويشير الخبراء إلى أن «اتفاق الأحد قد يساهم في إخراج أفغانستان من أزمتها السياسية».

وبموجب الاتفاق، سيقود عبدالله محادثات السلام المستقبلية مع حركة طالبان، التي وقعت اتفاقاً تاريخياً مع واشنطن يمهّد لسحب القوات الأجنبية من أفغانستان.

ويتوقع محللون بأن «يحلّ هذان الرئيسان المشاكل التي تواجهها أفغانستان على غرار فيروس كورونا المستجدّ ومحادثات السلام مع طالبان»، مشيرين إلى أن «الضغط الهائل الذي مارسته الولايات المتحدة عليهما دفعهما لإبرام الاتفاق».

إنما الوضع صعب وبالتالي ستبقى الخلافات إلى حين توصلهما إلى اتفاق مع طالبان.

كما أشار المحلل أندرو واتكنز من مجموعة الأزمات الدولية إلى أنه لا يُتوقع بأن «يحل الاتفاق فوراً الخلافات الكامنة بشأن توزيع السلطة».

وقال «لكنه كان خطوة ضرورية لمنع حدوث شرخ محتمل في الدولة المجتمع».

وتنافس عبدالله وغني في انتخابات 2014 الرئاسية والتي أعلن كل منهما فوزه فيها.

وفي مسعى لمنع نشوب نزاع، توسّط وزير الخارجية الأميركي آنذاك جون كيري بينهما للتوصل إلى اتفاق تم بموجبه تعيين عبدالله رئيساً للسلطة التنفيذية.

وبعد خلاف مشابه في آذار ندّد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بفشلهما في التوصل إلى اتفاق معلناً خفض المساعدات لأفغانستان بمبلغ قدره مليار دولار.

وفي وقت يبلغ إجمالي الناتج الداخلي للبلاد 20 مليار دولار فقط، شكّل الخفض ضربة لاقتصادها المعتمد على المنح. وأما سكان كابول، فشكك عدد منهم في الاتفاق، بقولهم: «إذا كانا حقاً يريدان العمل لمصلحة البلاد... فعليهما جلب السلام الحقيقي، هذا هو الشيء الوحيد الذي يريده أغلب الأفغان».

وبأتي الاتفاق بينما جعل الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنهاء أطول حرب في تاريخ بلاده بين أولوياته.

ووقّعت واشنطن في شباط اتفاقاً مع طالبان ينص على انسحاب القوات الأميركية وغيرها من القوات الأجنبية المتحالفة معها من أفغانستان بحلول مطلع 2021.

وتعهّدت «طالبان» في المقابل بعدم مهاجمة القوات الأفغانية.

لكن القتال تواصل بين «طالبان» والقوات الأفغانية في الولايات، بينما هدّد الجانبان بـ«تنفيذ هجمات متبادلة» بعدما أسفر اعتداءان الأسبوع الماضي عن مقتل العشرات، بينهم أمّهات وأطفال رضّع، عندما اقتحم مسلحون مستشفى في كابول.

ونفت «طالبان» أي علاقة لها بالهجوم على المستشفى الذي حمّلت الولايات المتحدة مسؤوليته لتنظيم «داعش» الإرهابي.

تقرير إخباريّ

تفاصيل مثيرة لمعتقلي ومعتقلات الرأي في السعودية

دشّن حقوقيون ونشطاء حملة تطالب الرياض بالإفراج عن معتقلات الرأي بالتزامن مع مرور عامين على اعتقالهن، فيما

كشف عبد الله العودة، نجل الداعية السعودي المعتقل سلمان العودة، تفاصيل مثيرة عن ظروف اعتقال وتعذيب والده في سجون المملكة، في وقت تدعو فيه المنظمات الحقوقية السلطات السعودية الى الإفراج عن جميع سجناء الرأي ونشطاء حقوق الإنسان.

حيث دشّن حقوقيون ونشطاء حول العالم حملة رقمية دولية، تطالب السعودية بالإفراج عن معتقلات الرأي العام في سجون المملكة، وذلك بالتزامن مع مرور عامين على اعتقالهن.

واعتقلت قوات الأمن السعودية في 15 أيار 2018، عدداً من الناشطات البارزات في مجال حقوق الإنسان، وذلك في حملة هي الأكثر قسوة والأوسع نطاقاً، حيث كانت هذه المرة الأولى التي تستهدف فيها السلطات الناشطات استهدافاً جماعياً.

وقالت الناشطة الحقوقيّة هالة الدوسري، في مقطع فيديو، «أدعو الدولة في هذا اليوم لإنهاء ملف الناشطات الحقوقيات المعتقلات بالإفراج فوراً عنهنّ»، واصفة هذا الملف بـ«المخزي حقوقياً على الصعيد المحلي، قبل أن يكون مخزياً دولياً».

ووجهت المعارضة السعودية سحر الغفيلي، كلمة تضامنيّة مع المعتقلات، وقالت: «لكل أخواتي في النضال الحقوقي نحن معكنّ ولن ننساكنّ أو نخذلكنّ، سنحتفي والعالم بكم وسنضل نطالب بإطلاق سراحكم».

كما أرسل عبدالله العودة، في مقطع مصور، رسالة تضامنية مع الناشطات المعتقلات: لجين الهذلول ونوف عبدالعزيز وسمر بدوي والبقية، داعياً إلى الإفراج الفوري عنهن جميعاً.

وأما الناشط الحقوقي يحيى عسيري، أكد في مقطع مصوّر أن «السلطات السعوديّة لم تغلق قضية الناشطات الحقوقيّات بعد، حتى المفرج عنهن مؤقتاً لا يزلن ممنوعات من السفر وممنوعات من العمل أيضاً».

وتعتقل السلطات 13 ناشطة في مجال حقوق المرأة يحاكمن على نشاطهن الحقوقي. ومن بين هؤلاء، لا يزال خمسة منهن رهن الاحتجاز وهن: لجين الهذلول، سمر بدوي، نسيمة السادة، نوف عبد العزيز، مياء الزهراني.

وأفرجت السلطات الأمنية مؤخراً بشكل مؤقت عن الناشطات الثماني الأخريات، إلا أنهن ما زلن عرضة لخطر الحكم عليهم بالسجن بموجب تشريع «مكافحة جرائم الإنترنت» في المملكة.

وهؤلاء الثماني هنّ: إيمان النفجان، عزيزة اليوسف، أمل الحربي، الدكتورة رقيّة المحارب، شدن العنزي، الدكتورة عبير النمنكاني، الدكتورة هتون الفاسي، وناشطة أخرى مجهولة.

وتفاعل النشطاء والحقوقيّون مع وسم «قفوا—مع—بطلات—السعودية»، وشمل نشر صور ومعلومات حول المعتقلات السعوديات.

وبحسب منظمة العفو الدولية «تعرّضت ما لا يقلّ عن 10 ناشطات لانتهاكات حقوق الإنسان أثناء وجودهن في السجن، بما في ذلك التعذيب والاعتداء الجنسي، وغيرها من ضروب المعاملة السيئة».

وخلال الأشهر الثلاثة الأولى من اعتقالهن، احتُجزن بمعزل عن العالم الخارجي دون إمكانية الاتصال بالأسرة أو المحامين. كما تعرّض العديد منهن لفترات طويلة في الحبس الانفرادي.

في سياق متصل، نشر حساب «معتقلي الرأي» في السعودية على «تويتر»، مقطع فيديو عن مكالمة هاتفيّة للداعية السعودي المعتقل الشيخ سلمان العودة من داخل السجن مع والدته وإحدى بناته، حيث ما تزال محاكمته جارية في المملكة. وأكد أن «التسجيل المصوّر للمكالمة الهاتفية، يظهر معاناة العودة جراء استمرار اعتقاله بالعزل الانفرادي وظروف السجن في شهر رمضان».

وقال الحساب المدافع عن قضية السجناء ومعتقلي الرأي في السعودية، في تغريدة، إنه «يظهر في مكالمة العودة (63 عاماً) إرهاق في صوته نتيجة استمرار اعتقاله في العزل الانفرادي وظروف السجن برمضان».

وأضاف: «ويتأكد من خلالها (المكالمة) ما سبق وتحدث عنه نجله عبد الله، من أن والده كأنه (يركض خلال المكالمة)، وبالكاد يسلّم على العائلة، لأن المكالمة المسموح بها قصيرة جداً».

وهذا أول حديث يُنشر للعودة، منذ اعتقاله في 10 أيلول 2017، ضمن حملة اعتقالات شملت دعاة ورجال دين سعوديين ممن ينتمون الى ما يسمّى «تيار الصحوة»، فيما تطالب منظمات دولية وإسلامية وشخصيات بارزة بضرورة إطلاق سراح هؤلاء المعتقلين.

وبعد نشر هذا الاتصال الهاتفي، كشف عبدالله العودة، نجل الداعية المعتقل «سلمان العودة»، تفاصيل مثيرة عن ظروف اعتقال وتعذيب والده في سجون المملكة، في حلقة بعنوان «الشيخ» ضمن بودكاست «السعودية العظمى»، الذي تدعمه منظمة العفو الدولية «أمنيستي».

وروى عبدالله العودة، في البودكاست، تفاصيل اعتقال والده، وأوضح أن شخصاً تواصل معه مباشرة من مستشفى السجن وقال له: «رأيت والدك بنفسي ووضعه الصحي سيئ جداً، لقد كان في العناية المركزة». وتابع أنه بعد السماح بالزيارة، «علمنا أنه مر بظروف سيئة جداً، تقييد اليدين والرجلين داخل الزنزانة، تغميض العينين، حرمان من الأكل والشرب أثناء التحقيق، والتحقيق معه لأيام متواصلة دون نوم، لدرجة أن يتناوب عليه المحققون، كانوا يقذفون له الأكل وهو مقيد اليدين فيفتحها في فمه حتى تجرحت أسنانه، والأسوأ كانت طريقة نقله من مكان لآخر حينما يقذفون به في مؤخرة السيارة ويسرعون بها حتى يضرب السقف ثم يرتطم بأرضيتها، كل ذلك وهو الشيخ الستينيّ حتى ارتفع ضغطه وتردّت حالته وأوصله بالفعل للمستشفى».

وكان عبد الله، نجل الداعية السعودي، قد قال لأول مرة في نهاية 2019، إن والده يتعرّض لسوء معاملة في السجن، حيث كشف أن والده كان يحرم من النوم أياماً عدة، ويترك مقيداً في العزل الانفرادي، ويتم تقديم الطعام له في كيس صغير يرمى له وهو مقيد، فيضطر إلى فتح الكيس بفمه.

وطالبت النيابة العامة في السعودية بـ«إعدام العودة»، بتهم منها «الانتماء لمنظمة محظورة»، وتقصد بها «رابطة العلماء المسلمين»، و«عدم الدعاء لولي الأمر»، و«السعي للإفساد في الأرض».

ومنذ تولي سلمان بن عبد العزيز آل سعود، الحكم في المملكة وولي عهده نجله محمد، بدأت الأجهزة الأمنية التابعة بشكل مباشر لمكتب الأخير، وعلى رأسها جهاز أمن الدولة الذي أسس حديثاً، بشنّ حملات اعتقال ضد المئات من الناشطين السياسيين والاجتماعيين والحقوقيين من مختلف التيارات، الذين حاولوا التعبير عن رأيهم الذي يعارض سياسات المملكة، وسط مطالبات حقوقية بالكشف عن مصيرهم وتوفير العدالة لهم.

وتعرّض هؤلاء المعتقلون إلى أشد أنواع الانتهاكات الجسدية والمعنوية منها التعذيب والحبس الانفرادي ومنع أفراد عوائلهم من السفر في حين قتل عدد منهم داخل السجون، وأُطلق سراح آخرين إثر إصابتهم بأمراض عقلية من شدّة تعرّضهم للتعذيب، وسط تكتم شديد من قبل السلطات الحكومية.

«اتفاق 17 أيار» ... ومحاولة التخلص من المقاومة التي أسقطته وهزمت القوة التي لا تقهر...

■ حسن حردان

تحلّ ذكرى اتفاق الذل والإذعان، اتفاق 17 أيار، الذي وقع بين السلطة اللبنانية عام 1983، والعدو الصهيوني، الذي كان جيشه يحتلّ لبنان آنذاك.. والذي استهدف من الاتفاق جعل لبنان محمية صهيونية وتشريع العلاقات رسميا مع كيان العدو الصهيوني ليكون لبنان البوابة الصهيونية الثانية في المشرق العربي، بعد أن نجح قادة العدو في تحويل مصر إلى بوابة أولى من خلال توقيع اتفاقيات كامب ديفيد معها، وكان المايسترو وطابخ هذه الاتفاقيات، في الحالتين، وزيرا خارجية أميركا هنري كيسنجر وجورج شولتز...

الحديث عن اتفاق 17 أيار والظروف التي أحاطت بولادته واهدافه، يكتسب أهمية هذه الأيام انطلاقاً من المحاولات الدؤوبة لإعادة إنتاج مثل هذا الاتفاق، والسعي إلى تشريع وجود هذا الكيان الغاصب الاستعماري على أرض فلسطين العربية المحتلة، ومحاولة النيل والتخلص من المقاومة التي هزمت الجيش الصهيوني الذي قيل يوماً إنه لا يُقهر، وأسقطت اتفاق 17 أيار ودشنت عصر قوة لبنان بمقاومته وشعبه وجيشه، واضعة نهاية لمقولة «قوة لبنان في ضعفه» التي كانت تجعل من لبنان فريسة سهلة لاعتداءات وأطماع العدو الصهيوني.

لكن مع ذلك لا زال قادة العدو «الإسرائيلي» يحلمون بإعادة لبنان إلى كنف الوصاية والهيمنة الأميركية الصهيونية ليبقى ساحة للتآمر على العرب، ويعبثون من خلالها بأمن الدول العربية التحرّرية، وفي المقدّمة سورية التي دعمت المقاومة وأسهمت في إسقاط 17 أيار وصناعة انتصار المقاومة عام الفين والذي نحتفل فيه بعد أيام في 25 أيار الحالي.. ولهذا عملوا وما زالوا يعملون للقضاء على المقاومة التي شكلت المثال في إثبات القدرة على مقاومة جيش الاحتلال «الإسرائيلي» وإلحاق الهزيمة المذلة به...

لقد جاء القرار 1559 «الإسرائيلي» الصنع كمحاولة أولى لإحداث انقلاب في لبنان ضدّ المقاومة ولإعادته إلى فلك الوصاية الأميركية الصهيونية، ولدى فشل الإنقلاب بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005 شنّ العدو محاولة ثانية، حربه العدوانية على لبنان سنة 2006 بدعم غربي وغطاء من بعض الأنظمة العربية، لسحق المقاومة وضرب المثال الذي قدّمته في مقاومة الاحتلال وإمكان هزيمته وتحرير فلسطين والأراضي العربية. لكن فشل هذه الحرب وانتصار المقاومة التاريخي والاستراتيجي ضاعف القلق الأميركي الصهيوني، ودفع واشنطن و«تل أبيب» إلى التحضير لمحاولة ثالثة تمثلت في تنظيم الحرب الإرهابية على سورية لإسقاط نظامها المقاوم الذي كان له دور مهمّ في تمكين المقاومة من الصمود وتحقيق نصر تموز، ولهذا الغرض حشدت جيوش الإرهابيين من أنحاء العالم وقدمت إليهم مختلف إشكال الدعم العسكري والمالي والتسهيلات من دول جوار سورية، وشُكل تحالف دولي إقليمي عربي وفر الدعم السياسي لهؤلاء الإرهابيين، ومع ذلك فشلت هذه الحرب الأمريكية الصهيونية الرجعية في تحقيق أهدافها في السيطرة على سورية وتحويلها إلى دولة عميلة ومتابعة للاستعمار، وها هي سورية بقيادة الرئيس المقاوم الدكتور بشار الأسد تقف على أعتاب إعلان تحقيق النصر النهائي ضدّ أشرس حرب كونية إرهابية قادتها إدارة العدوان والارهاب العالمي في واشنطن..

إذا كان أمراً طبيعياً أن يعمل أعداؤنا على محاولة إنتاج اتفاق 17 أيار جديد، بلوغاً إلى تصفية القضية الفلسطينية من خلال محاولة إسقاط سورية، ظهير المقاومة، كي يسهل بعد ذلك القضاء على المقاومة، فمن غير الطبيعي أن تنخرط قوى لبنانية وعربية، بأشكال مختلفة، في هذه الحرب ضدّ المقاومة وسورية وعموم جبهة المقاومة، والسعي إلى إعادة إنتاج ظروف مماثلة لتلك الظروف التي أنتجت اتفاق 17 أيار..

إنّ بعض الأصوات الداخلية التي وقفت مع الاتفاق ودافعت عن الاتفاق وصوّتت له هي نفسها لا تزال تنخرط في الحرب الناعمة الأميركية الصهيونية لتشويه صورة المقاومة والإساءة إلى سمعتها في سياق العمل للنيل منها.. وهذه الأصوات هي التي تستمرّ في الدفاع عن الاتفاق وتصويره على أنه يحقق ما سموه جلاء القوات «الإسرائيلية» عن لبنان، بينما تشكل جميع بنود الاتفاق انتقاصاً من سيادة لبنان واستقلاله وتعطي «إسرائيل» مكاسب أمنية وسياسية واقتصادية كانت في طليعة الأهداف التي سعت إليها من اجتياح لبنان سنة 1982 إلى جانب ضرب المقاومة الفلسطينية وتنصيب نظام موالٍ لها في بيروت، والعمل على محاصرة سورية تمهيداً إلى محاولة فرض الاستسلام عليها، بعدما فشلت جميع محاولات الترغيب والترهيب والحصار وتقويض استقرارها الداخلي بثنيها عن التشبث بمواقفها الوطنية والقومية والدفاع عنها.

إنّ الذين يدعون الدفاع عن سيادة لبنان واستقلاله اليوم، والذين يشكّكون في صدقية ومناقبية المقاومة، كان بعضهم في طليعة من وقّع على الاتفاق وصوّت وسوّق له، والبعض الآخر لم يطلق طلقة واحدة ضدّ الاحتلال بل استقبل قادة العدو وسهل لهم دخولهم، ولم يتوان عن لعب دور أمني في حماية الاحتلال من عمليات المقاومة.

فهذا الاتفاق الذي صدّق عليه مجلس النواب اللبناني بتاريخ 13/6/1983 لم يرفضه من النواب، سوى النائبين زاهر الخطيب ونجاح واكيم، اللذين يسجل التاريخ لهما هذا الموقف المقاوم المشرّف للاحتلال وعملائه.. ولقد تمّ التوصل إلى الاتفاق بعد مفاوضات طويلة بين الجانبين «الإسرائيلي» واللبناني، وبرعاية أميركية مباشرة، في ظلّ ظروف وتطورات مهّدت للاتفاق.

ما هي تلك الظروف؟

1 ـ احتلال قوات الجيش «الإسرائيلي» لمعظم الأراضي اللبنانية، بما فيها العاصمة بيروت، وسيطرته على سائر المرافق الحيوية في البلاد، بعد انسحاب منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت بموجب اتفاق رعته الولايات المتحدة الأميركية، وبلغ عدد القوات «الإسرائيلية» التي اجتاحت لبنان 120 ألف جندي.

2 ـ إجراء انتخابات لرئاسة الجمهورية في ظل الاحتلال وإشرافه وتدخله المباشر بدعم ترشيح بشير الجميّل الذي سارع البرلمان اللبناني، بضغط من «إسرائيل»، إلى التعجيل في عملية انتخاب أمين الجميّل، شقيق بشير الجميّل، بعد مقتل الأخير.

انطلقت المفاوضات بين فندق ليبانون بيتش في خلدة قرب بيروت، ومستوطنة «كريات شمونة» في فلسطين المحتلة قرب الحدود مع لبنان.

3 ـ قيام نظام أمين الجميّل بالتنسيق مع الاحتلال بحملة قمع منظمة للقوى الوطنية واعتقالات واسعة للقيادات والعناصر الوطنية، وحصل تواطؤ مع جيش الاحتلال في ارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا التي استهدفت بث الرعب في صفوف المواطنين وخلق مناخات من الاستسلام ومحاولة قتل إرادة المقاومة، والانتقام في الوقت ذاته.

4 ـ ممارسة عملية ترهيب وترغيب مع النواب، لدفعهم إلى الموافقة على الاتفاق أو الامتناع عن معارضته، وحصل تهديد مباشر للنواب الذين أعلنوا رفضهم للاتفاق إذا ذهبوا إلى الجلسة العامة في 17 أيار. (زاهر الخطيب، ونجاح واكيم).

هذه الظروف الذي نشأ فيها اتفاق 17 أيار المشؤوم ووقع عليه البرلمان اللبناني، تشير إلى أنه فُرض بالإكراه وقسراً في ظلّ الاحتلال والسيطرة «الإسرائيلية» الكاملة والضغط المباشر، وكان نظام أمين الجميّل من أشدّ المتحمّسين له.

يؤكد القانون الدولي في هذا المجال أن الاتفاقات التي تبرم في ظلّ الاحتلال باطلة بطلاناً مطلقاً أو قابلة للإبطال من قبل الدولة المقهورة، علماً أنّ لبنان كان عهدذاك مسلوب الحرية ومنتقص الإرادة، ولذلك فإن مثل هذا الاتفاق سمي باتفاق الإكراه والإذعان والاستسلام لشروط الاحتلال «الإسرائيلي».

إذا كانت هذه الظروف التي جرى في ظلها إنضاج وتوقيع الاتفاق، فإنّ فكرة توقيع اتفاق صلح مع لبنان نشأت بعدما رأت «إسرائيل» أنّ اتفاقيات كامب ديفيد لم تلبّ أهدافها لناحية تحقيق الانفتاح الاقتصادي معه، وتحويل مصر إلى جسر عبور للدول العربية، بل رأت أنّ الفرصة مواتية لبلوغ ذلك عبر لبنان الذي اختير محطة ثانية بعد مصر لعدة عوامل ومبررات أبرزها:

العامل الأول: إن لبنان يشكل المنافس الاقتصادي الأول لـ«إسرائيل» والعقبة الأهمّ أمام أطماعها في تحقيق الهيمنة والسيطرة على الدول العربية، ولذلك أرادت استغلال روابط لبنان مع الدول العربية لتحقيق ذلك.

العامل الثاني: حالة التمزّق التي كان يعيشها لبنان نتيجة الحرب الأهلية، والتي اتخذت منحى تآكلياً فيما انهارت مؤسسات الدولة وتضرّر الاقتصاد اللبناني كثيراً.

العامل الثالث: التذرّع بأمن «إسرائيل» لتبرير اجتياح لبنان واحتلاله إن بحجة وجود المقاومة الفلسطينية، أو بحجة الدفاع عن المسيحيين.

العامل الرابع: توافر مناخ شجع «إسرائيل» على الاجتياح ويتمثل ببعض القوى المتعاملة والمتعاونة معها ولم تكن تخفي تأييدها لإقدام «إسرائيل» على غزو لبنان كي تتمكن، عبر الاستقواء به وبواسطته، من السيطرة على الحكم في البلاد.

إنها الظروف التي أنتجت توقيع اتفاق 17 أيار المشؤوم ونشوء الفكرة «إسرائيلياً» لاختيار لبنان كثاني بلد عربي بعد مصر لتوقيع اتفاق صلح مع «إسرائيل»، في سياق المخطط «الإسرائيلي» الأميركي الهادف إلى تشريع وجود الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين وجعله كيان طبيعي في المنطقة يملك جميع مقومات التفوق والهيمنة فيها، كما قال وأوضح موريس الجميّل في كراس له تحت عنوان «اسرائيل وسياسة النعامة».

انطلاقاً مما تقدّم، ان ما تتعرّض له المقاومة اليوم من حرب ناعمة تشنها ضدّها واشنطن والدول والأنظمة التابعة لها، إنما يندرج في سياق السعي الى تحقيق:

1 ـ محاولة اضعاف والقضاء على المقاومة، التي أسقطت اتفاق 17 أيار والحقت الهزيمة بجيش الاحتلال وحطمت اسطورته عامي 2000 و2006.

2 ـ إعادة إخضاع لبنان إلى الهيمنة الاستعمارية.. وخصوصا بعدما أصبحت المقاومة تشكل العقبة الكأداء امام هذا المشروع الاستعماري وتسهم في اضعاف سيطرته في المنطقة، وكذلك بعد ان تحولت المقاومة إلى قوة رادعة تحمي لبنان وثرواته من الاعتداءات والأطماع الصهيونية، وتهدد وجود الكيان الغاصب وتجعله في حالة قلق على وجوده، لا سيما بعد انتصارات محور المقاومة في سورية واكتساب المقاومة المزيد من الخبرات والقدرات في الحرب ضد جيوش الإرهاب..

من هنا فإنّ الالتفاف حول المقاومة والتمسك بالمعادلة الماسية، جيش وشعب ومقاومة، هو الضمانة التي أثبتت انها القادرة على حماية لبنان من العدوانية والأطماع والصهيونية، ومنع إعادة لبنان إلى زمن الخضوع للمحتل الصهيوني، والحيلولة دون إنتاج اتفاق مشابه لاتفاق ١٧ إيار المشؤوم الذي اسقطته المقاومة الشعبية والمسلحة وتضحيات الشهداء والجرحى والأسرى...

انكشاف الاقتصاد التركي أمام جائحة كورونا

■ د. هدى رزق

لم تلحق جائحة كورونا أضراراً بالبشر فقط لكنها كشفت سياسات الحكومات في العالم أجمع لا سيما في البلدان التي تدّعي ان المواطن وحقوقه وحريته هي الاساس بالنسبة لها لتنكشف سياساتها الاجتماعية والاقتصادية أمام جمهورها، ربما امتازت تركيا بعنايتها الشديدة بقطاعها الصحي لكن المشاريع الاقتصادية بمعظمها اتكأت على الخدمات وعلى خصخصة القطاع العام وبيعه للقطاع الخاص. وها هي ازمة كورونا اتت لتكشف هشاشة المشاريع والواقع الاقتصادي الذي عزز قطاع البناء على قطاعي الزراعة والرعي وقطاعات منتجة اخرى يمكن للدولة رعايتها.

ألحقت أزمة كورونا صدمة بالاقتصاد التركي الذي يعاني أساساً جراء أزمة العملة منذ عام 2018، ضرب الوباء تركيا عندما كانت مناعتها الاقتصادية ضعيفة. إذ ان الاقتصاد كان في حالة هشة بالفعل، تفيد بيانات البنك المركزي، بانخفاض إنفاق بطاقات الائتمان منذ 11 آذار/ مارس بنسبة 25٪ عن الاسابيع التي سبقت تفشي المرض الذي أضاف حوالي 14 ٪ من العاطلين من العمل، إذ يصل مجموع الأشخاص الذين تركوا عملهم بسبب الإجراءات الحكومية لاحتواء العدوى إلى ما يقرب من 3 ملايين، بالإضافة إلى 4.5 مليون كانوا عاطلين عن العمل بالفعل قبل الوباء.

تمّ إغلاق مجموعة واسعة من الشركات بناء على طلب من وزارة الداخلية. غطى الطلب الأول في منتصف مارس حوالي 150.000 شركة مثل المقاهي والصالات الرياضية ومراكز الترفيه. كما تمّ إغلاق صالونات التجميل والمطاعم. التي يمكن أن يتجاوز عددها 120،000، كذلك إغلاق ما يقدّر بـ 270.000 شركة كجزء من الاحتياطات.

تقدّمت حوالي 70.000 شركة وهي في حالة سيئة للغاية بطلب للحصول على ما يسمّى مدفوعات العمل القصيرة لأكثر من مليون موظف من صندوق التأمين ضدّ البطالة. حيث يتمّ دفع المساعدة، وهي جزء من لوائح العمل القائمة، على مدى ثلاثة أشهر لموظفي الشركات الذين أجبروا على ترك العمل بسبب ظروف قاهرة. قسم صغير فقط من الناس المتضرّرة تلقى المساعدة من الدولة.

أدّت عمليات الإغلاق إلى نقص العمالة في العديد من الأماكن، مما أدّى إلى تفاقم معاناة المزارعين والصناعات الغذائية. يمكن أن يشكل النقص في المدخلات مخاطر إضافية على الإمدادات الزراعية العالمية ويؤجج تضخم أسعار الغذاء. أصبح القطاع الزراعي، الذي بدأ بالفعل في الانخفاض في السنوات الأخيرة، أكثر هشاشة. لم تتخذ حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان سوى إجراءات سطحية قصيرة المدى للقطاع كما هو الحال بالنسبة لفروع الاقتصاد الأخرى، ركزت الحكومة إجراءاتها للقطاع الزراعي على الحفاظ على استيراد المواد الخام وتعزيز المخزونات، من خلال الواردات على الرغم من ندرة احتياطيات العملة الصعبة في البلاد.

في النصف الأول من العقد الماضي أدّت سهولة الشراء من الخارج بدلاً من الإنتاج في الداخل. وتوفر العملة الصعبة الرخيصة الى الاستيراد، تحوّلت تركيا إلى مستورد للمواشي والمواد الخام لإنتاج الخضار والحيوان، ومع بدء ارتفاع أسعار العملات الأجنبية في عام 2014، زادت المنتجات الزراعية والحيوانية المستوردة وكذلك المدخلات مثل الأسمدة والمبيدات الحشرية والآلات أصبحت أكثر تكلفة، مما أدّى إلى تفاقم مشاكل القطاع الزراعي وزاد تضخم أسعار الغذاء، وارتفعت بشكل أكبر تحت تأثير أزمة العملة في 2018.

كانت تركيا مصدّراً للخضار والفواكه الطازجة ومستورداً للحبوب والبذور الزيتية. العديد من منتجي الأغذية أصبحوا يعتمدون على القمح المستورد لإنتاج الدقيق والمعكرونة ومنتجات أخرى، مما يعني أنّ الاضطرابات في توريد المواد الخام يمكن أن تؤدي إلى مرافق معطلة في صناعة الأغذية. وأثارت الزيادات في أسعار المدخلات الزراعية، وكثير منها واردات، قلق المنتجين الأتراك حتى قبل تفشي الوباء. حيث ارتفعت أسعار البذور بنسبة 19٪ على أساس سنوي، تليها زيادة بنسبة 18٪ في أسعار الأسمدة، و12٪ في الأعلاف

اليوم وبعد أزمة كورونا، حتى لو كان صناع القرار مستعدّين للمضيّ قدماً في الانتاج المحلي، يحتاج المزارعون المحليون الى دعم من الدولة لكن لا تزال حكومة أردوغان تتعرّض لانتقادات بسبب تركيزها على تدابير لسدّ الفجوة. خوفاً من فقدان الناخبين، يبدو أنها تهتمّ بإرضاء المستهلكين من خلال الاستيراد بدلاً من إحياء الإنتاج، الأمر الذي يتطلب الوقت والصبر.

اما قطاع الطيران في تركيا فهو أصيب بخسائر فادحة شمل شركات الطيران ومشغلي المطارات وهي في معظمها شراكات بين القطاعين العام والخاص. أصبح مطار اسطنبول، الذي عرف جدلاً كبيراً حول جدواه الاقتصادية وكلفته وتأثيره البيئي والذي بدأ العمل في نيسان/ أبريل 2019 يعاني من مشاكل جمة وصعوبات في الخسائر المالية بسبب الوباء. وفقاً لاتحاد النقل الجوي الدولي (IATA)، فإنّ سبل عيش حوالي 65.5 مليون شخص في جميع أنحاء العالم تعتمد على صناعة الطيران، بما في ذلك قطاعات مثل السفر والسياحة، من بينها 2.7 مليون وظيفة في شركات الطيران عبر العالم، في الوقت الذي كان الهدف فيها الوصول الى أعداد كبير من المسافرين عبر تركيا، وبعد أن توسع القطاع منذ التسعينيات، بالاعتماد على موقع تركيا عند مفترق الطرق بين القارات أتت الضربة الوبائية لكي تكمل التقصير الذي عاناه المطار حيث أتت الأرباح أقلّ من التوقعات.

وكانت قد تمّت إعادة هيكلة الخطوط الجوية التركية، ووسعت سوقها، خاصة بين الركاب الأجانب.. لكن تلقى مطار اسطنبول، الذي تمّ بناؤه كشراكة بين القطاعين العام والخاص، ضربات شديدة، بدأ التباطؤ الحاد منذ مارس/ آذار، يبدو من غير المرجح أن تستمرّ الشركة حتى بضعة أشهر دون مساعدة.

خسارة السياح الأجانب وحدها ستسبب انخفاضاً حاداً إذ يعمل في قطاع صناعة السياحة في تركيا ما يقرب من مليوني شخص، أو 6 ٪ من إجمالي العمالة في البلاد، الحكومة أمّنت الذين يعانون البطالة بدفع الحدّ الأدنى للأجور من صندوق التأمين ضدّ البطالة على مدى ثلاثة أشهر. أما بالنسبة للشركات المتعثرة، لم تقدّم أنقرة أكثر من تأجيلات الضرائب وتسهيلات القروض.

يعتبر عام 2020 عاماً ضائعاً للسياحة على صعيد صناعة السياحة العالمية، التي عانت، إلى جانب الطيران، احتمالات التعافي الكامل بعد ذلك تظلّ غامضة.. من المتوقع حدوث أضرار جسيمة في القطاعات ذات الصلة مثل النقل والصناعات الغذائية والزراعة وكذلك القطاعات الفرعية التي تلبّي احتياجات المسافرين. لا يمكن أن يكون الطلب المحلي في تركيا وحده علاجاً لصناعة السياحة نظراً لأنّ حجم مرافقها وقدرتها يعتمدان إلى حدّ كبير على الطلب الخارجي. علاوة على ذلك، عانى المستهلكون المحليون من فقدان الوظائف والدخل من جراء الوباء

كانت تركيا قد حققت في العام الماضي حوالي 30 مليار دولار. هذه الإيرادات الحاسمة من العملة الصعبة، والتي تساعد على تقليل عجز التجارة الخارجية للبلاد وتوازن الحساب الجاري، معرضة الآن للخطر، في ظل انخفاض مثير للقلق في الاحتياطيات الأجنبية للبنك المركزي.

تضع الحكومة التركية خططاً لإعادة فتح قطاع السياحة المتضرر من الوباء، وهو مصدر حيوي لعائدات العملة الصعبة للاقتصاد المتعثر، ولكن الصيغ «الطبيعية الجديدة» للسفر والإقامة قد لا ترقى إلى إنقاذ القطاع السياحي. فلقد بدأ أصحاب هذه المراكز المرتبطة ارتباطاً شديداً بحزب العدالة والتنمية الحاكم يطالبون الدولة بإعادة فتح المراكز من أجل جلب المستهلكين واعتماد شروط الوقاية. معظم هذه المرافق بُنيت عبر استخدام قروض بالنقد الأجنبي ومع استمرار الوباء تفاقمت مشاكل العملة التركية.

يكافح أصحاب هذه القروض من أجل سداد الأموال التي اقترضوها. مراكز التسوّق البالغ عددها 450 مركزاً في تركيا أصبحت السمة المميّزة لقاعدة حزب العدالة والتنمية التي استمرت 17 عاماً، حيث انتشرت في أنحاء تركيا كجزء من طفرة البناء التي شجعتها الحكومة. واليوم، يبلغ عددها 125 في اسطنبول وحدها و 436 في جميع أنحاء البلاد. انخفاض قيمة الليرة التركية منذ عام 2016 تركهم يعانون من خسائر فادحة في أسعار صرف العملات الأجنبية.

قبل وصول الفيروس إلى تركيا، كانت «ألتاس» تشكو من «منافسة غير عادلة» من البائعين عبر الإنترنت الذين يمكن ان يتهرّبوا من الضرائب. يبدو أنّ أزمة الفيروس التاجي من المقرّر أن تترك تركيا مع حوالي 10 ملايين شخص عاطل عن العمل، والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أنّ العديد من أولئك الذين فقدوا وظائفهم ظلوا بدون تغطية اجتماعية من الدولة، لذلك يطالبون بالعودة الى العمل واتخاذ تدابير الوقاية.

سورية وروسيا.. وصل أم فصل؟!

■ زهر يوسف*

منذ قرابة الشهر، وسيل من التقارير والتحليلات والتسريبات أتخمت بها وسائل الإعلام على اختلاف تلاوينها، والمادة الدسمة فيها تتركز على خلاف سوري – روسي، لا بل إن تقارير سعت إلى تضخيم الأمر حدّ وضع الخلاف في خانة «الشخصي» للرئيسين بشار الأسد وفلاديمير بوتين، غير أنّ الواقع بعيد تماماً عن تضخيم الحالة ككل من دون إغفال أن هناك تبايناً ربما بين دمشق وموسكو، لا يصل سقف الخلاف العميق.

اذ لا نذيع سراً في القول، إنّ ما يجمع سورية وروسيا ليست الأحرف فقط وان اختلف الترتيب، فهنا إنعاش الذاكرة ضرورة للوقوف عند معطيات تبدو مهمة في سياق الحديث عن حليفين كسورية وروسيا، فعلاقات الدولتين تتميّز بأنها استراتيجية منذ أربعة عقود وأزيد، لذلك من غير المنطق الترويج لفكرة سهولة فصل العروة الوثقى بينهما لأمر أو لنقيضه، لكون بينة العلاقات بين دمشق وموسكو أساسها استراتيجي فيما هدفها تحقيق مصالح وغايات ثنائية لكليهما.

فتاريخياً، تعود إلى عام 1944 عمر العلاقات العلاقات السورية – الروسية، وقتها كان الاتحاد السوفياتي السبّاق إلى الاعتراف باستقلال سورية عن المحتل الفرنسي، وإلى تأسيس علاقات أخذت من ربطة العنق دبلوماسية لكلتا الدولتين، ومن الأهمية بمكان التذكير أن جسارة العلاقة بين الدولتين لم يقو عودها بشكل كبير إلا بعد تسلم الرئيس الراحل حافظ الأسد مقاليد السلطة في سورية عام 1970، وبعد ثلاث سنوات أثمرت العلاقة موقفاً إيجابياً وتحديداً في حرب تشرين الأوّل/ أكتوبر 1973، وقتها لعب الاتحاد السوفياتي دوراً فاعلاً لا بل مؤثراً من خلال دعم سورية عسكرياً. الأمر الذي أوتي ثماره في السياسة عبر تأسيس مكانة لسورية كدولة فاعلة ضمن معادلة الشرق الأوسط برمته.

ما ذكر أنفاً لا يدلل فقط على أن «ربطة العنق ورائحة البارود» هما من أثرا في منسوب العلاقة بين الدولتين، فعامل الأرقام أي «العامل الاقتصادي» كان له وزنه «غير الخفيف» إطلاقاً والمتابع للعلاقة بين سورية والاتحاد السوفياتي قبل أن يأفل نجمه، خاصة في الستينيات والسبعينيات وحتى الثمانينيات يدرك تماماً أنها تجربة غنية، بدأت منذ عام 1975، مستندة إلى اتفاقات وبروتوكولات عدة.. وتطورت في ما بعد عبر اتفاقيات التعاون التجاري والاقتصادي والتقني الموقعة في نيسان 1993، حيث تم وبمساعدة روسيا تنفيذ أكثر من ستين مشروعاً، منها محطة سد الفرات لتوليد الطاقة الكهربائية، ومحطة البعث ومحطة تشرين الحرارية والعديد من المحطات النفطية والغازية ومشروعات الري واستصلاح الأراضي، وقد سمحت المساعدة التقنيّة التي قدمتها الشركات والمؤسسات السوفياتية الروسية لشركة النفط السورية باكتشاف وحفر قرابة الخمسين بئراً نفطياً وغازياً واستثمار أكثر من أربعين حقلاً نفطياً رابضاً على تخوم الشمال الشرقي لسورية، حيث لامس التبادل السلعي بين الدولتين أواخر العقد الماضي ما قيمته ملياري دولار تقريباً، وهنا يفرض السؤال ذاته.. أي أهمية لسورية في المنظار الروسي، ببساطة ودون عناء، تشكل القاعدة الروسية في طرطوس الساحلية، أبرز تجليات الوجود الروسي في سورية، لكونها القاعدة الروسية الوحيدة «الفاعلة» على البحر المتوسط هذا أولاً وخارج أراضي روسيا ثانياً فضلاً عما تملكه من بعد استراتيجي يوصف بالكبير في المصطلح العسكري، وما يعطيها قيمة مضافة أكثر، أنها تعطي القوات الروسية فرصة الوصول بسرعة وعن قرب إلى البحر الأحمر والمحيط الأطلسي... إذاً القاعدة الروسية في طرطوس غرب سورية لا تقاس أبداً بالقاعدة الروسية في الجزائر التي يدلل على ضعفها بالإصبع وبشكل مباشر.

كذلك روسيا بصبغتها السوفياتية «العملاق صاحب رجلين من طين» عندما هوى زمن «السكير» يلتسين، سارعت إلى البحث عن سبل وطرائق للوصول إلى المياه الدافئة وإيجاد نقاط ارتكاز وتمركز لها، إنْ بالدبلوماسية وانْ بفوهة الكلاشين».. ما تمنّته روسيا وجدته في سورية كممعبر آمن، فروسيا تريد أن يكون لها كلمة فصل في القضايا الرئيسية في الشرق الأوسط ككلّ، وكان ما أرادت من بوابة سورية.

هذه معطيات لا يمكن القول فيها إنّ روسيا ليست بحاجة إلى سورية، تماماً كما لا يمكن الهمس أنّ سورية تقبض على يدها تجاه روسيا، فدمشق ترى في موسكو حليفاً رئيسياً في أكثر من قضية شائكة ولا يبدو مطلقاً أنّ دمشق تسير على خطى «الجفاء» مع موسكو. والأخيرة ليست دولة عابرة على المسرح الدولي، بل في يدها ورقة فيتو في مجلس الأمن الدولي، لكونها عضواً دائماً، وهو ما استفادت منه سورية أكثر من عدد أصابع اليدين، كذلك، روسيا حليف قوي من ناحية العسكر، لديها أهمّ إنْ لم يكن أقوى أنواع الذخيرة على مستوى العالم دون ترميد للعيون انه مورد مهم ورئيسي للسلاح، الأمر الذي تستفيد منه سورية، فضلاً عن أن روسيا تعتبر داعما اقتصادياً أساسياً لسورية كما ذكرنا سابقاً ما من شأنها مدّ الاقتصاد السوري بجرعات إنعاش وتنفس. فهل من المنطق بعد ما يظهره لنا هذا التاريخ الطويل من العلاقات المتجذرة من التحالف بين الدولتين، أن تدير سورية ظهرها لروسيا وان تتخلى روسيا عن سورية؟

بعيداً وقريباً عن دمشق وموسكو، سرت وشوشات تقول إن «الفتور» اليوم، يعود إلى عام تقريباً، وتحديداً الرابع والعشرين من حزيران الماضي، حيث عُقدَ في القدس المحتلة اجتماع روسي أميركي «إسرائيلي» لم يرق لسورية ولا لمحور المقاومة لا سيما أنّ الاجتماع حضره نيكولاي باتروشيف رئيس مجلس الأمن الرّوسيّ وجون بولتون مستشار الأمن القوميّ الأميركيّ ومائير بن شبات «رئيس مجلس الأمن القوميّ الإسرائيلي، وكان مؤسساً للقاء جمع بعد يومين أي الثامن والعشرين من حزيران يونيو الماضي الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب بالرّوسيّ فلاديمير بوتين في أوساكا اليابانيّة أثناء قمّة العشرين آنذاك... اجتماع الترويكا في القدس أسّس لاتفاق تمثّل بضرورة انسحاب القوّات الأجنبيّة التي دخلت سورية بعد عام 2011، وهذا ما ردّده في غير محفل الرّئيس ترامب، وفي مطلع أيار/ مايو الحالي جدّد جيمس جيفري المبعوث الأميركي الخاص لسورية الدعوة إلى ضرورة انسحاب القوّات الأجنبيّة من سورية،» الأميركيّة – الإيرانيّة والتّركيّة» واستثناء القوّات الرّوسيّة، ولأن الشيطان يكمن في التفاصيل، قرأت إيران الرسالة جيداً.. إخراجها وحزب الله من سورية، ليطرح السؤال هل اجتماع القدس قبل عام بدأ بتنفيذ بنوده اليوم بشكل واضح؟ وهل فعلاً موسكو قدّمت تنازلاً لـ «إسرائيل» بخصوص التمركز الإيراني، ثم كيف تفهم اللهجة العالية لأمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله بأنّ إيران لن تخرج من سورية قبل النصر على الإرهاب؟ في أيّ صندوق بريد أريدَ لرسالة السيد نصر الله أن توضع؟ هل موسكو في الحقيقة غير راضية عن التمركز الإيراني وبالتالي قدّمت تنازلاً، أهو شكلي أم فعلي وما الفرق بينهما؟ هل علينا القول إنّ تصدّعاً حصل في محور مكافحة الإرهاب، فيما محور المقاومة يشتدّ متانة؟ كلّ ذلك يعود بنا إلى زمن خروج الجيش السوري من لبنان، وقتها فرك كثيرون أيديهم فرحاً لمشاهد الخروج التي تسمّرت شاشات الرادار الإعلامي لرصده بتفاصيله الدقيقة والقول إنّ المارد السوري خرّ صريعاً، وانهزم، ليتضح في ما بعد أنّ سورية أصبحت أقوى في لبنان وهي خارجه..

ليبقى الثابت.. انه على وقع تقارير تبث من اتجاهات متنوعة، تفضي للقول إنّ خلافاً قوياً تشتمّ رائحته بين سورية وروسيا ويتمّ البناء عليها، تدار الدفة إلى أنّ كلّ من سورية وروسيا وجدت ضالتها في الأخرى، علاقة تبادلية للمصالح وتكاملية في الأهداف وما حاصل اليوم قد يكون تبايناً في وجهات النظر لا أكثر.. ثم من قال إنّ الحلفاء يجب أن تكون مواقفهم حد التطابق! اختلاف الرؤى ضرورة لاستيراد أفكار وسياسات قد تعود بالفائدة للجميع.

*صحافية سورية

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 18 أيار 2020 / العدد 3233
Twelfth year / Monday / 18 May 2020 / Issue No. 3233

تدابير للعودة ... (تتمة ص1)

من خلال وضع يده على التحويلات الآتية عبر شركات نقل الأموال وشرائها بسعر 3200 ليرة، والاتفاق الذي لم ينفذه مصرف لبنان، بل عمد للعمل بعكسه فبدلاً من قيامه بضخ المزيد من الدولارات قام بسحب الموجود منها بأسعار مرتفعة متسبباً بالموجة الأخيرة من ارتفاع سعر الصرف، يبدو أنه سيوضع موضع التطبيق من اليوم، بالتزامن مع تمويل عمليات الاستيراد المرخصة بموجبة إجازة استيراد من وزارة الاقتصاد، تتيح لاحقاً للوزارة مراقبة التقيد بأسعار المبيع للسلع الأساسية.

على الصعيد السياسي كانت مناسبة ذكرى اتفاق 17 أيار، عنواناً للمواقف السياسية للكثير من الأحزاب والشخصيات، التي استعادت المعاني والعبر لمرحلة الاحتلال، واتفاق الذل الذي قاومه وتصدّى له أصحاب السيادة الحقيقيون بالتعاون مع سورية التي ساندت نضال اللبنانيين بوجه الاحتلال، وتوقفت المواقف في الذكرى عند أهمية تأكيد التمسك بخيار المقاومة، والعلاقة الاستراتيجية مع سورية، كثنائية حققت للبنان الانتصار. وأصدر الحزب السوري القومي الاجتماعي موقفاً بالمناسبة دعا فيه إلى مواجهة أوهام الحياد والنأي بالنفس، والتمسك بخيار المقاومة، ورفض مشاريع التلاعب بالعلاقة بين لبنان وسورية عبر مشاريع نشر قوات دولية على الحدود.

وأعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي أنّ السابع عشر من أيار 1983 تاريخ اتفاق مشؤوم تنبعث منه روائح التآمر والذل والخيانة، وقد وقّعته طغمة لبنانية حاكمة تشكلت حينذاك تحت حراب الاحتلال الصهيوني للبنان، وإنفاذاً لشروط هذا الاحتلال وإملاءاته، ما شكّل وصمة عار، لم يتخلص منها لبنان إلا بإسقاط الاتفاق المشؤوم، وتأكيد هوية لبنان وانتمائه القومي.

ولفت عميد الإعلام في «القومي» معن حمية في بيان بمناسبة الذكرى الـ 37 لاتفاق 17 ايار، الى أن إسقاط هذا الاتفاق أسقط مخطط تقسيم لبنان وتفتيته، وأن مقاومة الاحتلال ودحره هي التي حصنت وحدة لبنان وجعلت منه بلداً قوياً قادراً على فرض معادلة الردع بمواجهة العدو اليهودي. ولذلك فإن المطلوب هو التمسك بالمقاومة نهجاً وخياراً وسلاحاً، والتصدّي لكل المقولات والدعوات التي يتم استيلادها من مقولات «قوة لبنان في ضعفه» و«الحياد» وبدع «النأي بالنفس»، والتي تستهدف إعادة إنتاج 17 أيار خياني جديد.

وتابع: «بخيار المقاومة وتضحيات المقاومين تمّ إسقاط اتفاق 17 أيار الخياني، واستعاد لبنان كرامته وهويته وانتماءه القومي، ولذلك نشدّد على ضرورة ترسيخ نهج المقاومة دفاعاً عن لبنان وصوناً لوحدته وتثبيتاً لخياراته الوطنية والقومية، ونرى أنّ عناصر القوة المتمثلة بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة هي عامل تحصين للبنان في مواجهة كل التحديات».

ورأى أن دعوات البعض الى نشر قوات دولية بين لبنان والشام، هي دعوات مسمومة ومشبوهة، وتندرج في سياق الضغوط والتحديات التي يواجهها لبنان لأنه انتصر بجيشه وشعبه ومقاومته على العدو اليهودي في وقت تتسابق بعض الأنظمة العربية على التطبيع مع هذا العدو، وتنخرط في «صفقة القرن لتصفية المسألة الفلسطينية. وأكد عميد الإعلام أن العقوبات الأميركية التي تفرض على لبنان بعناوين وذرائع مختلفة، لن تبدل في ثوابته وخياراته، وهو مصمّم على تحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وقرية الغجر، وعلى حماية سيادته وثرواته من الانتهاكات والأطماع العدوانيّة.

إلى ذلك، أعلن رئيس الحكومة حسان دياب عن إعادة فتح البلد جزئيّاً على أن تعلن التفاصيل من قبل وزيري الداخلية والتربية.

وأكد دياب في كلمة بعد اجتماع اللجنة الوزارية لـ«كورونا» في السرايا الحكوميّة أن «أولويتنا حماية حياة الناس وإنسانيتنا تنتصر على الماديات»، وأوضح أن «قبل أسبوع كدنا أن نقع في المحظور نتيجة عدم التزام بعض المناطق وقد حذرنا من أننا سنفقد نجاحنا في حال رفع الحظر الذي يمكن أن يعيدنا الى المراحل الأولى من تفشي الوباء». وقال دياب «نحن في مرحلة خطرة وحساسة لأن أزمة كورونا ستمتد لفترة طويلة وسنعيد فتح البلد استناداً الى الخطة المرحلية».

ولفت إلى أنه «خلال فترة الأيام الـ4 من الإقفال قامت فرق وزارة الصحة بالفحوصات ونجحنا في البقاء في المرحلة الثالثة من تفشي الوباء». وأضاف: «لا نزال قلقين من ارتفاع أعداد الإصابات لأننا تجاوزنا الذروة الأولى وبسبب الأزمة الاقتصادية الناتجة عن الإغلاق وانطلاق المرحلة الثالثة من عودة المغتربين».

ولفتت مصادر «البناء» الى أن «التقييم المشترك بين وزيري الصحة والداخلية لفترة الإقفال العام جاءت إيجابية نسبياً لجهة التزام المواطنين واتاحة المجال لوزارة الصحة والاجهزة الامنية لاحتواء صدمة انتشار الوباء نتيجة بعض حالات التفلت المجتمعي»، موضحة أن «وزارة الصحة تمكنت من تحديد الأشخاص المصابين والمناطق التي يتواجدون فيها والأشخاص الذين احتكوا معهم وبالتالي عملت على حجر هؤلاء الاشخاص وعزل بعض المناطق والحالات المشتبه بإصابتها». كما كان تقييم وزير الداخلية ووزير الاقتصاد بضرورة فتح المحال التجارية مع اقتراب عيد الفطر مع التقيد بالإجراءات الوقائية لا سيما وضع كمامات ومع رقابة امنية مشددة مع تأكيد معلومات أمنيّة بالتشدّد بقمع المخالفات وتسطير محاضر تصل قيمتها للمليون ليرة».

وعلمت «البناء» أن القوى الأمنية تلاحق بعض المغتربين المخالفين لالتزام الحجر الصحيّ. وكانت القوى الأمنية واصلت إجراءاتها لضبط المخالفين لقرار حظر التجول، وأقامت حاجزاً أمس على اوتوستراد الضبية للتحقيق مع سائقي السيارات الذين لم يلتزموا بقرار التعبئة العامة.

وقال عضو كتلة التنمية والتحرير د. قاسم هاشم لـ«البناء» إلى أنّ «الإجراءات وحالة التعبئة العامة وضعت حداً للتفشي المجتمعي وبقيت الأمور في إطارها الطبيعي، ولكن يجب الاستمرار في ضبط الوضع كي لا يعود التفلت ونعود الى توسّع التفشي وندخل في مرحلة أخطر خاصة أن الخوف من أسبوع ما قبل العيد الذي ستزدحم خلاله الأسواق وما قد يتركه ذلك من أثر سلبي».

الى ذلك، تكشف المزيد من الإصابات بالوباء في عدد من المناطق. وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام»، أن جندياً في الجيش من بلدة لبايا ثبتت إصابته بالفيروس وتم حجره في جناح العزل في مستشفى مشغرة الحكومي. كما أفيد عن إصابة طبيبة الأمراض الجرثومية في مستشفى الدكتور عبدالله الراسي الحكومي في جبلا الدكتورة «ج.ح.»، التي كانت قد حضرت للعمل أيضاً في مستشفى سيدة السلام في القبيات يوم الخميس الفائت الأمر الذي استدعى من ادارة المستشفى اتخاذ التدابير اللازمة، لجهة إعداد لوائح بالمحتكين بها، وإلزام جميع المخالطين بالحجر الوقائي، إلى حين ظهور نتائج فحوصات الـ PCR التي سيخضعون لها سريعاً».

وأوردت مصادر اعلامية تسجيل 17 إصابة جديدة إثر الفحوص التي أجريت في بلدة جديدة القيطع وبلغ عددها 126 فحصاً. وأعلنت غرفة العمليات الوطنية لإدارة الكوارث في تقريرها اليومي تسجيل 9 حالات جديدة في لبنان ليرتفع عدد الإصابات إلى 911. و5 إصابات تعود لمقيمين في لبنان، مقابل 4 لوافدين. ولا يزال المتن بحسب التقرير في صدارة الإصابات بـ 156 حالة، 137 في بيروت، 89 في كسروان، 79 في بعبدا، 73 في بشري و60 في عكار.

وأصدر وزير الداخلية والبلديات العميد محمد فهمي مذكرة الى المحافظات والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي والمديرية العامة للأمن العام حول تعديل مواقيت فتح المؤسسات الصناعية والتجارية وإقفالها.

وأعلن وزير التربية طارق المجذوب إلغاء دورة العام 2020 لامتحانات الثانوية العامة بكل فروعها وفق ضوابط محدّدة ستناقش بمجلس الوزراء. وتابع: سيتمّ ترفيع التلامذة إلى الصفوف العليا بعد انتهاء التعليم عن بُعد. واعتبر المجذوب أن «الحفاظ على أرواح الناس أولويّة وسنعوّض ما خسرناه في العام الدراسي المقبل».

في غضون ذلك، تستكمل المفاوضات بين الوفد الرسمي اللبناني مع ممثلي صندوق النقد الدولي في شأن خطة التعافي الاقتصادي التي وضعتها الحكومة، ويعقد اليوم الاجتماع الثاني عبر تقنية الفيديو بمشاركة من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي تغيّب عن الجولة الأولى. وسيشرح سلامة بحسب المعلومات بالتفاصيل والأرقام الدقيقة وجهة نظره من الأوضاع الاقتصادية والمالية، علماً أن ممثلي المصرف المركزي قدّموا في الاجتماع الاول معلومات ومعطيات لوفد الصندوق مخالفة لمعطيات ممثلي رئيسي الجمهورية والحكومة ووزير المال ما يعكس الخلاف بين الطرفين يعكس بدوره اعتراض حاكم المصرف على الخطة الاقتصاديّة الحكوميّة.

وتشير مصادر «البناء» الى أن «انقسام الموقف اللبناني سيؤثر سلباً على قرار صندوق النقد لجهة تقديم الدعم اللازم للبنان»، وتلفت الى وجود أكثر من رأي في الوفد اللبناني. فهناك ممثل رئيس الجمهورية ولديه تحفّظات على الخطة الحكومية إضافة الى ممثل رئيس الحكومة ووزير المال وهناك رأي آخر لممثل المصرف المركزي». وتوضح أن «المفاوضات ستشهد جولات وستمتدّ الى أشهر وستكون شاقة ومعقدة أما المساعدات فستأتي على دفعات وكل دفعة سترافقها شروط مالية وربما سياسية»، وأبرز تلك الشروط التي يُصرّ عليها الصندوق بحسب المصادر «تحرير تدريجي لسعر صرف الدولار وإعادة هيكلة القطاع العام وإعادة هيكلة القطاع المصرفي وفرض بعض الضرائب». في المقابل حذر خبراء اقتصاديون وماليون من «فرض ضرائب جديدة في ظل هذا الانكماش الاقتصادي وتدهور القوة الشرائية للرواتب وتردي اوضاع المؤسسات والشركات التجارية».

ونقل زوار رئيس المجلس النيابي نبيه بري عنه لـ«البناء» انزعاجه من انقسام الموقف اللبناني في المفاوضات مع صندوق النقد، داعياً الى وحدة الموقف لتقوية الموقف التفاوضي للوفد اللبناني لتأمين شروط نجاح التفاوض والحصول على أموال لإنقاذ الاقتصاد. وأضاف الرئيس بري أن نجاحنا في اي مرحلة وإزاء اي قضية هو مقاربتنا بوحدة الموقف الداخلي»، مشيراً الى المفاوضات التي خاضها لبنان لمواجهة الضغوط الخارجية بموضوع الحدود البرية والبحرية بوحدة الموقف الداخلي استطعنا ان نفرض إرادتنا وبهذه الوحدة نستطيع دائماً أن ننتصر، فوحدتنا أساس نجاحنا وانصاراتنا في كل الأزمات والملمات».

الى ذلك أثار إخلاء سبيل مدير العمليات في مصرف لبنان مازن حمدان الموقوف بتهمة التلاعب بالعملة الوطنية تساؤلات عدة، لا سيما أن المدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم كان قد وجه اليه تهم التلاعب بالنقد الوطني وشراء الدولار من الصرافين بأسعار مرتفعة. وكان لافتاً التزامن بين اجتماع القاضي إبراهيم مع الحاكم رياض سلامة وانخفاض ملحوظ بسعر صرف الدولار وإخلاء سبيل حمدان. ما يدعو للتساؤل هل من تسوية ما حصلت في هذا الملف تقضي بدفع سلامة تحت ضغط الملاحقات القضائية التي تمّت لمدراء يدورون في فلكه مقابل التدخل لخفض سعر صرف الدولار مقابل ختم القاضي إبراهيم للملف؟

ولفت الخبير المالي د وليد أبو سليمان لـ«البناء» الى أن «التلاعب بسعر صرف الدولار عبر المضاربات والاحتكارات محدودة التأثير على سعر الصرف، لأن المشكلة أبعد من ذلك وتكمن بشح الدولار من السوق، وبالتالي طالما لم تجد الدولة موارد لضخ الدولار بكميات كبيرة في السوق لتأمين حاجات المستوردين والصناعيين لن نشهد تراجعاً بسعر صرف الدولار»، متوقفاً عند الخسائر في مصرف لبنان 70 مليار دولار وفي المصارف التي تفوق مبلغ الـ 80 مليار دولار». وأكد ابو سليمان على أن ودائع اللبنانيين مفقودة في المصارف بعكس ما يحاول قطاع المصارف تظهيره، وإلا لماذا لا تبادر المصارف لإعطاء اصحاب الودائع ودائعهم؟

وكان سعر صرف الدولار سجل انخفاضاً ملحوظاً من 2400 ل.ل الى 3600 مع توقعات بانخفاضه أكثر الى حدود 3200 ل.ل. وارتفعت في اليومين الماضيين عمليات بيع الدولار في السوق السوداء بعد توقعات بانخفاضه، وذلك لتحقيق أرباح بالليرة اللبنانية. واشارت مصادر نيابية لـ«البناء» الى أن الهدوء في سعر الصرف في الاسواق مؤشر على ان الحزم القضائي مع الصرافين والموظفين المتلاعبين بالعملة الوطنية بدأ يؤتي ثماره.

وبرز المؤتمر الصحافي لرئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الذي تضمن سلسلة مواقف من قضايا مختلفة، حيث لفت الى «أننا وجهّنا كتاباً لحاكم مصرف لبنان حول الاموال المحولة دون جواب مقنع وطالبنا بلجنة تحقيق برلمانية دون استجابة، ونزلنا الى الشارع أمام مصرف لبنان والمتحف وقدّمنا إخباراً لمدعي عام التمييز للتحرّك دون نتيجة سوى جواب بأن الاجابة بالاسماء والأرقام ستعتبر عملا سياسيا لصالح فريق على آخر».

وشملت مواقف باسيل رسائل في أكثر من اتجاه لا سيما الى كل من الرئيس سعد الحريري ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية، ففي ملف الكهرباء والفيول المغشوش كشف باسيل أن «الجرم الجنائي هو أنه تبيّن أن هناك فيول خرّب المعامل بعهد الوزيرة بستاني التي كانت طلبت تقريراً من كهرباء فرنسا EDF وتبيّن ان السبب هو الفيول، فلاحقت الموضوع حتى بعد خروجها من الوزارة وكشفته واوصلته للقضاء، وعندما حاولوا لملمة القضيّة، قدّم التيّار إخباراً وبدأت التحقيقات». وقال: «ما حدا يحاول يتوسّط معنا للملمة الموضوع» ولا أحد يحاول أن يضغط علينا بتوجيه معلومات، حتى الآن غير مهمّة، لتوقيف أناس محسوبين علينا بالسياسة، لنقوم بتسوية في الملف». وأردف أنه «لن ينفع معنا لا تهويلكم ولا نرفزتكم ولا محبّتكم او كرهكم، «اذا بتحبّونا او ما بتحبّونا» اوقفوا الاتصال بنا لطلب القرب السياسي والحماية للسكوت عن الملف وايجاد تسوية فنحن لن ندخل ولن نسمح بأي تسوية». في المقابل نفت عضو المكتب السياسي في المردة فيرا يمين في حديث تلفزيوني أن يكون اتصل أيّ من «المردة» أو ممن يمثلنا بأيّ أحد من التيار الوطني الحرّ للوساطة في ملف الكهرباء.

ولفت باسيل إلى أن «رئيس الحكومة السابق سعد الحريري «قال بعظمة لسانه» بالمجلس النيابي ان مشكلة الكهرباء الوحيدة هي أنّنا «منعنا تنفيذ الخطة سنة 2010 بسبب النكد والمزايدة». واليوم رجعوا للمناكدة وبدأوا يقولون ان الخسارة هي 40 و 50 و 60 و65 مليار دولار وأنها هي سبب الدين العام والانهيار»، ورأى أن «الحقيقة هي أن عجز الكهرباء سببه أن الحكومة سنة 94 قرّرت تثبيت سعر كيلواط الكهرباء على أساس 20$ لسعر برميل البترول ولمّا ارتفع سعر البترول قرّرت عدم رفع سعر الكهرباء ودعم الخسارة وهكذا استمرّ الوضع. وعندما استلمنا الوزارة كنا اوّل من تكلّم عن زيادة التعرفة من ضمن حل كامل للكهرباء».

ودعا باسيل الى «الانتقال الى دولة المواطنة المدنية عبر اعتماد قانون موحّد للأحوال الشخصيّة، وتأليف مجلس الشيوخ وإلغاء الطائفية بحسب الدستور وبحسب برنامج محدّد ومتفق عليه».

وتطرق باسيل الى خيار الانفتاح على سورية، فقال: «عندما نتكلّم عن ضرورة الانفتاح على سورية، فليس بخلفيّة سوى حسن الجوار، لأنّ الأزمة السورية كانت احد أهم أسباب اختناق اقتصادنا وعلينا إعادة فتحه باتجاه عمقنا العربي من خلالها وفتح ابواب التصدير». مضيفاً: «وعندما نتكلّم عن السوق المشرقي، فليس بخلفيّة عنصريّة بل لأن المشرق أي لبنان وسورية والعراق والاردن وفلسطين، هو مجالنا الحيوي وهو الرئة لاقتصادنا وهو فضاؤنا الثقافي القريب».

لبنان وسورية ... (تتمة ص1)

مضاعفة لمستورداته من أوروبا، كما لصادراته النفطية إليها، بسبب خسارته لما كان يوفره كل من مرفأ بيروت ومصفاة طرابلس، بينما خسر لبنان الموارد العالية لهذه الوظيفة، كما خسر سوقاً ضخمة لمنتجاته الزراعية والصناعية التي كان العراق سوقها الأهم، وبقي السؤال عن سوق المصارف والجامعات والمستشفيات في لبنان إن لم تكن لتخديم اقتصادات وحاجات سورية والعراق، وسورية التي تشكل مقصد الطبقات الوسطى والفقيرة في لبنان والعراق تحتاجهما لكل تطوير لاقتصادها، ويحتاجانها لكل أمن غذائي واجتماعي، إضافة لكونها الرابط الجغرافي الحكمي بينهما، ولم يحتج الفرنسيون والبريطانيون وقتاً وجهداً لإدراك أهميّة هذا الترابط، فهما من أنشآ سكك الحديد، وخط النفط العراقي على المتوسط، والعملة الموحّدة للبنان وسورية، ومعها ما عرف بالمصالح المشتركة.

– يكثر النقاش في لبنان وسورية والعراق عن المخارج من الأزمات الاقتصادية الراهنة، وبالتأكيد هناك إجراءات يحتاجها كل بلد على حدة، لكن ما يجب قوله بوضوح قاطع هو أن أي محاولة للنهوض لا تتأسس في البلدان الثلاثة على رد الاعتبار لمفهوم المتحد الاقتصاديّ، الذي يمكن له أن يتّسع للأردن والكويت، محكوم عليها بالفشل، ونقطة البداية خطوة شجاعة من العراق ولبنان لن تتأخّر عنها سورية، هي الدعوة لقمة على مستوى رؤساء الحكومات بين الدول الثلاث تنعقد في بغداد، وتتخذ فوراً قرارات بحجم تشغيل أنبوب النفط العراقي، وتنشيط التبادل التجاري باعتماد العملات الوطنية للدول الثلاث، وتخفيض رسوم التجارة والترانزيت وتحسين شروط العبور الآمن للسلع والأفراد عبر الحدود، وتحقيق الربط الكهربائي وربط شبكات الهاتف الخلوي برموز محلية، والكثير مما يمكن فعله بقرار، وما ينعكس بقوة على صناعة الاستقرار.

«الصحة العالميّة» في العراق: عزل المناطق حلّ لمواجهة كورونا

اعتبر ممثل منظمة الصحة العالمية في العراق أدهم إسماعيل، أن العزل «المناطقي» هو الحل الوحيد لمواجهة كورونا، مؤكداً على ضرورة محاصرة الفيروس.

وقال إسماعيل، إن «العزل المناطقي المرجح البدء بتطبيقه خلال الأيام المقبلة، يمثل الحل الوحيد لأنه خلال أسبوعين ستظهر نتائجه».

وأضاف، أن «الصحة العالمية تتفق تماماً مع إجراءات وزارة الصحة، والتي تتعلق بوجود ست مناطق في بغداد والبصرة، لا بد من فرض حظر التجوال عليها، بطبيعة أشد وإجراء المسح النشط والفعال لأنها أصبحت بؤراً لكورونا».

وتابع: «الأمور في المناطق الأخرى تسير بشكل جيد، وإذا لم تتم محاصرة المناطق المشمولة بالعزل الصحي، فإنها ستصبح بمنتهى الخطورة وستؤدي الى إصابة باقي المناطق».

وأشار ممثل الصحة العالمية في العراق، إلى «وصول نحو 50 ألف عينة فحص مختبري التي ستساعد في إجراء المسح السريع في هذه المناطق، لكن يجب أن تعزل بالكامل حتى لا تعدي المناطق الأخرى».

وسجل العراق 3193 إصابة بكورونا، وتماثل للشفاء 2089، بإضافة على وفاة 117 حالة.

الاحتلال الصهيونيّ يقتحم بلدة يعبد مجدداً وينفّذ حملة اعتقالات بحق الشبان الفلسطينيين

نتنياهو خلال المصادقة على الحكومة: سنسير في خطوة الضم

حصلت الحكومة الصهيونية الجديدة، التي تم تشكيلها نتيجة اتفاق بين رئيس الوزراء الحالي، بنيامين نتنياهو، وزعيم تحالف "أزرق – أبيض"، بيني غانتس، على الثقة من قبل الكنيست.

وصوّت 73 عضواً في الكنيست، خلال اجتماع له أمس، لصالح المصادقة على الحكومة الائتلافية الـ35، مقابل معارضة 46 نائباً.

وفي السياق، اعتبر رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، أمس، أن «الوقت قد حان لتطبيق السيادة والقانون الصهيوني على كل أنحاء أرض «إسرائيل»، حسب تعبيره.

وقال نتنياهو، خلال خطاب تنصيب الحكومة أمام الكنيست، «آن الأوان لفرض السيادة الصهيونية على كل أنحاء وطننا، هذه ستكون عملية تاريخية»، على حدّ قوله.

ورأى نتنياهو أن «هذه الخطوة ستعزز السلام لأنه يمكن تأسيسه على الحقيقة بأن آلاف المستوطنين في الضفة الغربية سيبقون في أماكنهم كجزء من أي اتفاق للسلام»، لافتاً إلى أنه «يجب على الفلسطينيين وأعضاء الكنيست العرب أن يعترفوا بذلك».

وفي السياق نفسه، عرض زعيم حزب «الليكود» حكومته الخامسة على الكنيست لنيل الثقة، حيث تضم 36 وزيراً و16 نائب وزير وهي الحكومة 35 منذ تأسيس الكيان الاحتلالي.

إلى ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال مجدداً أمس، بلدة يعبد جنوب غرب جنين بعدما أغلقت جميع مداخلها بالحواجز العسكرية.

وشنّت قوات الاحتلال حملة اعتقالات طاولت عدداً من الشبان بحثاً عمّن تشتبه فيه بإلقاء حجر على الجندي الصهيوني الرقيب عميت بن إيغال (21 عاما) من لواء «غولاني» الذي أصيب برشق حجارة في رأسه في بلدة يعبد شمال الضفة الغربية، ما أدّى إلى مقتله قبل نحو أسبوع.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت بلدة يعبد الجمعة الماضي، حيث تصدى لها الفلسطينيون. وشنّت حملة اعتقالات جديدة بعدما كانت اعتقلت الخميس عدداً من الشبان في البلدة على خلفية مقتل أحد جنودها.

هذا واستشهد طفل وأصيب 4 شبان فلسطينيين الأربعاء الماضي خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في مخيم الفوار في الخليل.

جمعية «أخضر بلا حدود» ... (تتمة ص1)

لكونها مقامة في أملاك خاصة ولا يحقّ لـ «اليونيفيل» دخولها.

تتزامن هذه الأحداث مع إدراك متزايد في «إسرائيل» بأنّ حزب الله نجح في الآونة الأخيرة في تعظيم قوته وسمعته ومكانته في لبنان بعد ثبوت امتلاكه صواريخ دقيقة من جهة، ومن جهة أخرى اتضاح رغبة القيادة السياسية الإسرائيلية في التساوق مع مخطط إدارة ترامب الرامي الى استغلال جائحة «كورونا» للتشدّد في محاصرة إيران وحلفائها في غرب آسيا، لا سيما قوى المقاومة في العراق وسورية ولبنان وفلسطين المحتلة.

السفير الإسرائيلي السابق يتسحاق ليفانون كشف في صحيفة «معاريف» (2020/5/14) «ان ما نشهده في الفترة الاخيرة هو تعاظم قوة ونفوذ حزب الله وليس تراجعهما كما تدّعي عناوين بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية ما يستوجب ان نأخذ في الاعتبار ايضا انه، في حال اندلاع حرب ضد «إسرائيل» في المستقبل، سيكون تحت تصرف حزب الله بالإضافة الى تشكيلات المقاتلين الذين اكتسبوا تجربة عسكرية في ميادين القتال في سورية، منظومة طبية مهمة للمساعدة في علاج المصابين في صفوفه أتاحتها له جائحة كورونا كما لو أنها هبة من السماء».

بالتوازي مع تعاظم قوة حزب الله في لبنان، ترصد «إسرائيل» بقلق تعاظم قدرات إيران التكنولوجية والعسكرية. المراسل العسكري يوسي ميلمان كشف في صحيفة «هآرتس» (2020/5/14) ان «إيران دولة تتمتع بصبر كبير (...) ومن المحتمل أنها تنتظر نتائج الانتخابات في الولايات المتحدة، لكن من دون التخلي عن جهودها في التسلّح وتحدي «إسرائيل». ففي الشهر الماضي، أطلقت الى الفضاء بنجاح قمراً اصطناعياً للتجسس، وقبل أسبوعين بادرت الى هجوم سيبراني على منشآت للمياه في «إسرائيل».

كما الكيان الصهيوني، تتحسّب الولايات المتحدة لتنامي قوى المقاومة العربية، فتبادر الى مجابهتها على صعيدين: ميداني وسياسي. على الصعيد الميداني، رفعت يد الحظر عن تنظيم «داعش»، بل زوّدته بأسلحة متطورة، ليباشر عمليات عسكرية في محافظات عراقية عدّة (ديالى وكركوك والأنبار) وضد الجيش السوري في مناطق شرقي الفرات، وعلى الحدود بين سورية والأردن، وحتى في سيناء حيث عاود «داعش» اشتباكه مع الجيش المصري غداة إعلان واشنطن سحب مئات من جنودها من كتيبة أميركية «ترعى» الفصل، بموجب اتفاقات «كامب دايفيد»، بين قوات مصر و«إسرائيل».

ماذا تبتغي إدارة ترامب من وراء هذه التدابير؟

الأرجح أنها تتشوّف الى تحقيق ثلاثة اغراض: أوّلها، استنزاف البلدان العربية المحيطة بـ «إسرائيل» حيث تتواجد قوات للمقاومة العربية وذلك لتعزيز حاجتها الى اميركا وضرورة إبقاء قواتها فيها. ثانيها، الضغط عليها لتصفية قوى المقاومة الناشطة فيها. ثالثها، تعميق حاجتها الى شراء المزيد من الأسلحة الأميركية.

على الصعيد السياسي، تسعى إدارة ترامب، بالتواطؤ مع «إسرائيل»، الى تعديل قرار مجلس الأمن 1701 على نحو يجيز لقوات «اليونيفيل» دخول الأملاك الخاصة، لا سيما في جنوب لبنان، للتحقق من وجود عناصر أو منشآت للمقاومة تحول دون قيامها بمهمة «رعاية» وقف إطلاق النار على الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة. بذلك تأمل «إسرائيل» كما إدارة ترامب بتمكين «اليونيفيل» من تعطيل وجود المقاومة في جنوب لبنان، لا سيما على طول «الخط الأزرق» الفاصل بين لبنان وفلسطين المحتلة.

لتسهيل تحقيق هذه الأغراض، تحاول إدارة ترامب انتهاز فرصة تصاعد مطالبة قوى سياسية بإغلاق معابر التهريب بين لبنان وسورية وذلك بتوجيه أصدقائها من السياسيين اللبنانيين الى القبول بالمسعى الأميركي لنشر قوات «اليونيفيل» على الحدود بين البلدين ما يؤدّي – في ظنّ هؤلاء – إلى إغلاق معابر التهريب بينهما.

الحقيقة أن لا أفق البتة لهذه المناورة المكشوفة. قادة الرأي والإعلاميون الإسرائيليون على صواب في تقديرهم – وتحذير حكومتهم – من انّ حزب المقاومة في لبنان بلّغ من القوة والنفوذ ما يمكّنه من إحباط هذه المناورة ومثيلاتها...

*نائب ووزير سابق.

حقائق للتاريخ ... (تتمة ص1)

التي انطلقت في 19 أيار 1983، واستمرّت حتى أيلول من العام نفسه، إلى معركة الشحار الغربي (بقيادة النقيب آنذاك والنائب اليوم العميد الوليد سكرية)، إلى انتفاضة 6 شباط التي كانت المسمار الأخير في نعش حكم الهيمنة الذي قاد البلاد إلى اتفاق 17 أيار..

تلك الانتفاضة التي شارك في إطلاقها كلّ من حركة أمل، الحزب السوري القومي الاجتماعي، الحزب التقدمي الاشتراكي، تجمّع اللجان والروابط الشعبية، تجمع العلماء المسلمين، رابطة الشغيلة، حركة 6 شباط (التيار العربي اليوم)، وسائر القوى الوطنية، وهي القوى التي جاء ذكرها في خطاب الرئيس نبيه بري في مهرجان الذكرى الأولى للانتفاضة في سينما كونكورد.

ولم يكن ممكناً بالطبع إسقاط 17 أيار المشؤوم لولا وقوف القادة الوطنيين على امتداد لبنان، سواء من خلال جبهة الخلاص الوطني (الرئيس الراحل سليمان فرنجية، الرئيس الشهيد رشيد كرامي، ورئيس حركة أمل نبيه بري، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط والعديد من الشخصيات والقوى الوطنية) أو من خلال وقفة النواب الوطنيين في البرلمان اللبناني الذين عارض منهم الاتفاق بشجاعة النائبان السابقان زاهر الخطيب (رابطة الشغيلة) ونجاح واكيم (حركة الشعب)، وامتنع عن التصويت له كلّ من: الرئيس حسين الحسيني، والرئيس الراحل رشيد الصلح، كما امتنع يومها النائب الحالي ألبير منصور، فيما قاطع 19 نائباً الجلسة لتعطيل نصابها وهم (الرئيس الشهيد رشيد كرامي، والرئيس الراحل أمين الحافظ، والنواب الراحلون ريمون اده، الشهيد ناظم القادري، الدكتور عبد الله الراسي، الدكتور هاشم الحسيني، والدكتور حسن زهمول الميس، سليم الداود، صالح الخير، عبد المولى أمهز، توفيق عساف، أحمد إسبر، فريد جبران، منير أبو فاضل، موريس زوين، رائف سمارة، وفريد سرحال، والنائب الدكتور حسن خالد الرفاعي (أطال الله بعمره)، كما تحفظ النائب الراحل د. عبد المجيد الرافعي.

ولم يكن ممكناً كذلك أن يسقط هذا الاتفاق لولا الضغط الشعبي الهائل الذي عمّ العديد من المناطق اللبنانية، والتظاهرة الكبرى التي انطلقت من مسجد بئر العبد بدعوة من تجمّع العلماء المسلمين والقوى الشعبية المعارضة للاتفاق واستشهد فيها الشاب علي نجدة.. ناهيك عن خطبة العيد التي أمّ فيها المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد المسلمين من كلّ المناطق اللبنانية في الملعب البلدي، والتي تقدّمها يومها أركان المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، ومشيخة عقل الطائفة الدرزية الكريمة، والخطب الأسبوعية الرائعة للمرجع الإمام السيد محمد حسين فضل الله، والخطب النارية للشيخ الراحل عبد الحفيظ قاسم رئيس اتحاد العلماء المسلمين، والشيخ ماهر حمود الرئيس الحالي لاتحاد علماء المقاومة، ولقاء القوى الوطنية والإسلامية في صيدا وعلى رأسها النائب الشهيد مصطفى سعد، ومواقف اتحاد علماء جبل عامل برئاسة الشيخ عفيف النابلسي، وصوت لبنان العربي الذي كان يبث باسم حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) في بيروت، والكلمة المدوّية لشيخ شهداء المقاومة راغب حرب «المصافحة اعتراف»، ناهيك عن دور لعبته العديد من الهيئات الثقافية اللبنانية وفي مقدّمها المجلس الثقافي للبنان الجنوبي وعلى رأسه النائب السابق حبيب صادق، والنائب الأسبق السيد جعفر شرف الدين.

وهنا لا بدّ من الإشارة لموقف متميّز ضدّ الاتفاق المشؤوم للرئيس الراحل تقي الدين الصلح الذي اعتبر الاتفاق تنكّراً لدور لبنان ورسالته العربية والإنسانية وللميثاق الوطني الذي قام الاستقلال على أساسه مؤكداً على دور المقاومة في دحر الاحتلال..

فتحية لكلّ من شارك في إسقاط اتفاق 17 أيار، من شهداء.. راحلين وأحياء، فقد كان إسقاط تلك الاتفاقية المشؤومة بداية مرحلة جديدة في الصراع مع العدو لم يستطع هذا العدو حتى الآن أن يستوعب تداعياتها، لا سيّما انتصار التحرير في 25 أيار/ مايو 2000، أو انتصار المقاومة في حرب تموز/ يوليو عام 2006، ناهيك بالانتفاضات الفلسطينية المتعاقبة والصمود التاريخي لسورية بوجه الحرب الكونية عليها التي لعبت دوراً كبيراً في الانتصار للبنان وشعبه وجيشه ومقاومته...

* المنسّق العام لتجمّع اللجان والروابط الشعبية

من البحر الأسود ... (تتمة ص1)

والفحوص الطبية اللازمة، بما في ذلك تشريح جثمان المغدور، للوقوف على أسباب الوفاة الحقيقيّة وليس للخروج ببيان باهت وبائس يدّعي أن سبب الوفاة هو السكتة القلبية.

2 ـ إن البيان صادر عن جهات حكومية إسرائيلية، من دون مشاركة أي جهة رسمية صيني، لا في التحقيقات ولا في فحوص الطبّ الشرعي، التي هي الوسيلة الوحيدة لتحديد أسباب وفاة أي إنسان بطريقة علميّة موثوقة ومُوَثّقة، وهذا لم يحصل.

وعليه فإن ما صدر عن السلطات الإسرائيلية حتى الآن لا يمكن التعامل معه سوى في اطار الاقاويل او التسريبات الصحافية، التي تمّت فبركتها من قبل جهات امنية، خدمةً لهدف واضح، الا وهو إخفاء السبب الحقيقي وراء وفاة المغدور.

3 ـ علماً أنّ هناك المزيد من عناصر الشك في الرواية الإسرائيلية والتي يعزّزها التاريخ الدبلوماسي للسفير المغدور ومواقفه المبدئيّة والمدافعة عن حقوق بلاده، جمهوريّة الصين الشعبيّة، في كل المجالات وتصدّيه الدائم لسياسات واشنطن المعادية للصين.

إذ إن تصدّيه، قبل أيام، وعبر تغريدة على تويتر، نشرت على موقع سفارة الصين في تل أبيب، ردّ فيها على تصريحات وزير الخارجية الأميركيّ الوقحة ضد سياسة الصين الاستثمارية في «إسرائيل»، حيث ادعى بومبيو ان الصين تقوم بشراء «إسرائيل» بشكل ممنهج، نقول إن تصدي السفير الصيني هذا، لسياسات واشنطن العدائية تجاه بكين، لم يكن موقفه الأول.

4 ـ فقد كان للسفير دو واي، الذي عمل سفيراً لبلاده في أوكرانيا من شهر 2016/6 وحتى نهاية عام 2019، نقل أنه كانت له نفس المواقف الدبلوماسية الدقيقة والثابتة والمعبرة عن مصالح بلاده، عندما انتقدت الإدارة الأميركية والعديد من المسؤولين الاميركيين، قيام شركة Beijing Skyrizon Aviation الصينية، في أواخر سنة 2017 بشراء حصة، بلغت 41 % من مصانع SICH الأوكرانية العملاقة، للصناعات الجوفضائية، وهي إحدى أهم مصانع محركات الطائرات العملاقة في العالم، مثل طائرات انطونوف / 124 / وشقيقتها الكبرى انطونوف / 225 / والتي تبلغ حمولتها 400 طن، الى جانب صناعة محركات الغاز العملاقة الخاصة بتشغيل محطات توليد الكهرباء.

5 ـ كان للسفير المغدور دور حساس وهام جداً في التصدي للحملة الاميركية، ضد الصين، وفي التصدي للضغوط والتهديدات الأميركية لحكومة كييف، التي خضعت في نهاية المطاف لتلك الضغوط وقامت بتجميد الصفقة، مع الشركة الصينية.

إلا أن الجهود الصينية، الدبلوماسية والتجارية التي قادها السفير المغدور، سنتي 2017 و 2018 قد تواصلت وأثمرت عن اتفاق بديل، صيني أوكراني، قامت بموجبه شركة Beijing Skyrizon Aviation الصينية باستثمار 250 مليون دولار في الشركة الأوكرانية، المذكورة اعلاه، لإقامة مركز تجميع وخدمات لمنتجات الشركة الأوكرانية، في مدينة شونغ كينك Chongqing في جنوب غرب الصين.

6 ـ وهذا يعني ان الدور، الذي لعبه السفير المغدور، في تحقيق هذه الصفقة التجارية التكنولوجية العالية الأهمية، كان دوراً مركزياً وغاية في الأهمية، وهو الأمر الذي جعل الإدارة الأميركية تطلق حملة من التهديد، قادها جون بولتون في حينه، بالعقوبات ضد كل من الصين واوكرانيا، الامر الذي جعل السفير الصيني يرد بما معناه ان العقوبات لن تجدي نفعاً في وقف تعاون مثمر بين بلدين ذوي سيادة.

وقد شاركه، في التصدي لهذه الحملة الجديدة، عضو البرلمان الاوكراني السابق، أوليه لايشكو Oleh Lyashko، عندما أصدر تصريحاً قال فيه: اذا كانت الولايات المتحدة لا تريدنا أن نبيع المحركات للصين فلتتفضل وتشتريها هي.

7 ـ وقد تأكد نجاح السفير المغدور، في إتمام تلك الصفقة، على الرغم من الضغوط والتهديدات الأميركية لأوكرانيا، وذلك على لسان رئيس شركة Motor Sich الاوكرانية، السيد فياشيسلاف بوغوسلاييف Vyacheslav Boguslayev، الذي صرح لوكالة الانباء الوطنية الاوكرانية Ukrinform، بتاريخ 2019/12/13 ، وقال: لقد كانت لدينا مشكلة ووجدنا مستثمرين وبعنا أسهماً لهم (من اسهم الشركة الاوكرانية) وانا نفسي بعت أسهمي لهم.

8 ـ كما أن الرئيس التنفيذي لمجموعة شين واي التكنولوجية الصينية / Xinwei technology group، المملوكة للدولة الصينية ومقرها الأساسي في شنغهاي، السيد وانغ شينغ / Wang Jing / قد صرّح بان مجموعته قد اشترت 80 % من الشركة الاوكرانية منذ عام 2017 وبشكل قانوني تماماً، من خلال شراء حصص من قبل أفراد صينيّين، قيمة كل حصة أقل من 10% من قيمة أسهم الشركة الأوكرانية.

9 ـ من هنا فإن المناقصة التي دخلت اليها شركة CK Huchison Holdings الصينية، لبناء محطة تحلية مياه عملاقة في «إسرائيل» وإدارتها لمدة 25 عاماً، هي التي يجب التدقيق في الدور الذي لعبته في وفاة السفير الصيني المغدور وليس الجلطة القلبية. خاصة اذا ما أخذنا في عين الاعتبار ان هذا السفير قد تم تعيينه في تل أبيب اواسط شهر شباط 2020 وأنه كان مرشحاً أن يلعب دوراً مهماً في توسيع التعاون الاقتصادي والتكنولوجي بين الشركات الصينية والإسرائيلية، التي تتطلع الى (الشركات الإسرائيلية) للدخول مع الصين في تعاون يشمل الجيل الخامس من شبكات الاتصالات... إلى جانب أن كل ذلك يشكل خطوات هامة على طريق تحقيق المشروع الصيني العملاق طريق واحد وحزام واحد.

كل ذلك يؤكد لنا بأن ما جرى للسفير الصيني في تل أبيب ليست وفاة طبيعية حتى لو كانت، في الظاهر، ناتجة عن «مشاكل في القلب»...!.

لكن ثمة ما هو أهم كان قد حصل خلال زيارة بومبيو لتل ابيب قد يكشف حقيقة ما تعرّض له السفير الصيني في تل ابيب...!

فالمصادر المتابعة للزيارة تجزم بأن بومبيو هدد نتن ياهو بوقف التنسيق الأمني الأميركي مع «إسرائيل»، وان أجواء اللقاءات، التي عقدها وزير الخارجية الاميركية، مايك بومبيو، خلال زيارته قبل ايام للكيان الصهيوني، لم تكن هادئة أبدا وإن كانت سلطات تل ابيب قد أظهرتها على انها زاهية وأتقنت الإخراج، كما بدت الأجواء في مؤتمر بومبيو الصحافي، مع «صديقه» نتن ياهو، ومسؤولين إسرائيليين آخرين..!

اذ ان اجواء الاجتماعات الرسمية كما تؤكد تلك المصادر كانت اكثر بكثير من أجواء جدية، اذ سادها الكثير من التوتر والتهديد والوعيد لنتن ياهو، من قبل ضيفة «وصديقه» بومبيو.

ومواضيع البحث لم تكن، كما جرت العادة، مثل تفاصيل مؤامرة القرن، من ضم وقضم للاراضي الفلسطينية المحتلة، او تهنئة بنجاح نتن ياهو في تشكيل حكومة جديدة، يعتقد البعض أنها حكومة حرب، وانما تركزت الزيارة على موضوع أساسي واحد هو :

الحرب على الصين الشعبية..!

وهي صديق القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وخط الصد الأول، في مواجهة آخر محاولات الولايات المتحدة لاستعادة جزء من هيبتها التي يتسارع تآكلها بشكل كبير، وفي كل ميادين المواجهة على صعيد العالم كله...

لذا فإن البحث قد تركز، في لقاءات بومبيو مع المسؤولين الإسرائيليين، على قضيتين أساسيتين هما :

1 – وقف أو منع مشاركة شركة CK Huchison Holdings الصينية، في مناقصة طرحتها «إسرائيل» لبناء محطة تحلية للمياه، اطلق عليها اسم سوريك بـ / Sorek B / الواقعة قرب قاعدة بالماخيم الجوية الإسرائيلية، المقامة على اراضي مدينة يبْنا الفلسطينية المحتلة، بالقرب من منطقة ريشون ليتسيون الإسرائيلية جنوب تل ابيب.

علماً أن تكلفة هذه المحطة ستبلغ ملياراً ونصف المليار دولار، وستنفذها الشركة الصينية، بالتعاون مع شركة IDE TECHNOLOGIES الإسرائيلية، اذا ما رست المناقصة عليهما والتي ستعلن نتيجتها يوم 2020/5/24.

2 – وفي هذا الإطار فقد طلب الوزير الاميركي من نتنياهو وقف مشاركة الشركة الصينية، في تنفيذ هذا مشروع البنى التحتية المائية هذا، لما تشكله مشاركة شركات صينية من تهديد «لأمن المواطن الإسرائيلي والاميركي»، حسب ما قاله وزير الخارجية الاميركية لمحطة «كان» التلفزيونية الإسرائيلية، خلال مقابلة له معها، أجريت خلال زيارته لتل ابيب قبيل ايام.

3 – ومن الجدير بالذكر ايضاً ان هذا الخلاف، الإسرائيلي الاميركي، ليس وليد الزيارة، المشار اليها اعلاه، وانما تمتد جذورها الى العام الماضي، حيث كانت الادارة الاميركية قد طلبت من رئيس الوزراء الإسرائيلي إعادة النظر، في كل مشاريع التعاون الإسرائيلية الصينية، لما لها من أضرار على العلاقة بين واشنطن وتل ابيب. مما اضطر نتنياهو، في شهر 2019/10، الى تشكيل لجنة فنية، لبحث هذا الموضوع، خضوعاً للامر الاميركي.

4 – ولكن الادارة الاميركية لم تقتنع بالاجراءات الإسرائيلية الشكلية، حسب ما نشره مركز راند الاميركي للدراسات الشهر الماضي، خاصة في ظل موافقة الحكومة الإسرائيلية، على عقد لشركة موانئ صينية مختصة بادارة الموانئ، تتولى بموجبه هذه الشركة ادارة ميناء حيفا، الذي يضم، في جزئه الشمالي، قاعدة بحرية أميركية. وهو ما استوجب تدخلاً أميركياً. بشخص وزير الخارجية الاميركي نفسه.

5 – وبناءً على ما وصلت إليه الاتصالات بين الطرفين، بخصوص نشاط الشركات الصينية في «إسرائيلط، فإن وزير الخارجية الاميركي، قد ابلغ نتنياهو، بان الولايات المتحدة ستقوم بتخفيض او حتى وقف التعاون الاستخباري مع «إسرائيل»، اذا لم تقم «إسرائيل» بالإستجابة للشروط الاميركية، حسب ما اكد مصدر خاص تابع الزيارة المذكورة. وهذا يعني امراً أميركياً لنتنياهو بوقف نشاط الشركات الصينية والاستثمارات الصينية في «إسرائيل».

علماً ان الحكومة الإسرائيلية منخرطة في مباحثات مع شركات صينية، لمنحها حقوق ادارة ميناء اسدود جنوب البلاد، الى جانب وجود تعاون صناعي عسكري بين شركات الصناعات العسكرية الإسرائيلية والعديد من الشركات الصينية، الامر الذي تعتبره واشنطن خطراً على أسرارها الصناعية وخاصة العسكرية منها.

6 – اذن فإن هذه الزيارة لم تكن زيارة مجاملة، او ذات طابع بروتوكولي او ما شابه ذلك، وانما كانت زيارة ميدانية لإصدار أوامر محددة، وتحت طائلة المسؤولية لنتنياهو. وبالتالي فإن من الضروري تصنيف هذه الزيارة في خانة إجراءات الحرب الاقتصادية على الصين، التي تؤشر الى أن الولايات المتحدة سوف ترغم أذنابها من أعراب وأوروبيين، في القريب العاجل، على الانخراط في حربها المتعددة الوسائل ضد الصين، والطلب منهم تخفيض تبادلاتهم التجارية معها إن لم يكن وقفها بالكامل.

وهي خطوات أميركية عدائية، لا تختلف عن إعلان الحرب، وان لم تكن بالوسائل العسكرية حتى الآن. هذه الخطوات التي لن تقف جمهورية الصين الشعبية مكتوفة الأيدي تجاهها وانما ستتخذ سلسلة من الإجراءات، المالية والتجارية والاقتصادية، التي ستكلف الاقتصاد الاميركي أثماناً، ليس بمقدور سمسار العقارات، دونالد ترامب، تقديرها ومواجهة تداعياتها.

العالم يشتبك، ومركز ثقلة ينتقل من الغرب الى الشرق، والسنن الكونية تفعل فعلها...!

بعدنا طيبين، قولوا الله...

التعليق السياسي

17 أيّار خط فاصل

يصلح الموقف من اتفاق 17 أيار ليشكل خطاً فاصلاً بين معسكرات السياسة في لبنان. فقد كان هذا الخط الفاصل ولا يزال يحكم السياسات، فهو ضوء كاشف على حدود التمسك بالسيادة، وفرصة تعرّف على حدود التبعية، ومقياس الضعف القوة وصدق ادعاء الإيمان بحقوق الشعوب وقدرتها على التغيير.

في الموقف من اتفاق الذل الذي أراد الأميركي فرضه على لبنان لتشريع الاحتلال الإسرائيلي ومنحه حق الوصاية على الدولة اللبنانية، انقسم اللبنانيون بين ثلاثة معسكرات، معسكر الذل والهوان والتبعية ممن باركوا وبرروا وتذرعوا بألف سبب وسبب، ومعسكر من رفضوا وواجهوا وتصدوا وقاوموا وقاتلوا غير آبهين بالتضحيات والأثمان، ومعسكر التريث والترقب والمسايرة ومحاولات البحث عن المخارج لتفادي الخيارات الحاسمة، والتظاهر أمام كل معسكر بالتفهم.

يومها كانت القوة السياسية والعسكرية والدولية والإقليمية والمحلية طاغية لصالح معسكر الخيانة، وكانت دعوات الواقعية والعقلانية مسلطة على أصحاب خيار المقاومة لوصفهم بالمغامرين والحالمين وأصحاب الخيارات الخشبية، وخلال سنتين فقط انقلب المشهد، فسقط الاتفاق، وتغيرت موازين القوة وبدأت انتصارات خيار المقاومة وهزائم معسكر الاحتلال وداعميه.

الذين انتموا تقليدياً لمعسكر 17 أيار لم يبدلوا ولم يغيروا، والذين انتموا لمعسكر المقاومة يومها لم يبدلوا، ولم يغيروا، والذين كانوا ينتظرون وانضموا إلى معسكر المقاومة ملاقاة للمتغيرات لا زالوا هم أنفسهم، ومن بقوا في الوسط يترقبون ويبررون لم يتغير فيهم شيء، الذي تغير أن عنوان 17 أيار يطل علينا في كل مرحلة بعنوان جديد، وعنوانه اليوم العلاقة بسورية قلعة المقاومة وسند لبنان في إسقاط 17 أيار وزمن الاحتلال. فالداعون بقوة واضحون، والرافضون ليسوا أقل وضوحاً، ومن هم في الوسط يتبادلون الأدوار، وغداً عندما تتغير الموازين سنشهد ما شهدناه يوم سقط 17 أيار.

يجب أن نذكر من حقبة تلك الأيام شجاعة الأقلية النيابية مثالاً على الموقف المقاوم الحاسم كما جسدها النائبان زاهر الخطيب ونجاح واكيم برفض الاتفاق بقوة ووضوح، ونسأل عن النواب الذين صوتوا مع الاتفاق وتموضعوا لاحقاً مع الموازين الجديدة أو الذين تريثوا وحسبوا أنفسهم مقاومين لاحقاً، فنجد الصورة ذاتها حول العلاقة بسورية اليوم، ولو تغيّرت الأسماء.

السلم الاجتماعيّ ... (تتمة ص1)

أو قيداً على سعيهم لتبريد النزاعات الطائفية، فتلك رسالتهم حتى يبقى مكان للسياسة بعيداً عن انفجار العصبيات والغرائز التي لا مكان معها للعقل. والعصبيات والغرائز مدمرة حتى لو أنتجت صيرورتها انتصاراً للدولة المدنية، فهي تفعل ذلك لتعجّل موتها وتحفر قبرها.

ثورة اللاطائفيين تحت شعار «كلن يعني كلن» ظالمة لمساواتها بين غير مستاوين، وحالمة لأنها لا تملك موازين القيام بثورة، ولا تكبر موازينها إلا بتمويه الطائفيين بين صفوفها لمآرب غير مآربها، يستعملونها من الداخل، حتى تسقط في الفتنة من الخارج.

الأمل الوحيد للإصلاح في بلد كلبنان، لا يزال بأن تقوم به الدولة نفسها فتغير قواعد الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكي يحدث هذا الإصلاح ويؤدي أغراضه وجب أن لا يناقض ميثاق العيش المشترك، فماذا يعني ذلك؟

في عامي 58 و75 قاد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب ثم الوزير كمال جنبلاط ثورتين، فقدتا الحضور المسيحي الذي يحول وجوده دون تناقضها مع ميثاق العيش المشترك فسقطت الثورتان في الحرب الأهلية، وضاعت أهدافهما الإصلاحية، بخلاف ثورة الـ 52، وما نخشاه أن يحدث اليوم شيء مشابه مع تبادل في الأدوار، فتقود سلطة على رأسها زعيم إصلاحي كبير هو الرئيس العماد ميشال عون مسعى الإصلاح، وهي تستند إلى ثقل مسيحي وشيعي، وتفتقد إلى ثقل موازٍ بين السنة والدروز، فتقع في فخ التناقض مع ميثاق العيش المشترك.

لذلك كان لدعوة الرئيس ميشال عون للقاء بعبدا لمناقشة الخطة الاقتصادية، وقبلها لدعوته رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط لزيارة القصر الجمهوري، موقعاً أكبر بكثير من معنى الدعوتين سياسياً، بما هما تعبير عن إدراك لخطورة الانزلاق نحو التجاذب الطائفي، الذي سيتكفل بالقضاء على كل فرص للإصلاح والتقدم.

إن الاكتفاء بجعل السياسة مجرد مسايرة للأوضاع والحسابات الطائفية لا ينتج إلا نظام الفساد والمحاصصة، وإدارة الظهر لهذه الأوضاع والحسابات ينتج تحويل كل إصلاح إلى فتنة طائفيّة، والمسؤولية الوطنية، كما ذكاء السياسة، يتحققان بالجمع بين الإصلاح وميثاق العيش المشترك، وتحمل بطء الإصلاح بوضع شرطه الميثاقي موازياً له، لأن السرعة هنا هي سرعة سقوط في الحفرة، التي جربناها مراراً، ومن غير المسموح لنا أن نعيد الكرة، ونحن في حفرة الانهيار المالي والاقتصادي.

يبقى جبل لبنان والشوف بصورة خاصة الميزان الذي نقرأ فيه الحالة الصحية للسياسة اللبنانية بمعزل عن الولاءات والخيارات. فالسلم الاجتماعي في الشوف يجب أن يبقى خطاً أحمر كي يبقى للسياسة مكان في لبنان.

*عضو في مجلس النواب اللبنانيّ.

حزب الله والمعادلة ... (تتمة ص1)

عام 2005، وتحديداً بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري بدأ التحضير لمؤامرة جديدة بتوجيه أصابع الاتهام إلى سورية وتحميلها مسؤولية عملية الاغتيال لتستمرّ الضغوط حتى خروج الجيش السوري من لبنان صيف 2005.

في العام 2006 شنّت «إسرائيل» عدواناً على لبنان لتأتي النتائج عكس ما تمنّاه العدو الصهيوني والقوى التي تقف خلفه فانتصرت المقاومة ومن جديد هزم الجيش «الذي لا يُقهر» في عدوان الثلاثة وثلاثين يوماً ولا تزال المؤامرات تستهدف حزب الله حتى يومنا هذا.

بعد ذلك، اندلعت أحداث ما سمّي «الربيع العربي» وهي استكمال للمؤامرة الصهيوأميركية على دول المنطقة العربية، خاصة سورية قلب المقاومة، وبما أنّ استهداف القلب مقدّمة لإنهاء الجسد، شنّت الحرب الكونية على سورية واستجلب إليها الإرهابيون والمرتزقة من كلّ أصقاع العالم، عندها استدرك حزب الله حجم المؤامرة فوقف إلى جانب سورية وتحقّق النصر وسقطت المؤامرة، لتبدأ اللعبة من جديد باستهداف لبنان وإيران في وقت واحد بحراك شعبي ظاهره مطالب معيشية وباطنه تدمير ممنهج.

سقطت المؤامرة في إيران ونجحت المقاومة في لبنان في امتصاص الغضب وضبط النفس ووضع مصلحة لبنان فوق كلّ مصلحة، وفي خضمّ الوضع الاقتصادي الصعب تمكنت القوى الوطنية، وعلى رأسها حزب الله من تشكيل حكومة أقرّت خطة اقتصادية إصلاحية وبدأت بملاحقة كلّ من تلاعبوا بأوجاع اللبنانيين ولقمة عيشهم.

إلا أنّ محاولات محاصرة حزب الله لم تنته، لتكون ألمانيا هذه المرّة مركز اللعبة الجديدة بحظرها نشاطات «حزب الله» على أراضيها وتصنيفه كمنظمة إرهابية، وبطبيعة الحال فإنّ هذا الإجراء يتلاقى مع أهداف «إسرائيل» وأميركا، وقد أكد ذلك أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله في أحد خطاباته قائلاً إنّ «حزب الله ليس له أيّ تنظيمات في أيّ بلد أوروبي أو في أيّ من دول العالم»، مشيراً إلى أنّ «اللبنانيين في ألمانيا أو في أيّ بلد هم من المؤيدين لمقاومة الاحتلال وهؤلاء ليس لهم أيّ علاقة تنظيمية مع حزب الله».

وهذا يجعلنا نتساءل: أليست مقاومة المحتلّ ومقارعته حقّاً مشروعاً لجميع الشعوب دون استثناء تكفله القوانين والشرائع الدولية؟ ألا يخدم الامتناع عن تحديد مفهوم للإرهاب الإدارة الأميركية راعية الإرهاب في العالم والعدو الصهيوني؟ إلا يشرعن المعنى الفضفاض للإرهاب التدخلات في شؤون الدول واحتلالها ونهب ثرواتها؟ وهل يتساوى المقاوم المدافع عن أرضه وبيته مع الإرهابي المحتلّ؟ وهل يتساوى الجلاد مع الضحية؟

لطالما كان حزب الله ولا يزال إلى جانب الشعب الفلسطيني والمقاومة في فلسطين بكلّ فصائلها وحركاتها من دون تمييز أو استثناء، وكلّ محاولات حصاره والتضييق عليه هي بسبب مواقفه التي تعيق تنفيذ «صفقة القرن» المزعومة التي تهدف إلى نسف قضية فلسطين وحقوق أبنائها وإبقائهم في الشتات إلى ما لا نهاية.

في أجواء ذكرى نكبة فلسطين وعلى بعد أيام من اليوم العالمي للقدس الذي أعلنه الإمام الخميني ليكون في آخر يوم جمعة من شهر رمضان المبارك، نؤكد أنّ قضية فلسطين ستبقى حية في وجدان الأمة، ما دامت هناك مقاومة في لبنان وسورية والعراق وفلسطين واليمن وإيران، وما دامت هناك أيدٍ مضرجة تقرع باب الحرية سننتصر بإذن الله.

*السفير اليمني في دمشق

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 18 أيار 2020 / العدد 3233
Twelfth year / Monday / 18 May 2020 / Issue No. 3233

أقلّ من وجعٍ

■ جهاد الحنفي

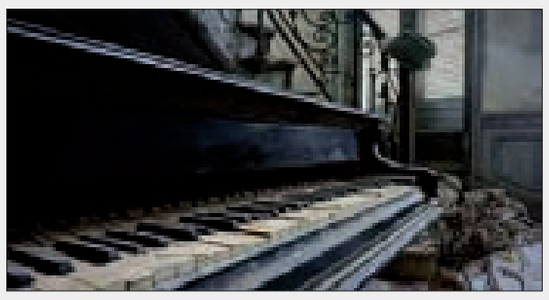

ماذا أقول لأطفالي إذا سألوا
عن زهرةٍ بعيونِ الموتِ تغتسِلُ
وعن صباح عجوزِ الروحِ تحملُه
عكازةُ العتمِ لما خانتِ السُّبُلُ
عن طفلةٍ قبلتْها النارُ غاضبةً ..
وبعضُ محنتِنا تأتي به القُبلُ
عن أمَّةٍ أمَةٍ ما عاد يشغلها
إلا حكاياتُ مَن كانوا ومن رحلوا
لم تدر بعدُ بأن الموتَ أهونُ ما
تلقاهُ حين يموتُ الحلمُ والأملُ
نحن الذين جعلنا الذئبَ راعيَنا
نلومُنا أم نلومُ الذئبَ يا حَمَلُ
تحدقُ الآن بي المرآةُ... تسحقني
رياحُ أسئلةٍ ... يا ليتني جبلُ
من أقنعَ القومَ أن الخبزَ في وطني
حلمٌ نطيرُ إليه... ثم لا نصلُ
مَن شوَّهَ الوردَ حتى بتُّ ألعنُه
لأنَّ من شفتيه يولدُ الغزلُ
من فلسفَ الذلَّ حتى صار حاكمُنا
رؤوسَ من رفعوهُ أمس ينتعلُ
مَن أوهمَ البعضَ أن اللهَ أودعهم
سرَّ السماءِ... فخالوا أنهم رُسُلُ
كفُّوا عن العبثِ الموروثِ لم أرَ
إلاَّ في بلاديَ دوماً تُشترى العللُ
والله لم نتحررْ بعدُ من صنمٍ
ما زالَ يسكنُ في أعماقِنا هُبَلُ

افتتاح متحف للمؤلف الموسيقيّ الروسيّ رخمانينوف في موسكو

اتخذ قرار حكوميّ بافتتاح متحف للمؤلف الموسيقي الروسي العظيم، سيرغي رخمانينوف، في موسكو.

وقال مدير متحف رخمانينوف في مقاطعة تامبوف الروسية، ألكسندر يرماكوف، إن افتتاح متحف رخمانينوف في موسكو يعتبر جزءاً من برنامج التحضيرات للاحتفال بالذكرى الـ150 لميلاد الموسيقي الروسي والذي تولت تحقيقه وزارة الثقافة الروسية. وأضاف أن المتحف سيفتتح في بولفار ستراستنوي في موسكو، حيث سكن سيرغي رخمانينوف أعوام 1905 – 1917.

ويُعدّ المنزل رقم 5 في بولفار ستراستنوي بموسكو موقعاً أخيراً أقام فيه المؤلف الموسيقي في روسيا التي غادرها عام 1917 ليقيم في الولايات المتحدة.

يذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أوعز نهاية آذار الماضي للحكومة الروسية بإعداد برنامج احتفالات عام 2023 بمناسبة حلول الذكرى الـ150 لميلاد المؤلف الموسيقي الروسي العظيم. وتولّت إدارة لجنة تنظيم الاحتفالات وزيرة الثقافة الروسية، أولغا ليوبيموفا. وتضم اللجنة كذلك 26 شخصاً من الموسيقيين والفنانين البارزين.

وتم تعيين، ميخائيل بريزغالوف، مديراً للمتحف. وقال بريزغالوف إن المتحف سيحتوي على الأمتعة الشخصية للمؤلف الموسيقي وكتبه وصوره الفوتوغرافيّة وتواقيعه ومنشوراته الموسيقية.

جدير بالذكر أن، سيرغي رخمانينوف (1873–1943) يحتلّ مكانة بارزة في تأريخ الموسيقى الروسية والعالمية. وينتمي في إبداعه إلى تلك الفترة من الفن الروسي المسماة بـ«العصر الفضي» المقترنة بالتركيز على الرمز ومصداقية التعبير وفوران الانفعالات وإظهار الروح الوطنية وهو ما يميّز المدرسة الموسيقية الكلاسيكية الروسية. وبرز رخمانينوف كعازف بيانو ماهر وقائد أوركسترا فذ.

عروض «السينما في بيتك» مستمرّة مع فيلمين جديدين

شذى حمود

ضمن عروض السينما في بيتك التي أطلقتها المؤسسة العامة للسينما يقدم خلال الأسبوع المقبل فيلمان روائيان طويلان من أحدث انتاجات المؤسسة.

المبادرة التي أطلقت عبر منصة فيميو ستعرض فيلمي «طريق النحل» سيناريو وإخراج عبد اللطيف عبد الحميد ومطر حمص إخراج جود سعيد حيث تأتي هذه الخطوة تماشياً مع إجراءات الوقاية من فيروس كورونا وسعياً لنشر الثقافة السينمائية وحرصاً على التواصل الدائم مع محبي الفنّ السابع وخاصة من ينتظرون متابعة جديد السينما السورية.

يذكر أن الفيلمين سيبقيان متاحين للمشاهدة لمدة أسبوع بعد إتاحة عرض ثلاثة أفلام الأسبوع الفائت.

وسبق لمؤسسة السينما أن أتاحت ضمن مبادرة السينما في بيتك مشاهدة العديد من الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة جاءت متنوعة في موضوعاتها ومشاربها الإخراجية وتمثل تجارب سينمائية مختلفة.

الدراما العربيّة لرمضان 2020: مسلسلات زاحفة لافتعال التمثيل (3)

الأعمال الخليجيّة كمٌّ والنوعيّة قليلة وخارج المغامرة والإصرار على البكاء !

جهاد أيوب

أمراض الدراما العربية هذا العام مشتركة، وقد تكون وحدت الشارع العربي من خلال الخطاب الساذج، والتسطيح في تقديم المعلومة، والأهم التهريج تحت حجة الكوميديا. وهذا ما وقعت به الدراما الخليجية والمصرية أيضاً، ولكن الخليجية غامرت سياسياً، ولم تغامر اجتماعياً، واكتفت بالسوق الخليجي لذلك استسهال تنفيذ غالبية الأعمال كان واضحاً.

الأعمال

أكثر من 33 عملاً خليجياً أغلبها سعودي ومن ثم كويتي، وعمل قطري وأكثر من عمل إماراتي، عابها عدم المغامرة، واختيار قصص غير واقعية، والغرق باستسهال العمل التراثي من دون جهد، وخارج معرفة ماذا كان في اللهجة والبيئة، ولا قراءة للتفاصيل التي تغني العمل، فكانت النتيجة انفصاماً مضحكاً بين الواقع المعاصر والماضي الاستغلالي، أي يخلطون اللهجة والمفردات القديمة بالمعاصر كأننا في عمل فنتازي!

مبالغ كبيرة دفعت هذا العام في الدراما الخليجية والنتيجة متواضعة في واقع الكم على حساب النوعية إلا القليل منها، والكوميديا الخليجية تصرّ على الهشاشة والولوج بالسطحية حتى التخمة ناسية ما كانت عليه، وأخطاء تاريخية وبالهبل عاشها الحوار حتى الحوارات المعاصرة كما لو أننا أمام أعمال لا قيادة تتابع وتحدد وتنظّم، ربما سلق الأعمال بسبب الكورونا كشف عن هشاشة فكرية وسذاجة المراقبة قبل العرض!

الأعمال الخليجية على صعيد التقنيات الفنية هي الأفضل بالصوت والصورة والألوان يضاف إليها البحث عن التقاط جماليات المكان عربياً، وقدّمت مجموعة كبيرة من الوجوه الشابة الواعدة بثقة، إضافة إلى كم كبير ولافت من الفنيين والمخرجين، وبعض الكتاب الشباب المتميز، مشكلتها الاستمرار بمشاهد البكاء والنحيب، وأيضاً عدم التركيز على مفردات العمل فوصلتنا بعض مشاهد الوجوه الشابة ركيكة فيها كم من الغباء الفنّي، وعابها إصرارها بالاكتفاء بالعرض خليجياً ولا ترغب بالتسويق عربياً، وربما هم الغالبية أن تقبل بأعمالهم «MBC » وتوابع الفضائيات السعودية، أما التوسّع عربياً فليس حاجة وغاية ولا حتى من باب رغبة الشهرة أو الترفيه، وهذا اكبر خطأ يرتكب بحق الدراما الخليجية ونجومها!

احتلت بعض الأعمال الخليجية الممولة بغالبيتها من المنتج السعودي والاماراتي جدلية عربية شاملة حول فكرة ما يقدّم من رسائل سياسية مباشرة لهذا العام، وتحديداً في «إم هارون» و «مَخرج 7»، ولو أخذنا الأول خارج نطاق السياسة نجد ضخامة في الإنتاج من خلال اختيار نجوم كبار من الخليج، والاستعانة بفنيين جيدين. وهذا انعكس على أداء مميز لفنّ التمثيل، ولكنه في كثرة اللهجات الخليجية المجمعة من كل بلد، والتي مورست بعشوائية ازعج السمع، والإتيان بمخرج «محمد العدل» لا توجد لديه خلفية بطبيعة ما يصور، ولا يقرأ مشاهد المشاركين ولا يفقه بنجوميتهم وماذا يمثلون فظلم بعضهم، ولكن حياة الفهد تفوقت في الأداء، وكانت شخصيتها الخطّ الدرامي الأساسي.

العمل فيه الكثير من الأخطاء التاريخية في العادات والتقاليد والتاريخ، والمفردات التي كانت تُستخدم. فالمخرج لم يتعب حتى يعرف ما يراد منه المشهد والممثل، فقط حصل على مبلغ مالي كبير والسلام، لذلك في كثير من المشاهد اعتمد على خبرة وتقنية الممثلين، وأجزم انه لا يفقه باللهجة ولا يرغب بذلك أو بفهمها!

العمل كان يحتاج إلى خط درامي أساسي وليس إلى تجميع أكثر من خط حدثي ينتهي مع كل حلقة تتمحور حول التركيز على خط إم هارون والباقي مجرد كومباس من حولها... لو لم يتم إقحام العائلة اليهودية، وتسويق التعاطف معها لكان العمل احتل مساحة أكبر من المنافسة، نعم حقق نسبة كبيرة من المشاهدة على مستوى العالم العربي لم يحصده عمل خليجي من قبل، ولكن اللعبة السياسية، وفكرة التطبيع في تسويق اليهود فرضت الهجوم والتعصّب والتطاول على جميع فريق العمل!

«مَخرج 7» ورغم رشاقة الحوار الكوميدي تناول قضية فلسطين بسذاجة تطرح في بعض المجالس الخليجية، ومعيب أن تجسّد بهذه البساطة التطبيعية مع الاحتلال «الإسرائيلي» كما لو كان الاحتلال مجرد نكتة، والعمل قدّمها واقعاً وضرورة، وأهل فلسطين مجرد خونة للسياسة الخليجية!

العمل الذي توقف عرضه بعد الحلقة 20 بسبب الكورونا يحتاج إلى إعادة تصوير فالكثير من مشاهده فقيرة فنياً، وأداء بعض الممثلين لا يقنع، وهذا يتحمله المخرج، وعلى ما يبدو الغاية منه كانت تمرير وتبسيط الخطاب «الإسرائيلي» عبر نجم اول في السعودية وهو ناصر القصبي!

«مساحات خالية» ملل جراء بطء الأحداث، وحركة الكاميرا، ورغم وجود كم كبير من النجوم أمثال زهرة الخرجي، وإبراهيم الحربي، وعبير أحمد لكن العمل يتطلب نفضة شاملة على صعيد إخراج محمود الدولية النمطي والتقليدي، ونصّ علي فريج الذي يختزل بحلقتين فقط!

لفتتني شخصية عبير أحمد في العمل، والممثل الشاب عبدالله الطراورة، هذا الممثل صادق مع الشخصية المطلوبة منه، عليه التعلّم كيفية استخدام «حنكه» عندما يتحدث في وضع كهذا لا يستطيع أن يعطي إيحاءات الكلام وإيماءات الوجه، التدريب على اصول النطق ضرورية جداً إذا قرر المتابعة، فلديه حضور محبب، ولكن!

«شغف» عمل نظيف فنياً بصورة جميلة، وقدّم أداءً تمثيلياً وإخراجياً جميلاً، ولكنه يعيش خارج الزمن، وهدى حسين تصر على ذلك كأنها تخاطب النخبة، والنخبة غير موجودة، العمل فيه مجموعة ممثلين أجادوا أدوارهم.

«جنّة هلي» قدّم سعاد عبدالله بأفضل حالاتها، وهي منذ سنوات لم تقدم هذا النضج، وكذلك المخرج منير الزعبي، عابت العمل التطويل، الأحداث البطيئة وغير المنطقية خاصة علاقة خليفة مع شقيقته المغنية ونحن في هذا العصر ولسنا في الخمسينيات، وغياب أحداث فاعلة إن وجدت!

«الكون في كفة» خليط عجيب غريب يعتمد على الصراخ مع أنه احتوى على وجوه فنية جيدة. و«في ذاكرة الظل» نجد نصاً جميلاً مع نخبة ناجحة ولكنه يختزل إلى خمس حلقات، و يتطلب قراءة موضوعية لواقع الزمن، وعشر سنوات من السجن لا تلغي الذاكرة ببساطة، العمل يتطلب رؤية مختلفة كلياً شكلاً وإخراجاً وتأليفاً!

داوود حسين في الحلقة الخامسة بدأت شخصيته تتبلور. وهذا دليل نجاحه وغياب مرض النجومية على حساب العمل لديه، تميز وتفوق، ولعب الشخصية بجدارة.

«مانيكان» خفيف وجميل ونظراً لكثافة الأفكار التي تدخل من هنا وتضيع هناك اربكت المخرج، واضعفت العمل، (في الدراما المطلوب تكثيف الأحداث وليس الأفكار)، ونستطيع اعتباره من الاعمال الجميلة على الأعمال الخليجية رغم الانتاج المتواضع الذي ظهر في التركيز على نجوم الصف الثاني والثالث إلى جانب «الميراث» ولكنهما لم يخدما إعلامياً!

«الميراث» جيد وقدّم وجوهاً شابه، ينقصه النصّ المعتمد على حوارات رشيقة، و«هيا وبناتها» يعيش أزمة الملل، والحكاية الساذجة التي تختزل بحلقتين، ومن دون احداث، أما «رحى الأيام» فتجب محاسبة القيمين عليه لسوء الاختيار وتبسيط التنفيذ خارج العلم كما لو كنا أمام عمل مدرسي لا مناهج فنية فيه، واستغرب القدير جاسم النبهان كيف يوافق على عمل كهذا، ويغامر باسمه وتجربته!

«كسر ظهر» احتوى على مشاهد تراجيدية لكن طريقة تنفيذها مضحكة مثل مشهد موت «وضحة»، عمل عابه الكثير من الاخطاء الدرامية في النص خاصة، وفي حركة الممثلين إخراجياً!

«العمر مرة» غياب النصّ القوي والحوارات الجاذبة والمنسجمة مع الحدث أفقده حضوره، أحداث مركبة لا تخدم العمل كأننا نقص ونلزق، والفكرة غير منطقية وكذلك أداء بعض المشاهد، وقصة تزوير الأوراق والمؤامرات تحتاج إلى فانوس سحري، وليست مقنعة كما طرحت، مع أن العمل قدم وجوهاً فنية جيدة خاصة مشعل الدوسري، وخلود أحمد، ولو تنبهوا إلى أهمية دور خلود لقاموا بتكثيف المساحة وبإثراء الشخصية درامياً، والاهتمام بطريقة تأديتها، أحياناً شعرنا أنها تسمّع درسها فقط. نص ركيك، ومخرج يحتاج إلى رؤية وإمكانات بصرية تكون شريكة في العمل خارج تصوير المشهد والسلام، والإصرار على التقاط أثاث المنزل كأنه البطل لا يفيد، فقط شخصية المتميز صلاح الملا كانت واضحة، وأداء صلاح المتميز أشبعها دراميا!

«محمد علي رود» إنتاج ضخم لنجوم كبار، وقدم القدير سعد الفرج بعناية وبمسؤولية، والعمل استسهل الماضي فتاه بالحاضر، إيقاعه بطيء، وهذا يتحمل مسؤوليته المخرج مناف عبدال مع أنه يتميز في تنفيذ الأعمال البيئية، ومنذ سنوات يحصد النجاح، كان عليه التركيز أكثر!

المؤلف محمد أنور يستحق التنويه، شاب موهوب يتميز في كتابة الحبكة الدرامية بذكاء، والغريب يكتب الأعمال البيئية بوعي، ويزخرف باستيعاب التراث كما لو كان هرماً، وهذا يعني أنه يبحث ويتعب، وليس ساذجاً في طرحه، ولو اكتفى بكتابة عشر حلقات مع تكثيف الأحداث لكانت النتيجة مغايرة كلياً، ولكن هذا مرض الـ 30 حلقة، عليه الابتعاد عن تكرار شخوصه والأحداث حتى لا يكرر قصصه، ويقع بالتقليدية!

عاب العمل التطويل كحال غيره، ومشاهد الحزن والبكاء !

«الشهد المر» نصّ فيه الكثير من القيم، وثري بالمواقف، يتطلّب إدارة ممثلين، أي مخرج يستوعب النص، ولا يُقطع المشاهد بهذه الطريقة خاصة أن العمل فيه كمّ من الممثلين الجيدين، عابته كثرة الحوارات المملة خارج الحدث والتطويل، يلفت الشاب عبدالله الطراورة في دور جديد عليه، ينقصه ما قلناه عنه في «مساحات خالية»....

أما الأعمال الكوميدية التي قدّمت بغالبيتها مملة، ارتجالية لا تصلح لهذا الزمن رغم الإنتاج الضخم لبعضها والنتيجة مؤسفة!

الكوميديا الخليجيّة تصرّ على الهشاشة الفكريّة والسطحيّة!

أعمال التشكيليّ تمام محمد بين الرمزيّة التامة للتاريخ السوريّ العريق والشغف في التجريب والألوان

بلال أحمد

المرأة والطبيعة الريفية محوران تقوم عليهما التجربة الفنية عند الفنان التشكيلي تمام محمد بعد أن يخضعهما لسلطة اللون وبهائه وميله إلى التجريب إضافة إلى الرمزية التي تحتويها أعماله.

الفنان محمد أوضح أن التجريب مهم عند الفنان لكي يبدع ويتميز عن غيره لافتاً إلى أنه في تجاربه الأولى اتجه نحو الرموز التي تنتمي لتاريخ سورية العريق وإلى بعض الاختزالات الفنية اللونية، لكن في ما بعد أصبحت هناك صياغة مختلفة للوحة تعتمد على الشكل وخاصة الإنسان.

ولكن محمد يتوقف عند ما يراه ضعفاً في الذائقة الفنية لدى النسبة الأكبر بمجتمعنا وخاصة تلك الأعمال التي تتجه إلى الحداثة والذي يؤدي إلى عدم تطابق وجهتي نظر الفنان والمتلقي بشكل دائماً، معتبراً أن الفن التشكيلي يحتاج إلى نخبة ما يزال أثرها خجولاً في بيئاتنا.

وحول تناول الرجل لقضية المرأة يجد محمد أن ذلك شيء طبيعي بل إن تاريخ الفن يؤكد ويوثق أن الرجل كان أجدر برسم المرأة حيث قام بالتوثيق لها وقضاياها عبر مسيرة الفن وأعطاها بعداً جديداً، لافتاً إلى أن البعض سلط الضوء على الناحية الجمالية الخارجية والبعض طرح مشاكلها من دون إيجاد حل، معتبراً أن الفن التشكيلي لعب دوراً إيجابياً بنظرته للمرأة.

محمد الذي عكس شغفه بالرقص عبر لوحة حملت عنوان (الرقص في الحلم) يعتبر أن هذا الفن من الفنون القديمة الحديثة التي تعبر عن مشاعر الإنسان ودواخله بشكل صادق.

وحول تأثير الحرب الإرهابية على الحراك التشكيلي يوضح محمد أن هذه الحرب جمدت الحركة الفنية لدينا بسبب جرائم الإرهابيين، لافتاً إلى أن ما تشهده الساحة حالياً لا يتعدى ردات فعل فنية ونشاطات خجولة ولا تستطيع أن تنتج أعمالاً مهمة ولا سيما مع انكفاء معظم الفنانين أصحاب البصمة عن العمل.

محمد الذي يتمنى أن تعود الحركة الفنية إلى ألقها بعد انتصارات الجيش العربي السوري ينوّه بسعي المؤسسات الثقافية الحكومية لإقامة نشاطات فنية لرفع الحركة الثقافية والتشكيلة منها معرضا الربيع والخريف وغيرهما من النشاطات في المراكز الثقافية ولكن هذا النشاط يحتاج برأيه إلى زيادة عملية اقتناء الأعمال الفنية من قبل المؤسسات العامة والتي من شأنها تشجيع الفنان على الاستمرار بالعمل.

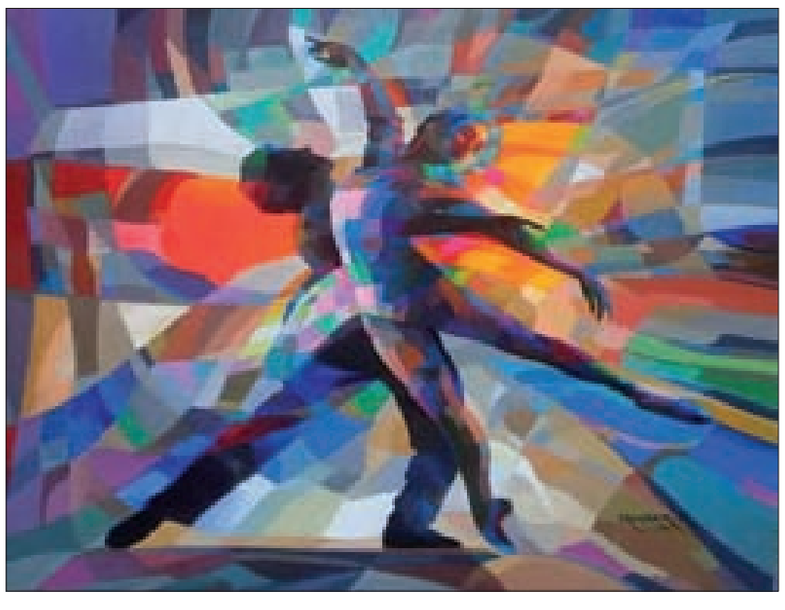

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 18 أيار 2020 / العدد 3233
Twelfth year / Monday / 18 May 2020 / Issue No. 3233

تنافس غير منطقي على لقب «الشعبية» بين واقعية كرة القدم وفقاعة كرة السلة

ابراهيم وزنه

أيّهما اللعبة الأكثر شعبية في لبنان، كرة القدم أو كرة السلّة؟ قضيةٌ تُثار بين الفينة والأخرى لغايات ليست رياضية، ولذلك، غالباً ما تأتي الاجابات متناقضة، فاذا كان مثير القضية يميل بفكره وعواطفه إلى لعبة كرة القدم، تراه ينير طريق «شعبيتها» عبر إبراز المعطيات الداعمة لتصوّره مع ذكر الأرقام والأسماء، أما في حال كان طارح الموضوع ميّالا إلى «السلّة» فتراه يسخّر جهوده ويستحضر حججه في سياق ملء «سلّته» أرقاماً وانجازات ... وهكذا يستمر الجدل البيزنطي الرياضي من حين إلى آخر في ظل مناخات مجافية للحقيقة والواقع، تستند علناً إلى العواطف الكاذبة والمصالح الواهية والمعلومات المغلوطة، فيضيع القارىء أو المتابع، في المتاهة التي رسمها أصحاب الرأيين المختلفين، ووفق قاعدة «كل حزب بما لديهم فرحون».

ومن منطلق درايتي باللعبتين، ومتابعتي عن كثب للخط البياني لمسيرتيهما صعوداً أو نزولاً، سأطرح القضية مصحوبة بجملة من التساؤلات، مع تبيان الأرقام والوقائع والحيثيات ... وبعدها، على القارىء أن يستنتج من هو الفائز بلقب «الشعبية»؟

وقائع وحيثيات وأرقام

في تشريح لكلمة شعبية في قاموس الحياة، سأبيّن الآتي:

- نسمع بأكلة شعبية، غير مكلفة وبمقدور الغالبة على تناولها يومياً، كالفلافل مثلاً، ويقولون في وصف فنان ما، مطرب شعبي، وهو الذي يغنّي وجع الناس فيكون الصدى الحقيقي لأصوات الفقراء والمحتاجين، وهناك أحياء ومساكن شعبية، تلك التي يسكنها الكادحون من الطبقة المتوسطة والفقراء، وبناء على ما تقدّم - وله تتمة في أكثر من مجال - ستذهب نقطة «الشعبية» إلى لعبة كرة القدم وملاعبها والدائرين في فلكها، لكونها لعبة الفقراء، وسهولة ممارستها من الجميع، وهذا ما أعلنه عملاقها البرازيلي بيليه في أكثر من لقاء.

- الأكاديميات ... نلاحظ أن أكاديميات كرة القدم تتكاثر كالفطر، وهي موزّعة على جميع المحافظات اللبنانية، وصولاً إلى الشريط الحدودي بمواجهة العدو الاسرائيلي حيث يوجد ملاعب في قرى العديسة وحولا وميس الجبل ومارون الراس وغيرها، أما الأكاديميات السلوية فهي موزّعة بشكلٍ محدود ومدروس في المدن والقرى المتمدّنة، كما أن البلديات غالباً ما تهتم بانشاء ملعب كرة قدم مكشوف أكثر من اهتماماتها ببناء قاعة مغلقة، وما يدفعه المندفعون إلى ملاعب الكرة أقل بكثير مما يدفعه المنخرطون في أكاديميات كرة السلّة، وهناك مدارس كروية تتقاضى أسعاراً رمزية، ولا نبالغ إذا قلنا بأن أعداد طلاب كرة القدم أكثر بعشرة أضعاف من طلاب مدارس كرة السلّة، وهذه نقطة ثانية تصبّ لمصلحة شعبية الساحرة المستديرة.

- على صعيد المواكبة الجماهيرية ... وهنا لا داعي لتسليط الضوء، الشمس طالعة والناس قاشعة، فجماهير أقل مباراة مشهودة في الملاعب الخضراء سيملأون براحة تامة ثلاثة ملاعب كرة سلّة. ونصف جمهور نادي النجمة لا تستوعبه جميع ملاعب كرة السلة في الجمهورية اللبنانية، وهنا تتوضح «الشعبية» الواقعية لكرة القدم بمواجهة الشعبية المحدودة والمصطنعة لكرة السلة، فهناك فارق كبير بين الجماهير العفوية والجماهير «المنتقاة» على الطبلية!

- الانجازات ... تميل الدفّة إلى الكرة البرتقالية لجهة المشاركة «الثلاثية» في مونديال السلة العالمية، مع الاشارة إلى أن المشاركة الثالثة في العام 2006 في تركيا كانت مدفوعة الثمن، أي بواسطة شراء بطاقة عبور، وهنا لابدّ من لفت عناية المهتمين بأن فريق كرة السلّة يتألف من خمسة لاعبين على أرض الملعب، ولطالما لجأ اتحاد السلة إلى تجنيس لاعب (جو فوغل) واستردادٍ جنسية (بول خوري) أو الاستعانة بلاعبين ولدوا وترعرعوا بعيداً عن بلاد الأرز (صباح خوري وعلي محمود وعلي حيدر)، ليتناوب خمسة لاعبين من البطولة المحلية على المشاركة في الاستحقاقات الدولية، ما يعني بأن الطريق إلى المونديال السلوي - في ظل هكذا معطيات - أكثر سلاسة من طريق منتخب كرة القدم إلى جنّة المونديال.

وهناك أسئلة لابدّ من طرحها في سياق الحديث عن الانجازات، أين انجازات لاعبي السلة في مجال الاحتراف الخارجي؟ ربما وحده فادي الخطيب كان الأكثر طلباً فلعب في الصين وسورية .. أما بالانتقال إلى الميدان الكروي، فهناك رضا عنتر ويوسف محمد ومحمد غدار وحسن معتوق ومحمد حيدر وعلي حمام ومهدي خليل ومحمد قصاص وعباس حسن، واللائحة تطول، مضافاً اليها انجازات شخصية لعلي حمام كأفضل ظهير أيسر في آسيا (2016)، وعدنان الشرقي كأفضل مدرب في آسيا (1996)، والحكم حيدر قليط (شارك في قيادة بعض المباريات في مونديال 2002) ومؤخراً، وفي ظل جائحة كورونا والاحتجاجات المطلبية أحرز نادي العهد كأس الاتحاد الآسيوي. دون إنكار انجازات فريقي الحكمة والرياضي الآسيوية والعربية، وجهودهما في دفع سلتنا نحو الامام، فترتيب لبنان على اللائحة الدولية في كرة السلة أفضل من ترتيبه في كرة القدم.

- الاعلانات والنقل التلفزيوني والواقع المرير ... وهنا يسجّل للراحل انطوان الشويري، بانيي أمجاد نادي الحكمة، بأنه أعطى السلّة اللبنانية وهجاً ساطعاً، من منطلق ردّة فعله على ما عاناه فريقه من تضييق وتحيّز في ميادين كرة القدم، فسخّر الرجل قدراته وامكانياته وعلاقاته في سياق تلميع وتطوير كرة السلة، فأمّن النقل التلفزيوني وسعى إلى تنظيم دوري النخبة لكنه وجد معارضة من البعض فغض النظر... وفي الوقت عينه، يسجّل على الرجل بأنه كان وراء ارتفاع رواتب اللاعبين، في أيامه أصبح راتب لاعب كرة السلة يساوي عشرة أضعاف لاعب كرة القدم ... تأملوا أن لاعب كرة السلة يقود سيارة فخمة ويمتلك وظيفة محترمة، فيما لاعب كرة القدم يتنقل على الدراجة النارية ... ذاك متفرّغ لسلته بنسبة عالية مع راحة نفسية ومادية، وهذا يداعب كرته بعد يوم عمل شاق، والخلاصة في سباق «الشعبية» الواقعية ... يحط اللقب في خزائن كرة القدم.

- الأندية والملاعب واللاعبين ... اللافت أن عدد الأندية المسجّلة في اتحادي كرة القدم وكرة السلة متقارب، علماً بأن ارتقاء المستوى الفني وزيادة حدّة التنافس يحتّم إنقاصها في اللعبتين لتصل إلى 50 نادياً في كل لعبة وليس إلى 150 كما هو الحال من منطلقات طائفية ومناطقية!. وحول عدد اللاعبين المسجلين على لوائح الأندية، تميل الكفة بوضوح لمصلحة كرة القدم، وهذا ما يزيدها شعبية على شعبية.

وعن أسباب التراجع الفني اللاحق باللعبتين في آخر خمس سنوات، تبرز المعضلة الأكبر، المتمثّلة بالشح المادي في صناديق الأندية والاتحادات مع تواضع موازنة وزارة الشباب والرياضة التي صارت تركّز على تحقيق انجازات في الألعاب الفردية، لكون الأمر أسهل من تحقيقه عبر الألعاب الجماعية، ولا شك أن كلّ انجاز سُجّل خلال الفترة الأخيرة - العهد في كرة القدم والرياضي في كرة السلة - فيحسب للقيّمين على النادي فقط. وفي الحديث عن الملاعب، فجميع أندية كرة القدم باتت تملك ملاعبها الخاصة فيما أندية كرة السلة، لا زال أكثر من نصفها يستأجر الملاعب لخوض التمارين، وهذا ما يؤكّد أن كرة القدم اللبنانية أكثر واقعية من كرة السلة، وهناك أندية كبيرة في اللعبتين تواجه دعاوى من قبل بعض اللاعبين بشأن رواتبهم وعقودهم مع بروز المعضلة بشكل أوضح عند «السلّويين»، ما يعني بأن السباق على مضمار الشعبية أصبح بمثابة تحصيل حاصل، والفائز به لن يزيده قوّة ولن يمنحه افتخاراً.

فالشعبية ليست لقباً يطلق على لعبة، بل هي واقعاً تعيشه اللعبة بكل تفاصيلها، لذا، كفى تصريحات لا تقدّم خيراً ولا تؤخّر هلاكاً، وكل الكلام الذي كنا نسمعه من المسؤولين عن اللعبتين بأن اللعبة بخير والأمور تسير على ما يرام، يذكّرنا بتصريحات حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي صرّح مراراً بأن «الليرة بخير والودائع بخير» ... وعندما وقعت الواقعة تلعثم الرجل وبلع لسانه وغاب عن السمع ... ليخسر الناس ودائعهم، وبذلك زادت الطبقة «الشعبية» آلافاً مؤلّفة.

تشافي لبرشلونة: إياكم والتعاقد مع أوباميانغ وساني

طالب تشافي هيرنانديز، مدرب نادي السد اتلقطري حالياً، ونجم برشلونة السابق، إدارة العملاق الكتالوني بعدم التعاقد مع اللاعبين بيير إيميريك أوباميانغ مهاجم آرسنال، أو ساديو ماني لاعب ليفربول. ويقدّر تشافي جيداً قيمة كل من أوباميانغ وماني، إلا أنه يشعر بأنهما لن يكونا من الخيارات المناسبة في قلعة الكامب نو، وذلك بحسب ما نقلت صحيفة «ذا صن» البريطانية. وقال تشافي في هذا الشأن: «ماني وأوباميانغ قادران على قتلك في المساحات المفتوحة، إلا أن برشلونة يحتاج إلى لاعبين يعرفون كيفية التحرك في المساحات الصغيرة». وأضاف: «أنا أفكر هنا في اللاعب الذي يناسب أسلوب لعب برشلونة، وليس من السهل العثور عليه، صامويل إيتو كان خياراً مثالياً وكذلك لويس سواريز الآن». وتطرق تشافي للحديث عن المهاجم الذي يرغب في رؤيته بقائمة برشلونة، مع ارتباط اسم الثنائي تيمو فيرنر ولاوتارو مارتينيز بالانتقال للعملاق الكتالوني. وعن ذلك قال تشافي: «نيمار يعد من بين أفضل 3 أو 5 لاعبين في العالم، آمل عودته لبرشلونة، وسيكون بمقدوره تقديم المزيد، يتمتع بشخصية إيجابية، وستكون صفقة غير طبيعية ستصنع الفارق»

رئيس وزراء إيطاليا يطالب بضمانات لاستئناف «الكالتشيو» في 13 حزيران

شدد جوزيبي كونتي رئيس الوزراء الإيطالي، على أنه يريد ضمانات إضافية قبل أن تمنح حكومته الضوء الأخضر لاستئناف منافسات الدوري المحلي لكرة القدم المعلق منذ آذار الماضي بسبب فيروس كورونا المستجد. وتشهد إيطاليا التي تعد من أكثر الدول تضرراً بوباء «كوفيد-19» على صعيد الوفيات، نقاشات مضنية في الآونة الأخيرة من أجل السماح بعودة منافسات الدوري التي علقت منذ التاسع من آذار. وأبدت الأندية رغبتها في استئناف المباريات اعتبارا من الـ13 من حزيران، لكن اعتماد هذا التاريخ لا يزال يحتاج إلى موافقة رسمية من الحكومة، وعلى رغم التوافق على هذا الموعد، تشير التقارير الصحافية إلى أن الأندية لا تزال منقسمة حول نقاط عدة مطروحة ضمن الخطط المعدة لعودة المباريات. وقبل ساعات من ذلك، أعطى كونتي إشارة إضافية على أن التباينات، لاسيما بين السلطات السياسية والصحية من جهة، والسلطات الرياضية من جهة أخرى، لا تزال تفرض نفسها. وقال في مؤتمر صحافي: «قبل بدء الموسم، نحتاج إلى بعض الضمانات الإضافية، ومن خلال الحديث إلى وزير الرياضة فينتشنزو سبادافورا، يتضح أننا لم نحصل عليها بعد وآمل في أن يكون ذلك ممكنا في أقرب وقت ممكن».

كلوب واثق من تتويج ليفربول حتى إذا لم يكن بأفضل حالاته

أصرّ الألماني يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول ان فريقه لا يحتاج أن يكون «في أفضل أحواله» كي يحرز لقبه الاول في الدوري الانكليزي لكرة القدم، عند استئناف المسابقة المعلّقة راهناً بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد. ويطمح مسؤولو رابطة الدوري الى اعادة اطلاق الموسم منتصف حزيران المقبل، فيما يقف ليفربول على بعد فوزين من لقب يبحث عنه منذ ثلاثة عقود. وفي ظل ابتعاد ليفربول بفارق 25 نقطة عن أقرب منافسيه مانشستر سيتي حامل اللقب في آخر موسمين، حاول كلوب التخفيف من الضغوط على فريقه، وقال لبرنامج «فوتبول فوكوس» على شبكة «بي بي سي»: «لا يجب ان نكون في أفضل احوالنا، بل في أفضل حال ممكنة، وهذا الأمر ينطبق على باقي الفرق». وتابع: «سنحصل على الوقت نفسه للتحضر ومهمتنا ستكون كما العادة ان نستفيد من وضعنا الحالي. سنكون في حال جيدة في اسرع وقت ممكن». وعبّر كلوب عن توقه للعودة الى»الحياة الطبيعية» في اسرع وقت، بعد توقف غير متوقع لشهرين بسبب تفشي الفيروس في انكلترا وعالمياً. وقال كلوب الذي سيبدأ فريقه بالتدرب في مقر «ميلوود» ضمن مجموعات صغيرة: «الاغلاق كان جيدا قدر الامكان، ليس تماماً ما ارغب بالقيام فيه، لكننا يجب ان نقوم بذلك جميعنا لنستفيد منه». وتابع «بدأنا قبل ثمانية أسابيع وتشعر الآن أن الجميع تواقون لاستعادة حياة طبيعية». وعن اللقاءات في فترة كورونا، قال : «نرى بعضنا بعضا عبر (تطبيق) زوم وتلك الأمور، لكن الأمر ليس مماثلاً وافتقد العودة الى ميلوود والقيام بالأمور الاعتيادية».

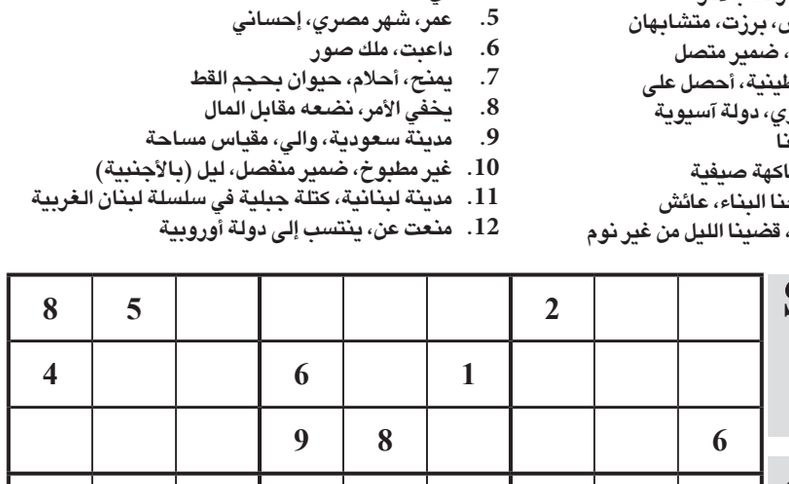

عودة «البوندسليغة» ضمن إجراءات ودورتموند يضرب شالكه برباعية

أبقى ماكينة التسجيل النرويجي إرلينغ هالاند على عاداته وقاد بوروسيا دورتموند إلى تخطي جاره وضيفه اللدود شالكه برباعية نظيفة في أولى مباريات الدوري الألماني لكرة القدم بعد توقف لنحو شهرين بسبب تفشي فيروس كورونا. ورفع دورتموند رصيده إلى 54 نقطة من 26 مباراة، محققا فوزه الثامن في تسع مباريات بفارق نقطة عن بايرن ميونيخ المتصدر وحامل اللقب في آخر 7 مواسم. وهز هالاند الشباك بعد نحو نصف ساعة على بداية المباراة التي أقيمت دون جماهير على ملعب «سيغنال إيدونا بارك»، رافعا رصيده إلى 10 أهداف في 9 مباريات، بعد انتقاله من سالزبورغ النمساوي مقابل 20 مليون يورو. واحتفل هالاند مع رفاقه دون مصافحة وسط فرحة بادية على وجوههم، وفاصل موسيقي بثه النادي في الملعب. ووزع دورتموند رباعيته بين الشوطين مترجماً سيطرته على ضيف عجز عن إحراجه، وأضاف له الجناح البرتغالي رافايل غيريرو ثنائية. وأقيمت المباريات خلف أبواب موصدة في وجه الجماهير وتحت رقابة صحية مشددة، فارتدى اللاعبون البدلاء والمصورون وعناصر الأمن الكمامات، وأجريت المقابلات الصحفية النادرة في ظل تباعد واضح. وللمرة الأولى في تاريخ ديربي إقليم الرور افتقد ملعب سيغنال إيدونا بارك التابع لدورتموند صخب نحو 80 ألف مشجع كانت تغص بهم مدرجاته، ولا سيما «الجدار الأصفر» الجنوبي.

لايبزيغ يتعادل مجددا

وبعد التحذير من مفاجآت العودة سقط لايبزيغ الذي تصدر الدوري لفترة طويلة في فخ التعادل أمام ضيفه فرايبورغ 1-1. وهذه المرة الثالثة توالياً يتعادل فيها لايبزيغ الذي يتابع مشواره في دوري أبطال أوروبا، ليتخلى عن مركزه الثالث بعد فوز بوروسيا مونشنغلادباخ على ضيفه آينتراخت فرانكفورت 3-1. وخلافا لمجريات اللعب، افتتح فرايبورغ التسجيل بعد ركنية ارتطمت بكعب مانويل غولدي الذي احتفل بالأكواع مع زملائه في الدقيقة الـ34. وفي ظل هيمنة لايبزيغ الكبيرة عادل متأخرا برأسية جميلة للقائد الدانماركي يوسف بولسن الذي ارتقى عالياً وصوب الكرة في شباك الضيوف مسجلاً هدفه الرابع هذا الموسم في الدقيقة الـ77.

وتابع فولفسبورغ نتائجه الإيجابية بعودته بالنقاط من أرض أوغسبورغ 2-1 وأصبح سادسا. وغاب مدرب أوغسبورغ هايكو هيرليش عن المباراة. وتابع هرتا برلين صعوده من منطقة القاع بفوز كبير على مضيفه الجريح هوفنهايم 3 -صفر. وفي مباراة القاع، تعادل فورتونا دوسلدورف مع ضيفه بادربورن دون أهداف.

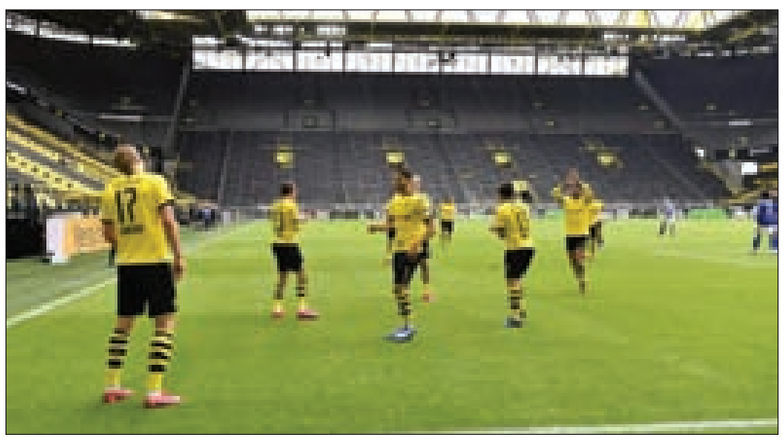

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. أديب وشاعر وناقد أدبي راحل من مؤسسي جمعية «أهل القلم»
2. أسراء، مدينة أميركية
3. جزيرة إيطالية، بلدة لبنانية، اداة جزم
4. إطارات، شاركت بالأمر
5. أقرع الجرس، برزت، متشابهان
6. عندنا، فرح، ضمير متصل
7. مدينة فلسطينية، أحصل على
8. مرض صدري، دولة آسيوية
9. تجيء، ألقينا
10. يشتمانه، فاكهة صيفية
11. بشر، أصلحنا البناء، عائش
12. يهتم بالأمر، قضينا الليل من غير نوم

عمودياً:
1. عالم وأديب وناقد لبناني راحل أول رئيس للجامعة اللبنانية 1953
2. مدينة فرنسية، للنفي، أحد الوالدين
3. دولة أوروبية، نهر في أوروبا الوسطى
4. كذاب، فتى يوناني أسطوري عشق صورته المنعكسة في الماء
5. عمر، شهر مصري، إحساني
6. داعبت، ملك صور
7. يمنح، أحلام، حيوان بحجم القط
8. يخفي الأمر، نضعه مقابل المال
9. مدينة سعودية، والي، مقياس مساحة
10. غير مطبوخ، ضمير منفصل، ليل (بالأجنبية)
11. مدينة لبنانية، كتلة جبلية في سلسلة لبنان الغربية
12. منعت عن، ينتسب إلى دولة أوروبية

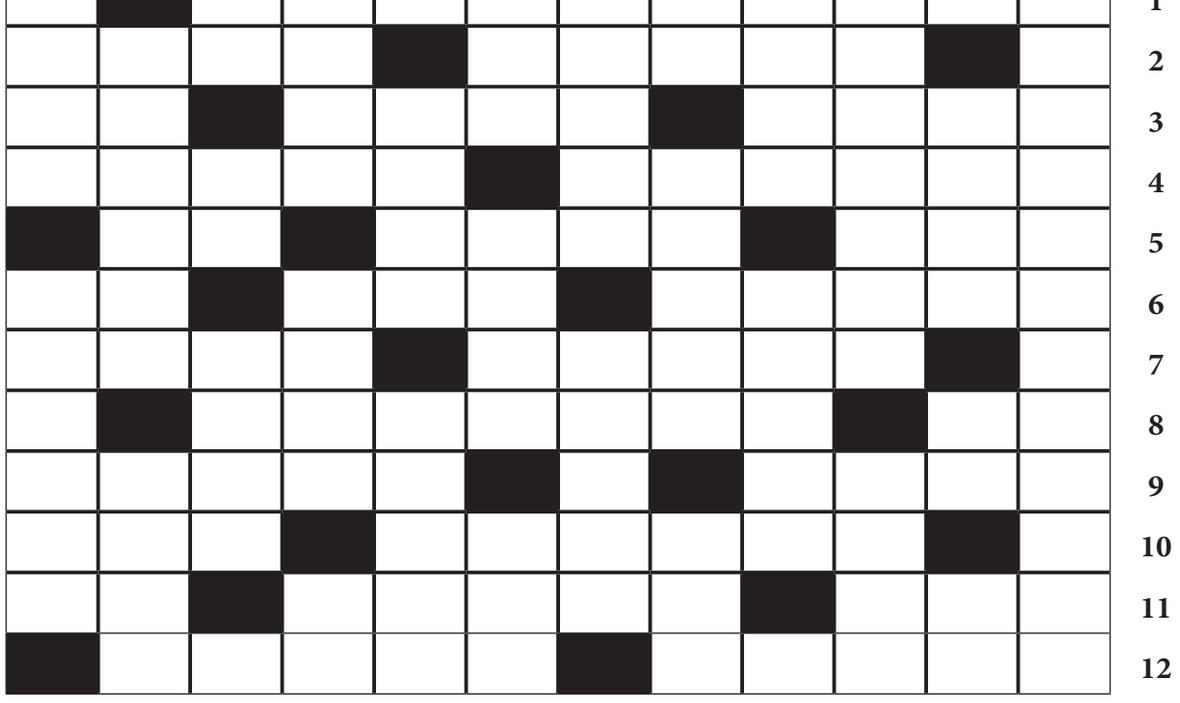

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

8	5					2		
4			6		1			
			9	8				6
		7				1		
		1	7	4	6	8		
		2				3		
9				7	3			
			1		9			8
		8					3	5

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
621893475، 375426918، 894751263، 746539182، 932184657، 518672349، 267945831، 183267594، 459318729

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) دون كيخوته، بد 2) يافا، بادلنا 3) يد، ليالي، الم 4) غينيا، دنانير 5) وان، ناي، لس 6) غلبناه، تديني 7) امسح، مالي، رن 8) رو، اجل، مناف 9) ستيرلنغ، العب 10) لبس، داري 11) اتم، نمرح، سم 12) يسران، بيارق.

عموديا:
1) دييغو غارسيا 2) وادي الموت، تي 3) نف، ننبس، يلمس 4) كالي، نحارب 5) يانا، جلسنا 6) خبأ، اهملن، من 7) والدي، غدر 8) تدين، تلم، احب 9) هل، الدينار 10) نانسي، اليسا 11) بالي، نرفع، مر 12) مرسين، بس.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 18 أيار 2020 العدد 3233

Monday 18 May 2020 Issue No. 3233

دردشة صباحية

لنحيِ اللاءات الثلاث...

◆ يكتبها الياس عشي

في زحمة الكلام على صفقة القرن، وعلى النية الصهيونية في البدء بإخراجها من المداولة إلى التطبيق، راحت ذاكرتي تأخذ شكل طائر خرافي اسمه الهامة أو الصدى، يخرج من رأس القتيل، يصرخ: إسقوني.. اسقوني.. إلى أن يؤخذ بثأره. طائر علّمنا كيف "في الجريرة تشترك العشيرة"، وكيف "ينصر الأخ أخاه"، وكيف "تموت الحرّة ولا ترضع بثديها"، وكيف في يوم "ذي قار" وفي "حطين" وفي "القادسية" وفي "تشرين"، وفي "تموز"، انتصرنا، بينما اليوم نغادر منصّات النصر وقد تمّت مراسم الدفن للاءات ثلاثٍ كانت رمز إرادتنا وقوّتنا وصمودنا في قمّة الخرطوم".

معاً ضدّ الوباء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة «معاً ضدّ الوباء» التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرّعات لتأمين ما أمكن من سلل غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعمّمت العمدة أرقام الهواتف التالية ـ واتس أب،
03/677294 03/651008

ورقم حساب باسم اتحاد شباب النهضة
ITIHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank
FINK LBBE
بالليرة اللبنانية:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001
بالدولار:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

(تصوير سعيد معلاوي)

عالمة: كورونا مفاجئ بفتكه بأعضاء بشرية أخرى غير الرئتين!

تؤشر الأعراض الجديدة عند المصابين بالفيروس التاجي والمتمثلة بطفح جلدي، إلى تلف الكلى وعدد من الأعضاء الأخرى، لذلك يضطر الأطباء لدراسة مدى تأثير العدوى على كامل جسد الشخص المصاب.

أفادت بذلك كبيرة الأطباء في المستشفى رقم 52 في موسكو، البروفيسورة ماريانا ليسنكو، السبت الماضي.

وقالت في مقابلة مع برنامج، نيللي عسكر، تحت عنوان «خطورة الفيروس» الذي أذيع اليوم على قناة روسيا – 1 التلفزيونية، إن «الفيروس يغير مظاهره وأعراضه بشكل مفاجئ، إذا جاز التعبير. فهو ينخر البطانة في الأوعية الدموية الصغيرة، كما يغشي الجلد بمظاهر الطفح أيضاً».

وبالطبع هذه الأعراض المفاجئة لا يمكن إلا أن تكون مقلقة، لأن هذا يشكل مؤشراً على اختراقه الكلى والأعضاء الداخلية الأخرى التي تعتمد عليها بالتأكيد دورة الدم في الأوعية الدقيقة».

وأضافت: «هو لا يفتك فقط بالرئتين، ولكنه يهتك كذلك أعضاء أخرى في الجسم، والآن نحن نحاول دراسة ذلك، لأننا لم نصادف في ممارستنا الطبية، هذا العدد الهائل من الهتك والفتك لفيروس واحد لا يرى بالعين المجردة».

وفقا لها، فإن سيرورة وإجراءات هذه الدراسة صعبة إلى حد ما، لأن الأطباء لا يستطيعون أخذ خزعة من المرضى المصابين بأمراض خطيرة. وبالتالي يستخدم المتخصصون مورفولوجيا المرضى المتوفين، وأيضاً أساليب «معقدة».

وقبل ذلك، ذكر دينيس بروتسينكو، مدير مستشفى «كومونـاركا» المتخصص بعلاج المصابين بمرض كوفيد- 19، أنه ظهرت على المرضى المصابين بهذه المرض أعراض جديدة مفاجئة، إلى جانب تلك الشائعة عنه، من فقدان الطعم والرائحة والسعال الجاف، ودرجة الحرارة العالية لدى المرضى، مثل الطفح الجلدي على اليدين والبطن.

(وكالات)

آخر الكلام

الرقص على صفيح من نار

◆ د. سلوى شعبان ـ اللاذقية

إنّ مراقبة تسلسل الأحداث وتواليها المدروس والمحبوك بأيادٍ ترتدي كفّ الطهارة ورعاية البشر... وفكر يدّعي الأبوّة غير الشرعية ويتبنّى مستقبل دول...

ومرايا الحقيقة تعكس مشهد الواقع وما يجري حولنا وبانتظار المجهول الآتي...

وتساؤلات كثيرة تكاد تلتهم ألسنة البشر... أيُعقل استمرار الحال على ما هو عليه؟ هل تتغيّر المفاهيم والقواعد الأساسية للعبة السياسية العالمية؟ أين هو حالنا الاقتصادي المُعاش؟

الأرض تغلي من تحت أقدام ساكنيها وتلهث... أعداء الأمس أصبحوا أصدقاء اليوم ومصالح الشعوب تتناقلها وتتلاعب بها قوى الأقطاب...!

فلتطمئنّ الأرض ويستريح بركان ثورانها علينا...

الأوزون عاد مكتملاً بلا ثقوب...

أيّ: لا أمراض، لا كوارث، لا انتكاسات ولا تغييرات مناخية، عودة إلى ما كان يعيشه أجداد الأرض...

. من يقرّر لحن الإيقاع لتستمرّ وتبدأ من جديد رقصة الكون الحديثة؟ دول تناستها السياسة وجعلتها عنواناً لتاريخ مضى ونور أفل قبل البزوغ، وحضارات مصنوعة من الوهم لاحت شمسها للسطوع، وحسب المصالح أعطيت شهادة فعالية وصلاحية المفعول... وعندما تنضب مبرّرات وجودها ودورها وتنطفئ شعلة زيتها. تنتهي هذه الحضارات ولا تعود تذكر إلا باعتبارها درساً يُحتذى به...

فما أكثرها من دروس ومن عبر؟

اختلاف مثير للجدل حول ما نحن عليه، وضمن هذا الجدل وذاك ومعاناة التمسك بأسباب الحياة تضيع الفرصة للثبات والاستمرارية.

أعداد هائلة من البشر تقاوم لتحصل على وجبة غذائها اليومية، وفي المقابل أعداد أخرى تقاوم لتحصل على الصدارة في وجبة قمارها اليوميّ ومراهناتها اللامشروعة...

ملايين بشريّة تقاوم الأمراض لتنجو وقلة تخترع أصنافاً أخرى بجينات أقوى لتكسب.

هنا الشك والتساؤل لا مجال لذكرهما، والريبة والحذر لا وجود لهما.

هي معادلة توازن الحصول على المكاسب بجلجلة الرقص على صفيح من نار...!

#بدي _ حقي بالمصادقة على الاتفاقية الدولية
#مسؤولين عن شو؟
#الاتحاد _ اللبناني _ للأشخاص _ المعوقين _ حركيا

عشرون عامًا على صدور القانون 220/2000 الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين في لبنان.. عشرون عامًا من التهميش، فلم تطبقه الحكومات المتعاقبة، فيما يعيش نحو 15% من المواطنين اللبنانيين تحت خط الفقر، محرومين من أبسط الحقوق. محرومون من الحق في العيش الكريم، في العمل اللائق، في التنقل والوصول إلى الأماكن والمعلومات، في السكن، في الطبابة والاستشفاء، في التربية والتعليم والتأهيل... في وطن يحترمهم ويحترم حاجاتهم ويستثمر في قدراتهم. عشرون عامًا والمسؤولون يكيلون الوعود الكاذبة بتطبيق القانون.

مسؤولين عن شو؟ عن حرماننا من أبسط حقوقنا؟ عن عزلنا وتهميشنا، عن فقرنا وتجهيلنا؟ عن حجز حريتنا؟ #بدي—حقي

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
وليد زيتوني

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل